

صِدْقُ الرُّضَايَةِ

عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

العدد ١٢٧ / ١ ذي الحجة ١٤٣٠ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

فضيلة الشيخ المقدسي



شجاعة أبي الفضل
العباس عليه السلام ومواساته يوم
كربلاء .. قل نظيرها
في التاريخ

هيئة تقاعد كربلاء



تجربة البطاقة الذكية
وسلم الرواتب المتعدد



مؤتمر المسرح الحسيني الأول
وسبل التمثيل الحي للشعائر الحسينية



صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الفراغ...

على هامش الوقت تتزامن التفسيرات مخاضا عند المعماريين فضاء يحتاج الى بنيان... وفي علم الاجتماع تفرد دون استحقاق... تتجدد دائما محاولات استثمار الفراغ بالفراغ... وفي الملتزم من التفسيرات يعني الفطرة... طالبنا الله تعالى بالسعي ثم النشور... استثمار فراغ الدنيا بالعمل الاخروي... ونحن عند هذا الفيض الوجداني المقدس، لابد ان نستثمر الفراغ حتى لو كان برهات خاطفة، كي نكون حذرين من فراغ القلب، وندعو الله أن يربط قلوبنا لهذه الخدمة بالخير والسعادة والنجاح...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخازر

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

احمد عبد الحسين

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

على الكيانات السياسية والافراد الذين دخلوا ميدان الانتخابات البرلمانية المزمع اقامتها مطلع السنة القادمة بان يتبعوا الطرق الصحيحة في حملاتهم الانتخابية وان ينأوا بأنفسهم بعيدا عن المهارات الكلامية والكلمات القاسية والجارحة التي ...

4 السيد الصافي / مقتطفات من وحي الجمعة

بدأ براهيم عليه السلام واكمل بمحمد عليه السلام ومناسك الحج المختلفة هي مراحل من هذا المشروع الالهي التي يعيدها الحاج بصورة رمزية وقلبية وفيه من التضحيات والتواشج الفكري والعقائدي بين شرائع ومفاصل الجنس الاسلامي بمختلف لوانه مكونا قوة ...

5 الحج ... ذلك المشروع الالهي العظيم

تحت شعار - خدمة الحسين تطبيق للاسلام - وتزامنا مع ذكرى ولادة ثامن الحجج من ال بيت محمد عليه السلام الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام عقد في محافظة المثنى المؤتمر المؤتمر الحسيني الخامس لممثليات قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق ...

18 مدينة السماوة تحتضن المؤتمر الحسيني الخامس

من نافلة القول ان العمل الانساني الطيب له اهمية كبرى وذلك لحجم المأساة التي تعرض لها وطن المقدسات كما تأثر الجنوب بيئيا وصحيا بسبب الحروب وتجفيف الاهوار والاهمال المقصود الذي نالته بسبب النظام الفاشستي وبالتالي انتشار الامراض نتيجة لتراكمات سلبية وقللة المستشفيات التخصصية ...

24 هيئة تقاعد كربلاء ... تجربة البطاقة الذكية وسلم الرواتب الـ

فنان طرز من الحروف العربية لوحة فنية يقف امامها المشاهد مبهورا يفكر في دقة الكتابة وجمال التصوير وعبقورية الفكرة ، براعته تحاكي ابداعه في صنع تحف رائعة فقد جعل من موهبته لسانا تتكلم به لوحاته ...

30 الخطاط العراقي هادي كاظم الدراجي يفوز بملتي رمضان لـ ...

ان عدم ادراك الناس في وقتنا هذا للحكمة العظيمة المنظوية وراء ذكر اسم الله على الذبائح ادى الى اهمال وعزوف البعض عن التسمية والتكبير عند القيام بذبح الانعام والطيور لذلك قام ثلاثون باحثا من مختلف الاختصاصات لتأكيد ضرورة ذكر اسم الله - بسم الله ... الله اكبر - على ذبائح الانعام والطيور لحظة ذبحها

33 التسمية والتكبير واثارهما على الذبيحة



10



20



26



32





السجاد الجديد يكسو أبواب وصحن العتبة العباسية المقدسة

ستكون هناك أربعة مداخل للصحن الشريف وهي: باب القبلة، باب الامام الحسين (عليه السلام)، باب الامام محمد الجواد (عليه السلام)، وباب العلقمي، والتي سيتم فرشها بسجادة واحدة من الباب وصولاً إلى الحرم المقدس، أما بقية الابواب فسيتم فرش منطقة الباب فقط بهذا النوع من السجاد.

حيث يصل مجموع ما سيتم فرشها في الابواب وصولاً إلى الحرم إلى (١٥٠٠) متر، كما قُسمنا بفرض (٦٠٠) سجادة (٣×٢) م في الصحن الشريف، أما الحرم المقدس فإننا ننتظر وصول السجاد الخاص به من المنشأ، ليتم فرشها فور وصوله.

العتبة بالرمز، كما حرصنا ان يكون هذا السجاد طرياً ليسهل وضعه في الابواب دون ان ينزلق او يعيق حركة الزائرين، فقد تم فرش باب قبلة العتبة المقدسة من الباب الرئيسي الى طارمة الحرم المقدس بقطعة واحدة.

حيث كانت السجادة بعرض الباب (٣ متر) لتمتد أفقياً داخل الصحن الشريف الى عرض (٤ متر) أما طولها فيصل إلى (٨٠ متراً)، كما ان هذا النوع يختلف عن باقي الأنواع في سهولة تنظيفه وإدامته حيث لا تتولد فيه دائرة كهربو مغناطيسية من جراء الاحتكاك تؤدي إلى جذب الأوساخ والأتربة. كما سيتم بعون الله تعالى في الايام القليلة القادمة فرش جميع مداخل العتبة، حيث

بتوجيه من سماحة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، تم فرش أبواب الصحن الشريف بالسجاد الخاص بالمدخل، والذي تم استيراده من مناشئ عالمية وبمواصفات عالية من حيث جودة الخيوط الألمانية وسباكة السجادة (التراكم) والذي يبلغ (٢٠٠٠ عقدة) والذي تم عمله على طريقة المداخل في التشريفات والاستقبال للضيوف وحسب التصاميم المطلوبة من قبل العتبة، هذا السجاد تمت صناعته في أرقى مصانع مدينة (كاشان) حيث يكون بلون واحد (الاحمر) مع اطار من لون آخر (النيلي)، مع الحرص على ان يحوي نقشة اسلامية تتميز بها العتبة بالاضافة الى كتابة اسم

في سعيها الدائم والحثيث في عملية البناء والاعمار والتطوير المستمر للعتبة المطهرة، ووفاء منها لمن جاد بالعين والكفين دون الدين، ساقى عطاشى الطفوف، قمر بني هاشم، ابي الفضل العباس (عليه السلام)، فقد قامت إدارة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بفرش ابواب العتبة المقدسة بالسجاد الذي تم شراؤه على نفقة العتبة من مناشئ عالمية خصيصاً لهذا الغرض وحسب القياسات والمواصفات التي تتناسب وقدسية العتبة واجوائها العامة..

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع، تحدثنا الحاج خليل مهدي محمد رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة المقدسة:



ندوة حول الانتخابات

لجميع المشاكل السياسية والاقتصادية التي يعاني منها البلد، فقد قدم:

١- م.م أشواق عبد الرسول (إطار نظري حول الانتخابات والنظم الانتخابية).

٢- م.م علي سعد عمران (القائمة المفتوحة والقائمة المغلقة في الميزان).

٣- م.م سامر مؤيد عبد اللطيف (الدلالات والأبعاد السياسية للمفاضلة بين القائمة المفتوحة والقائمة المغلقة).

أقامت الوحدة البحثية في كلية القانون/ جامعة كربلاء، ندوة علمية تحت عنوان (انتخابات مجلس النواب العراقي بين القائمة المفتوحة والقائمة المغلقة)، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد ٢٠٠٩/١١/٨ وعلى قاعة السهورى، وقد قدم خلالها الأساتذة الباحثون بحوثهم التي أكدت بمجملها على ضرورة تبني نظام القائمة المفتوحة في الانتخابات المقبلة باعتباره الحل الأمثل

الاستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي
الحسيني السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

الأضحية

السؤال: هل يجب على المضحّي أن لا يقص شعره وأظافره؟
الجواب: لا يجب.

السؤال: تصفحت الأسئلة والأجوبة فرأيت في إحدى الأجوبة أنه يجوز الاشتراك في الأضحية الواحدة، وفي جواب على سؤال آخر أنه لا يغني أضحية واحدة عن شخصين أو أكثر؟

الجواب: يجوز أن يضحي الشخص عن نفسه وأهل بيته بحيوان واحد، كما يجوز الاشتراك في الأضحية ولا سيما إذا عزت الأضاحي وارتفع ثمنها، وبالنسبة إلى الهدى في الحج إذا لم يتمكن من الهدى باستقلاله وتمكن من الشركة فيه مع الغير فالأحوط وجوباً الجمع بين التشريك في الهدى والصوم.

السؤال: ما هي أحكام الأضحية؟
الجواب:

١- تستحب الأضحية استحباباً مؤكداً لمن تمكن منها، ويستحب لمن تمكن من ثمنها ولم يجدها أن يتصدق بقيمتها، ومع اختلاف القيم يكفي التصديق بقيمة الأدنى.

٢- يجوز أن يضحي الشخص عن نفسه وأهل بيته بحيوان واحد، كما يجوز الاشتراك في الأضحية ولا سيما إذا عزت الأضاحي وارتفع ثمنها.

٣- أفضل أوقات الأضحية بعد طلوع الشمس من يوم النحر ومضى قدر صلاة العيد، ويمتد وقتها في منى أربعة أيام وفي غيرها ثلاثة أيام، وإن كان الأحوط الأفضل الإتيان بها في منى في الأيام الثلاثة الأولى وفي سائر البلدان يوم النحر.

٤- يعتبر في الأضحية أن تكون من الأنعام الثلاثة الإبل والبقر والغنم، ولا يجزي على الأحوط من الإبل إلا ما أكمل السنة الخامسة ومن البقر والماعز إلا ما أكمل الثانية ومن الضأن إلا ما أكمل الشهر السابع.

٥- لا يشترط في الأضحية من الأوصاف ما يشترط في الهدى الواجب، فيجوز أن يضحي بالأعور والأعرج والمقطوع أذنه والمكسور قرنه والخصي والمهزول وإن كان الأحوط الأفضل أن يكون تام الأعضاء وسمينا ويكره أن يكون مما رباه.

٦- يجوز لمن يضحي أن يخصص ثلثه لنفسه أو إطعام أهله به، كما يجوز له أن يهدي ثلثاً منه لمن يحب من المسلمين، والأحوط الأفضل أن يتصدق بالثلث الآخر على فقراء المسلمين.

٧- يستحب التصديق بجلد الأضحية ويكره إعطاؤه أجرة للجزار ويجوز جعلها مصلّى وإن يشترى به متاع البيت.

٨- تجزئ الأضحية عن العقيقة فمن ضحي عنه أجزأته عن العقيقة.

السؤال: ما مكروهات الذبيحة؟

الجواب: يكره الكليتان واذن القلب والعروق.

السؤال: هل الأضحية بكبش كبير تجزي عن أكثر من شخص؟

الجواب: لا يجزي.

السيد الصافي: نحن في بلد نريد أن نحدث تغييراً كبيراً وهذا بحاجة إلى جهود واسعة وشاملة



يشوبها من مشاكل تطرق السيد الصافي عن أن كل شركة أو جهة مقدار نجاحها ثقة الناس بها، وكلما كانت هذه الشركة لها خدمات أوسع كلما تأثر بها المواطن سلباً أو إيجاباً، وتابع سماحته أن خدمات الاتصال والهاتف النقال خدمات لا يستغني عنها أحد، وهي تخفف كثيراً من العناء، ولكن المشكلة فيها عناء آخر ولا أقول سرقة أموال - لا - ولكن هناك عدم وضوح. وأضاف إلى أن نظم العالم اليوم تحاسب وتراقب الأداء وتطوره نحو الأحسن وتعاقب المقصر في أداء مهامه، ولكن الذي يحدث عندنا تأتينا يومياً عشرات الرسائل من الشركات ولكن في اللحظة التي احتاج فيها خدمة الهاتف لا حصل عليها أو عندما تتجاوز الدقيقة وتدخل في الثانية تسجل علي دقيقة ثانية، هذا خلاف العقد الذي حصل قائلًا: أنا عندي أرقام وبعض الإحصائيات التي تشير إلى حصول تلك الشركات على الملايين التي تجبى عن هذا الطريق طبقاً لأعداد المشتركين فيها، علماً إن بعض الشبكات التكلفة عليها مجاناً في العراق. وفي الختام تساءل السيد الصافي عن الجهات التي ينبغي أن يكون لها ضمير حي ويضعوا حداً لهذه الممارسات الموجودة، إذ أن الأرقام التي تجبى من هذه الممارسات تشير لأموال هائلة، من المسؤول الذي يدافع عن حقّي أنا كعراقي عندما أعاقد مع الجهة الفلانية والمفروض أن أمارس حقّي الطبيعى والقانوني معهم؟

بعض النظم التي نعتقد إنها صحيحة لكنها لا تتماشى مع وضعية البلد. وعند طرح السؤال التالي إلى أي مسؤول تنفيذي، لماذا لا تفعل الفعل الفلاني وأنت قادر عليه؟ يقول: أخاف، مم تخاف؟ يقول: نحن الآن كتنفيذيين محكومون بقفص إداري ضيق جداً، النزيه فيه يخاف أن يعمل وغير النزيه يحتال ويعمل، ويقول: نحن عندنا هيئة نزاهة أصبحت هيئة النزاهة أشبه بحالة أو تسبب لنا خوفاً دائماً لأن تشويه السمعة من خلال هذه الهيئة أصبح سهلاً، فأنا بالنتيجة ابتعد عن الأضواء، وعندنا مفتش عام يراقبنا ويتابعنا وعندنا كذلك هيئة الرقابة المالية أيضاً تراقب أعمالنا، وكل من يريد أن يعمل فإن هذه الأمور تعرقل عمله. والكلام ما زال لسماحته: نقل لي البعض إن هذه الهيئات بعض مفاصلها عرضة لما يتعرض له البلد من الموقف الأمني والخدمي، وما يمت بظلاله على بعض مفاصل الدولة بالفساد الإداري والمالي ويشمل أيضاً هذه الهيئات وأصبحنا بالحقيقة لا نجرأ أن نعمل... واستطرد قائلًا: إن هذه المشكلة حقيقية موجودة الآن على الرغم من مرور أربع سنوات من انجازات وقفزات في مفاصل مهمة في الدولة لكن إخفاقات أيضاً موجودة والمهم أن نراجع الإخفاقات هل هي سبب الشخص الذي يتسلم المركز الفلاني؟ أو هي سبب طريقة النظام الذي كبلته أنا فيه؟ نحن في بلد نريد أن نحدث تغييراً كبيراً ومنعطفات كثيرة وهذا بحاجة إلى جهود واسعة وشاملة لمفاصل حقيقية قابلة للتطبيق. وعن شبكة الاتصالات وما

طالب ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي الكيانات السياسية والأفراد الذين دخلوا ميدان الانتخابات البرلمانية المزمع إقامتها مطلع السنة القادمة بأن يتبعوا الطرق الصحيحة في حملاتهم الانتخابية، وأن يناوؤا بأنفسهم بعيداً عن المهارات الكلامية والكلمات القاسية والجارحة التي تبقى آثارها بعد ذلك، متمنياً أن تكون شعاراتهم حقيقية يمكن تطبيقها من أجل إنجاح تجربة تصب في خدمة البلد، وتوضيح البرامج السياسية التي يمكن أن تطبق، حيث لا يمكن أن يكون برنامج ليس له أرضية للتطبيق لكن الغرض منه جلب أكبر عدد من الناخبين لصاحبه. جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، وأضاف إن الناخب يتوخى الثقة المتبادلة بينه وبين من يمثل في المجلس القادم، فالمصادقية مطلوبة حيث أن البلد يحتاج إلى جهود من كل الإخوة المتصددين لإثبات هذا المطلب حتى يشعر الناس أيضاً بأن مسيرتهم تتجه بالاتجاه الصحيح. وعن الروتين الإداري المستشري في الكثير من دوائر الدولة أكد السيد الصافي إن النظم الإدارية التي توضع هي وليدة تجربة، وهذه النظم الإدارية قوام نجاحات الدولة، وقرنات الوضع السياسي واضحة فيه لكن هناك نظماً إدارية في البلد بحاجة إلى مراجعة سواء كانت النظم الإدارية في وقت اللانظام أو النظم الإدارية التي شرعت بعد ٢٠٠٣ لتقييم الأداء ويمكن أن نصل حقيقة مفادها إننا عطلنا أنفسنا بسبب

حجج بيت الله الحرام

قداسة الشعائر .. ومعاناة الزائر

الحج ذلك المشروع الإلهي العظيم، بدأ بإبراهيم عليه السلام واكمل بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم . ومناسك الحج المختلفة هي مراحل من هذا المشروع الإلهي التي يعيدها الحاج بصورة رمزية وقلبية . وفيه من التضحيات والتواشج الفكري والعقائدي بين شرائح ومفاصل الجنس الإسلامي بمختلف ألوانه، مكونا قوة لا يستهان بها، تعلمنا الثبات والتراس على نهج السماوي، والرضوخ والذوبان في المعبود المطلق جل وعلا... فالحاج يفارق موطنه متجهاً إلى الحجاز كما كان إبراهيم عليه السلام قد خرج من العراق متجهاً إلى الحجاز . ويتخلل الحاج عن ملابسه العادية، ويلفّ حول جسده رداءين، وهذا اللباس - الإحرام - مماثل للباس البسيط الذي كان إبراهيم وإسماعيل يرتديانه .

هيئة التحرير



تؤكد أن ما قيل غير دقيق . ورأى وزير الحج أن ما أثير عن معاملة المملكة للحجاج العراقيين يعدّ تجنياً ومرفوضاً وغير صحيح تماماً . من ناحية أخرى، أكد أمير مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية خالد الفيصل، أن المملكة لا تفرق في الحج بين مسلم وآخر، وتلتزم بمسؤولياتها تجاه كل الحجاج، داعياً ضيوف بيت الله في المقابل إلى التقيد بالأنظمة المتبعة في موسم الحج . وقال في مؤتمر صحفي على هامش إطلاق المرحلة الثانية من حملة الحج عبادة وسلوك حضاري إن السعودية لن تسمح بتسييس الحج وإحداث فوضى والخروج عن الأنظمة المتبعة، وإن ذلك مهمة الدولة ومهمة كل مواطن سعودي أن يؤمن للحجاج الراحة التامة والأمن أثناء فريضة الحج .

وناشد الحجاج الالتزام بالتعليمات والأنظمة والتقيد بالاشتراطات التنظيمية . وذكر أن هناك ١٠ أهداف رئيسية لحملة التوعية للحج، متمثلة في تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، وإبراز الصورة الحضارية لشعيرة الحج، وتحقيق التوازن بين أعداد الحجاج والطاقة المكانية للحجاج في المشاعر . وكذلك إعطاء الفرصة لمن لم يحج أن يحج . فهل سيصبح الحاج العراقي من جديد تحت وطأة نفس الظروف التي عاناها نبينا إبراهيم (عليه السلام) عند مسيرته إلى مكة، وإقامته فيها أم أن هنالك ظروفًا أحسن سيواجهها ؟

منفذ العبدلي الحدودي ان البلاد ستستقبل هذا العام خمسة آلاف حاج عراقي يصلون على دفعات خلال ثلاثة أيام حيث تم الانتهاء من جميع الاستعدادات اللازمة لاستقبالهم . وأفاد بأن اللجنة المسؤولة عن استقبال الحجاج العراقيين ممثلة من الوزارة اضافة الى وزارتي الداخلية والصحة قامت بتدقيق الجوازات وانهاء جميع الأختام والتأشيرات الرسمية قبل وصول الحجاج . من جانبه قال مدير عام المنافذ البرية في وزارة الداخلية إن التعليمات شددت على تسهيل اجراءات عبور الحجاج العراقيين الى الأراضي السعودية بكل يسر . وأضاف ان عملية تدقيق الجوازات ستشمل ٥٢٠٠ حاج عراقي سيعبرون الحدود خلال ٣ أيام حيث حرصت الإدارة على توفير مرافقة عسكرية لأفواج الحجاج العراقيين الى منفذ السالمي . كما صرح مصدر سعودي وصول مساء ١١-٢٠٠٩-٢٠٠٩ وعبر منفذ (جديدة عرعر) البري الفوج الأول من الحجاج العراقيين الذي يزيد عددهم عن (١٥٠٠) حاج حيث تم استقبالهم من قسم وزارة الشؤون الدينية بمنفذ جديدة عرعر، بعد ذلك اتجهوا مباشرة لقسم المراقبة الصحية لأخذ الجرعات الوقائية اللازمة تمهيداً لاستكمال باقي أوراق دخولهم . كما نفت وزارة الحج السعودية، على لسان وزير الحج فؤاد الفارسي صحة الادعاءات المتكررة، حول مزاعم التمييز في المعاملة ضد الحجاج العراقيين . وأكد الفارسي في حديث له أن خطابات الشكر التي تلقتها وزارته من بعثات الحج العراقية في المواسم السابقة على جهودها،

قوافل الحجاج بعد إكمال اجراءاتها للحصول على تأشيرات الحج للحجاج العراقيين من السفارة السعودية في دولة الكويت، ويذكر ان السلطات السعودية رفضت طلباً عراقياً بفتح قنصلية في العراق لمنح تأشيرات دخول للحجاج العراقيين إلى الأراضي السعودية!! وقد حصرت عملية منح الحجاج العراقيين سمة الدخول للديار المقدسة بالسفارة السعودية في دولة الكويت . كما تؤكد الهيئة بأنها غير مسؤولة عما يشاع الان في الشارع العراقي عن وجود شركات للحج التجاري، وتنفي أية علاقة لها بأي منها . كما أضاف مصدر مسؤول في الهيئة العليا للحج والعمرة: إن الهيئة ووزارة النقل اتفقتا على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة عملية نقل الحجاج العراقيين الى الديار المقدسة في المطارات العراقية، بعد قيام الهيئة باستئجار طائرات كبيرة الحجم لتسهيل وتسريع عملية نقل الحجاج، مشيراً الى ان وزارة النقل من جانبها وجهت جميع المطارات للاستعداد لاستقبال الحجاج، وتزويد كافة الصعاب والعقبات، لتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام في هذا الموسم . كما أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت د. عادل الفلاح اكتمال استعدادات الوزارة الخاصة باستقبال الكويت قسماً من الحجاج العراقيين الذين سيفدون إليها وهم في طريقهم الى الأراضي المقدسة للسنة الخامسة على التوالي . وقال الفلاح في تصريح للصحافيين خلال استقباله الدفعة الأولى من الحجاج العراقيين في

وعندما يصل الحاج مكة ويطوف حول الكعبة، فهو يقلد الطواف الذي قام به إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام توثيقاً للعهد الإلهي، وهو بذلك يؤدي مناسك حجه التي باتت تشكل واحدة من هموم الشارع العراقي في كيفية تذليل عقباتها... لنا يمكن التطرق لبعض التصريحات والظروف التي رافقت أداء تلك المناسك كحدث وفريضة لا تتكرر كل يوم... فقد صرح مصدر مسؤول: إن قوافل الحجاج من مدينة كربلاء المقدسة قد انطلقت صباح يوم الثلاثاء وسط إجراءات أمنية مكثفة، ويذكر أن عدد من القوافل غادرت المدينة متوجهة إلى الديار المقدسة عبر منفذ (عرعر) لأداء مناسك الحج . ومن المؤمل أن تنطلق قوافل أخريات يوم الأربعاء، مشيراً إلى أن القوات الأمنية اتخذت اجراءات مكثفة لحماية قوافل الحجاج، وتأمين وصولهم الى المناطق الحدودية . وكانت محافظة كربلاء قد وضعت خطة أمنية محكمة لحماية قوافل الحجاج المارة عبر المحافظة باتجاه المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج، أكد ذلك نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء في تصريح له مبيناً أن المحافظة قسمت الى خمسة قواطع أمنية، بالإضافة الى مفاتحة المحافظات المجاورة حول تكثيف عمليات التفتيش في نقاطها الخارجية، وذلك بعد ان تمت الموافقة على استحصال التصاريحات بالدخول للحجاج العراقيين... وإلى ذلك صرح مصدر اعلامي مسؤول في هيئة الحج العليا: إن الهيئة باشرت بتسيير

وفد الشركة التركية في مجال تنقية المياه



السيدة (إسراء سرداد يلشان) المدير المفوض الثاني ومسؤولة مبيعات شركة (آري آرتمان) التركية ماهي الغاية من زيارتكم للعراق اليوم؟

جئنا اليوم مشاركين في معرض بغداد الدولي بحسب خطط الاستثمار التي خطتها الحكومة العراقية، وذلك للمساهمة منا في بناء هذا البلد الصديق والجميل. وهي المشاركة الثانية لنا في مجال المياه والتنقية والإنشاءات، وقد عملنا لمدة خمس سنوات في المناطق الشمالية العراقية.

وحضورنا اليوم إلى محافظة كربلاء هو للعمل في هذه المحافظة، وتقديمنا الخبرة التي تمتلكها شركتنا في مجال اختصاصنا. وسنقوم بدعوة الشركات التركية للاستثمار والعمل في هذه المحافظة بعد التصور الذي تشكل لدينا عن روعة هذه المدينة، في الوقت الذي لم نعمل فيه سوى في المناطق الشمالية.

وقد قمنا بالاتصال بمجلس محافظة كربلاء المقدسة، وتم التوصل إلى بعض النقاط المهمة، وكانوا متعاونين معنا جدا، وسندرس هذه المشاريع ونقوم بزيارة أخرى من أجل التوصل إلى الاتفاق النهائي بإذن الله تعالى.

واقعا ان المدينة جميلة جدا، والذي يزيد هذا الجمال هم أهلها، وتمتلك هذه المدينة مقومات البناء، رغم اننا لا يمكن ان ننفي حاجتها لبعض الخدمات، واعتقد ان في المستقبل القريب وبعد دخول الشركات والاستثمار في هذه المدينة ستكون بشكل آخر. وهذا كله يرجع إلى إصرار أهلها على البناء والتواصل.

تطور وتقدم، بل عبارة عن فوضى وهمجية، ولكن ما نراه على أرض الواقع شيء مختلف تماما وعلى النقيض جدا مما صورته لنا وسائل الإعلام، فهناك العمل الدؤوب، وهناك التطور والبناء والأمن والاستقرار، هذا بالإضافة إلى كرم الشعب العراقي، وطيبته وحب للناس.

كيف وجدتم محافظة كربلاء خلال زيارتكم لها؟

ماهو الفرق بين العراق الذي يُنقل لكم بحسب وسائل الإعلام، والعراق على أرض الواقع اليوم وكما ترونه؟

في الحقيقة حسب تصورنا لحالة العراق من حيث الصورة التي تنقلها لنا وسائل الإعلام، كنا نعتقد ان العراق بؤرة لخلاف مستمر، وان البلد منهار بشكل تام وكامل، وخصوصا ما ينقل عن المحافظات العراقية، بأنها لا تتمتع بأي

زائر ينطلق من طهران إلى كربلاء على دراجة هوائية

الليل أنام في المخافر أو الحسينيات أو المساجد، حتى وصلت إلى أول مدينة وهي النجف الأشرف ليكون مبيتني في الفندق، ولله الحمد لم يصادفني أي مرض في طريقي أو عائق، سوى ان الظروف المناخية في المناطق الإيرانية كانت قاسية نوعا ما؛ ففي منطقة واحدة لم يكف المطر عن الهطول لخمس أيام متواصلة، ولكنني رغم هذا كنت سعيدا جدا برحلتني هذه. أثنين من أصدقائه الذين رافقوه حدثونا عن هذه التجربة:



السنة الماضية قمت بنفس الرحلة، وهذا كله بتوفيق من الله عز وجل.

هل كان هناك من رفيق لك خلال هذه الرحلة، وكيف كنت تقضي هذه الأيام، خصوصا في مسألة احتياجاتكم من غذاء ودواء وإيواء؟

اخترت أن أكون وحدي في هذه الرحلة، وهذا ما بدأت به في العام الماضي أيضا، إلا أن بعض الأصدقاء صمّموا على المجيء معي، أما ما يتعلق باحتياجاتي، فأنا في النهار أسير وفي

الرحلة امتدت ١٢ يوما وإنطلاقا من العاصمة الإيرانية طهران، وصولا إلى كربلاء المقدسة، يحدثنا عنها الزائر الإيراني (شاهور نزار بور) والبالغ من العمر ٥٥ عاما:

انطلقت في ٢٦ من الشهر السابع بحسب التقويم الفارسي، من طهران على دراجتي الهوائية قاصدا العراق نحو كربلاء المقدسة والنجف الأشرف والكاظمية، وجاءت الفكرة من رغبتني بالمواساة والشعور بمدى القسوة والتعب الذي رافق المسيرة الحسينية المقدسة، وحتى أشعر بهذه المشقة، فكانت الدراجة الهوائية خير وسيلة، وبهذا أشعر براحة في داخلي كأنني أقدم مواساة لسيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام). وأحب أن أقول أنني لست رياضيا أو هاويا لقيادة الدرجات الهوائية حتى لا يعتقد البعض أنني أريد أن اصنع واجهة دعائية رياضية، ولكنني أبحث عن نوع المشقة التي من الممكن تعرض لها أهل البيت (عليه السلام) وهم في طريقهم إلى كربلاء، وهي الرحلة الثانية لي، ففي



الكاتب والأديب ذياب شاهين

تشرف الكاتب والأديب (ذياب شاهين) بزيارة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) والتقى الإخوة في إعلام العتبة العباسية المقدسة، وكادر جريدة صدى الروضتين، وقد استعرض الطرفان آخر التطورات الحاصلة على صعيد الشارع الصحفي والإعلامي ببعديه العربي والعالمي، كما تباحث الجانبان في سبل تعزيز إعلام العتبة المقدسة ورفع من أجل الارتقاء والنهضة بهذا الجانب، ذلك لما تحملته عتباتنا المقدسة من ظلم وجور وتسلب لدرج طويل من الزمن، يجدر الإشارة إلى أن شاهين كاتب ومفكر عراقي مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

نبلسم جراحك يا عراق

توفيق مالك عبد الباري

بصراحة

مدبر التحدير

سياسة الإسلام

السياسة في الإسلام واضحة غير مبهمه في أهدافها: لأنها تبثغي رضا الله تبارك وتعالى وإعلاء كلمته والرفق والرحمة بالعباد وتخليصهم من الظلم والاستعباد وضياح الحقوق وجور الطغاة...

ولا تجعل هدفها (المصالح) المادية الضيقة التي تشتمل على الأنانية والاستئثار والاستغلال والقهر والقسوة وهي واضحة في وسائلها فإنها تحافظ على المبادئ والقيم السامية التي تؤمن بها ولا تخالفها من أجل متاع زائل، بعكس سياسة أهل الدنيا التي تبرر لهم كل وسيلة همجية بنأى عنها حتى وحوش الغاب من أجل تحقيق أهدافهم وأغراضهم الزائلة مع زوالهم، وهو قريب غير بعيد: لأن دولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة.

وهذه الفروق نابعة من الأسس والضوابط التي يستند إليها كل من الطرفين، مثلاً على ذلك من سيرة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الذي كان يعلم إن عبد الرحمن بن ملجم المرادي (لعنه الله) سيقبله، وطالما سمع تهديده بذلك، ولكنه لم يتخذ ضده أي إجراء.

ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا الشأن: (لا يجوز القصاص قبل الجناية) وحاول أصحابه القضاء على مؤامراته إلا أنه (عليه السلام) منعهم وقال: (دعوه فإن قتلني فالحكم فيه لولي الدم). نرى من ذلك إن العمل السياسي الذي جعلناه من الواجبات هو ما كان في إطار الإسلام تشريعاً وتطبيقاً وقد تختلف آلياته بحسب الفرص المتاحة أو الشخصية المطبقة لذلك الحكم، فهنا إمام معصوم يضع قواعده لمستقبل الإسلام ويوجب عدم استباق الحكم.

ومن هذه السيرة العظيمة والمواقف الإنسانية يجب أن تنهل مؤسسات الدولة المبنية على أساس منفعي عام يخرج عن إطار المصلحة الشخصية، وعلى هذه المؤسسات وغيرها أن تكون قنوات للعمل وواجهات وكيانات تدافع عن الفرد وتعبير عن مطالبه وتخوض باسمه ومن أجله حروب الحقوق والواجبات.

أما إذا تحولت هي الأخرى إلى مصدر ضغط سلبي على المواطن فسنعيش وقتها أزمة حقيقة؟

وكل من يعد ثم يخلف هو قتل من نوع آخر، قتل للأمنيات والتطلعات، قتل لسنين من الصبر والتضحيات... ونحن نتساءل هل العراق ملك للدول المغرضة والطائفيين والسلفية أم للذين قدموا الدم وانتهوا إلى الجوع على الأرصفة؟ الدول الظالمة وزعت شياطينها على كل مدن العراق، وكانت تراهن على ديمومة الطائفية، وتشتت الفكر العراقي، وجعله مرهوناً بالأقربين بل هناك أعضاء في البرلمان من هذا الصنف، كتحد لمشاعر الشعب العراقي... أيها الأشقاء العرب اعلّموا أن العراق هو دخر لجميع الدول العربية فلا تؤذوه وهو جريح، وليتذكر الجميع أنه صاحب النخوة عندما تضيق بكم الأرض، وتذكروا أن شعب العراق عانى ما عانى من الضيم والصدمات، ولكنه لن يرضخ أو يتنازل عن ثوابته. ومع اقتراب الانتخابات الكل قلقون لما يجري في الساحة من ضجر المواطنين من بعض المشبوهين، وكل منهم يريد حصة يجب عليهم أن ينتبهوا لما يدور في الساحة، فالعراق في محنة حقيقية، وإن إخراجهم من عنق الزجاجة لا يتحقق بالأمنيات والأحلام الوردية..

البيت عليهم السلام... ومع الأسف الشديد أنهم يصلون ويجولون: إما بدفع الدولارات أو باسم الحصانة أو العفو العام الذي يطالب به بعض البرلمانيين ليشمل القتل والسلفية، (عفا الله عما سلف). ولكن يجب أن لا يكون العفو منهجاً على طول الخط، قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) فكيف والقتلة في العراق من النوع السادي، والنوع الذي لا يعرف الثوابت طريقاً، فلا لعودة العصابات الصدامية، وناقصي الأهلية، والمعتوهين والوهابية، ونعم للمضي قدماً في محاکمتهم بكل جرائمهم التي نفذوها ضد الشعب.

وهناك ألم آخر للعراق، ففي اعلامهم المضلل يقتلون العراقيين، ويخدعونهم تحسب بافطاط عدة...



قمر هاشم المشهداني

تبارك علام الغيوب مثية فليس له في الخافقين مثال **الشاعر الموريتاني أحمد دوله بن محمد** أخذ الفقهاء الجدد يبتعدون عن تقاليد أوائل الفقهاء، ويقتربون من المهام الاعتيادية لرجل الدين. كما اختفت في الفترة ذاتها طائفة القراء، ثم شهد النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ظهور المذهب السنّي، ويمكننا في هذه المرحلة ملاحظة بعض الجوانب المتعلقة بتبعية الدين للسياسة.

فنصادف هنا وهناك تعليلاً أو تفضيلاً لبعض الفتاوى وبسبب ان يكون السياسي تابعاً للفقهاء أصبح العكس هو الصحيح؛ إذ سار الفقهاء في ركب الحكام وأضحت فتاواهم مطية لأهواء الزعماء يستخدمها كل من يريد فرض شرعية على واقع غير شرعي.

الكاتب المصري الدكتور محمد حلمي عبد الوهاب

وفيما يخص الشيعة تحديداً وإضافة لحقائق التاريخ نفسه فإن أكبر علامة أزهرية في القرن العشرين وهو الشيخ (شلتوت) أضافهم إلى المذاهب الإسلامية السائدة.

وكذلك العلامة الدكتور المعاصر (محمد العوا) المقرب من جماعة الإخوان المسلمين في مصر، ولا يستطيع أحد أن يشكل لا بغيرة الرجلين ولا بعلمهما الواسع في الفقه والدين.

الكاتب الاردني الاستاذ موفق محادين

سلام على ذلك الضريح الذي به جمال على ذلك الضريح جلال علي جبل تحت التراب موسد وما عهدت تحت الرمال جبال تضمنت علم الأقدمين وحكمهم وناقلهم والقائمات طوال فكم لقن الطلاب خلقاً موطأ وكم نهلت مما يفيض نهال

وإذا أنت رأيت كيف تمت البيعة لأبي بكر، واستقام له الأمر، تبين لك أنها كانت بيعة سياسية ملكية عليها كل طوابع الدولة المحدثه، وأنها قامت كما تقوم الحكومات على أساس القوة والسيوف.

المفكر المصري الشيخ علي عبد الرزاق من علماء الأزهر الشريف

إن أيامي في السعودية قد رسخت قناعتي بأن هذا الشكل من الإسلام حصراً (الوهابية) هو (الاسلاموية) التي تمزج الإسلام بالسياسة، لإلحاق أكبر قدر من الخراب في العالم إن هذه العقيدة المتلبسة بالغضب والتي اعتنقتها وناصرتها سابقاً هي تهديد لكل العالم المتحضر، ولا ينحصر خطرهما على الإسلام والمسلمين فقط فأقسمت في داخلي على أن أقاتل هؤلاء الذين استلبوا العقيدة وطعنوا بالنبي الكريم والقيم السمحاء وقتلوا الآلاف من الجنس البشري.

المسلم البريطاني الاستاذ عيد حسين / الوهابي سابقاً

فوائد لغوية

الصفات النفسية لأبي الفضل العباس (عليه السلام)

التسليم

الشيخ حمزة السلافي



ومنها: التسليم:

وردت في زيارة الإمام الصادق (عليه السلام) لعمه العباس (عليه السلام) ألفاظ يشيد بها الإمام بعمه العباس، لما اتصف به، من صفات الأنبياء، فكانت تلك الشهادات تمثل أوسمة يضعها الإمام على صدر عمه العباس، ومنها:

التسليم: حيث يخاطب الإمام الصادق عليه السلام، أبا الفضل العباس بقوله: ((أشهد لك بالتسليم والتصديق، والوفاء...)) وقبل أن نشرح معالم هذا الوسام الخالد، لابد لنا من تبين معناه اللغوي، ليتضح لنا اتضاحاً لا غبار عليه...

قال الرازي في ((مختار الصحاح)): التسليم: (بذل الرضا بالحكم) وقال الفيومي في (المصباح المنير): (اسلم أمره لله، وسلم أمره لله - بالتثقيل - لغة) وفي (مجمع البحرين - ما أوله سين - .. (السلام: هو التسليم) ويقال (سلمت سلاماً، وتسليماً) وقال (الطريحي) أيضاً: والتسليم في قوله تعالى: ((وسلموا تسليماً))، قيل: (المراد به: الانقياد له (عليه السلام) ...)).

ومما مر من النصوص اللغوية، نخلص إلى ما يأتي:

١. أن السلام والتسليم يتساويان في المعنى.

٢. أن التسليم، معناه: أن يبذل الإنسان من نفسه غاية الرضا ويجعلها طيعة للحكم المراد تنفيذه.

٣. هو الانقياد التام لأوامر الله ورسوله، ولن يحدث مثل هذا الانقياد - الخالص من وسوسة النفس - ما لم يسبق بالرضا والإيمان المطلق.

وجاء في تفسير الآية الكريمة: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً).

عن أبي بصير: سألت أبا عبد الله عن هذه الآية فقلت: (قد عرفت صلاتنا عليه، فكيف التسليم؟) فقال: ((هو التسليم له (في الأمور)).

فعلى هذا، يكون معنى قوله: ((وسلموا تسليماً)) انقادوا لأوامره، وابدلوا الجهد في طاعته، وفي جميع ما يأمر به (...)) (مجمع البيان في تفسير القرآن م ٨/٣٧٠).

العباس يترسم خطأ أبيه في التسليم!

لقد كان علي أمير المؤمنين (عليه السلام) يمضي مستقيماً في التسليم لرسول الله (ﷺ) وينقاد إليه انقياداً في تنفيذ ما يريده

والذي يلتفت النظر في هذا الالتزام الذي يدعو إلى الإعجاب والإكبار - أن الحسين عليه السلام كان قد أحل أخاه العباس من بيعته، وجعله حراً من هذا الالتزام يوم جمع أصحابه وبني هاشم وإخوته وأبناءه - ليلة العاشر من المحرم - وقال لهم: ((... أما بعد، فاني لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً... واني قد أذنت لكم فانطلقوا في حل ليس عليكم مني ذمام، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعاً خيراً... فان القوم يطلبوني ولو أصابوني لذهلوا عن طلب غيري... فقلال إخوته وأبناءؤه وأبناء أخيه، وأبناء عبد الله بن جعفر: لم نفعل ذلك؟ لنبتقى بعدك لا أرانا الله ذلك أبداً!

بدأهم بهذا القول العباس بن علي وتابعه الهاشميون!!

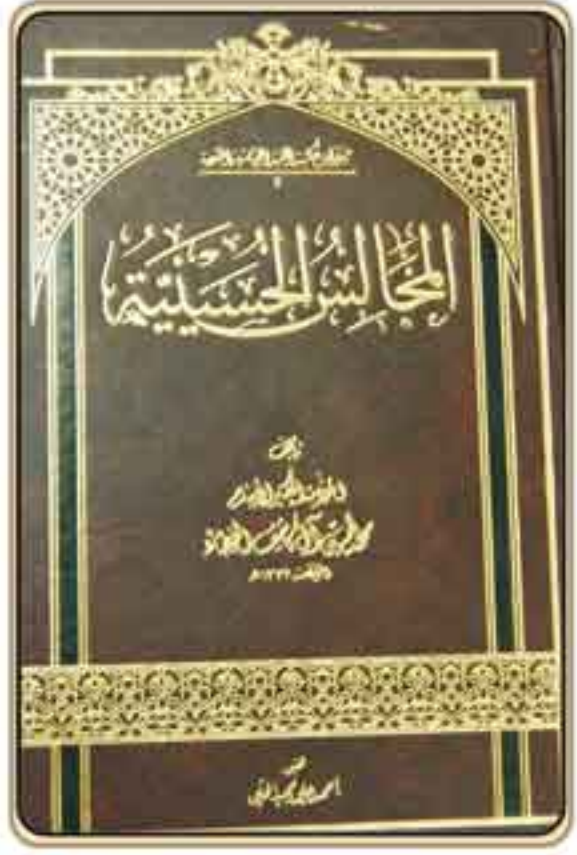
وظل أبو الفضل (عليه السلام) يعيش تلك اللحظات الحاسمة في هذا الرضا النفسي والتسليم المفعم بمعاني النخوة والمروءة والشهامة تملأ نفسه معاني الاخوة الصادقة حتى مضى شهيداً؟

رسول الهدى أو يأمر به، فكان عليه السلام كله طاعة ورضا في صحبته مع الرسول، كذلك كان أبو الفضل مع أخيه الحسين عليه السلام، ومصدق ذلك أنه رضي بكل ما كان يقوله الحسين أو يفعله أو يأمر به منذ اللحظات الأولى لحركته عليه السلام، فهو إيمان مطلق بهذه القضية وطاعة وانقياد، من دونما استيضاح أو تساؤل حول أي جانب من جوانبها ؟؟

لقد سمع أبناء أمير المؤمنين جميعهم وصايا أبيهم بالحسن والحسين، وأنهما إمامان بعد أبيهما، لذلك كان العباس عليه السلام يرى أن في عنقه بيعة لأخيه الحسين، وأن عليه التزاماً لا يستطيع أن يتحلل منه؛ لأن إمامة الحسين في نظره قائمة على الحق الوثيق بالإيمان بالله تعالى، حيث هي نص ووصية من أبيه أمير المؤمنين، وهذه الرؤيا كانت تفرض على العباس (عليه السلام) أن يسلم جميع أموره للحسين (عليه السلام)، كما سلمها من قبله أبوه أمير المؤمنين ع إلى رسول الله (ﷺ) وأن يجهد في بذل رضا نفسه لقضايا الحسين في هذا الموقف المشرف - موقف كربلاء - الذي له ما بعده..

قراءة في كتاب

المجالس الحسينية



البيعة منه ليزيد، وخروجه نحو مكة، ومكاتبات أهل الكوفة له، وجوابه لهم.

الثاني: ذكر فيه رواية عن النبي (ﷺ) في مقتل الحسن والحسين (عليهما السلام)، وفضل البكاء عليهما، وإرسال الإمام لمسلم بن عقيل إلى الكوفة..

ومسير ابن زياد إلى الكوفة وخطبته في أهلها، ونهوض مسلم وخذلان أهل الكوفة له، ومجاورة مسلم بن عقيل وابن زياد، ومقتله ومقتل هاني بن عروة، وجواب يزيد لكتاب ابن زياد.

الثالث: ذكر فيه وقائع ليلة عاشوراء ويومها، وعدد أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، وحضر الخندق، وكرامات الإمام الحسين، وخطبه (عليه السلام)، وتوبة الحر وخطبته، وشهادة جملة من أصحابه، وحرقت بعض خيامه، ومقاتل أهل بيته (عليه السلام)، وشجاعة العباس (عليه السلام)، واستغاثة الإمام الحسين، وشجاعته، ووداعه لعياله.. الإمام في لحظاته الأخيرة، شهادة غلام للإمام (عليه السلام)، الظليمة الظليمة، ولبت السماء أطبقت على الأرض.

صدر عن مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ضمن سلسلة منشوراتها: كتاب (المجالس الحسينية) تأليف: العلامة الكبير محمد الحسين آل كاشف الغطاء، المتوفى ١٣٧٣ هـ

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي

الطبعة: الأولى محرم ١٤٢٩ هـ / كانون الثاني ٢٠٠٨ م

جاء في مقدمة الناشر: لما كانت أسباب التحقيق والدراسة والطبع في تلك الأحيان صعبة وغير متاحة - كما لا يخفى - فقد ارتأت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة إخراج هذه النفائس إلى النور، وإفادة أكثر عدد من المؤمنين منها. وقد كان كتاب (المجالس الحسينية) الوليد البكر لهذا المشروع.. برعاية إلهية محضة، وبمنظرة لطف من مقام مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام). وفي مقدمة التحقيق: ما برحت الكتاتبة في المجالس الحسينية تشهد نمواً وازدهاراً، وتطوراً وارتقاءً، على أيدي أفاضل العلماء، حتى وصلت النوبة إلى شيخنا المقدم، والفقير المعظم آية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (رحمه الله) فأدلى بدلوه، وأبلى بلاءً حسناً.

الكتاب مقسم على ثلاثة مجلدات:

الأول: تناول فيه المؤلف بعض الروايات عن النبي (ﷺ)، وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) في ثواب البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام)، ومولده، ومحاولات اخذ

قراءة في كتاب (وظيفة الرسول ﷺ ومسؤولية الأمة) الحلقة الأخيرة

الوعي اليقيني والبعد الجمالي

في ختام قراءتنا في الكتاب، وعلى مدى الحلقات الأربعة الماضية... نعتقد أن طموح الشيخ المؤلف هو الوصول إلى الألق الإبداعي الذي من خلاله نستطيع أن نبين جمالية الموضوع، رغم ماهيته المحسنة إلى منهجية صارمة، فنجد تمكن واضح تكشفه المحاور المرسومة بعناية مثل تلك التي تكشف عن مسؤولية الأمة تجاه الرسول (ﷺ) أولاً: الإيمان به لأن الرسول (ﷺ) دليل عقل المرسل، وهذا ما منحته الكمال ليستكمل الإيمان بشمول الرسالة لعامة الأنبياء، لا اشتراكهم مع النبي (ﷺ) بعدة كرامات، حددها سماحة الشيخ الباحث باللفظ الإلهي، وكونهم بشرأ أصحاب مسؤولية تحملوا تبعات هذه الدعوة من الأذى، ثم يحميمهم التمويل السماوي، ومن ثم دعم الرسول عليه الصلاة والسلام بالإسناد والنصرة...

فالمعلوم تاريخياً ما لاقاه النبي (ﷺ) من الأذى الذي تمحور على مستوى الأذى الجسدي والمعنوي، وانفتحت خاتمة البحث على ثلاثة محاور مهمة، تفعل الالتزام المستوعب لمفاهيم الرسالة المحمدية ونصرتها غير المحددة للرسول عليه الصلاة والسلام: فالرسول (ﷺ) لازال في الأمة ومعه وتتبع النصرته في أهل البيت عليهم السلام فهم قادة الحق والرشاد، وبعدهم يأتي اتباع والطاعة التي من شأنها أن توثق الصلة الروحية لله سبحانه وتعالى، وهذا الأمر سينتج لنا التمسك الحقيقي الذي يسعى لإنقاذ الأمة من الضعف.

مضمرة القصيدة الحسينية

شعرية رشاد الخفاجي... نموذجاً

والحديث عن المضمرة يظهر لنا قيماً تعبيرية لها عمق خصوصيتها، فنجد يطرح ذاته عبسراً (أنا) غير ملفوظة لكنها فاعلة عبر الضمائر المتصلة والمنفصلة:

(بسم حسين ظل يلهج الساني
ونهج حسين منهجي وعنواني
وياه صفيت النية)
أي أننا نرى تصرف الأنا من حيث اشتغالات الكد العام:
(عهد عاهدت الزجية
وللزجية انطيت عهدي ابقه خادم لبو اليمة
وما اخالف يوم وعدي وهالعهد انه ورثته عن ابويه وغبلة
جدي)
لتكشف عن العمق التكويني النفسي والاجتماعي حتى تستوعب المفارقة الايمانية: (عادة اليتيم خادم
يستحي يحجي بمهنته وكل بشر يخدم حسين
يگوم يتباهه ابخدمته)
كما نجد يقدم المعادل الموضوعي على شكل ومضات شعرية، فتارة يصور المساحة بالمركب السفينة:
(حسين مركب نوح بالطوف يبحر ابموج المنايا) ويبدأ
اشتغاله بجمع متعلقات هذه الومضة: (اشراها الفتح
المبين...) (أو قائد المركب محمد) وستجد في طيات
هذه الومضة مرسى وسارية وقبطان؛ وكذلك هناك
ومضة أخرى تصور الطف بالجامعة: (العميد حسين بيها
والمعاون كمر هاشم وكادر التدريس بالطف اربعة وسبعين
عالم)
وهناك أيضاً من المضمرة اشتغالات شعرية تكشف
عن مهارة شاعرها أو تمكنه الواضح في عوالم القصيدة
الحسينية: (وزينب بستر الخبر سترت الدين)

نفس المساحة التي مثلت ولادة شاعر حسيني، انبثقت شاعريته وسط أجواء الممنوع حيث مضايقات السلطة التي عسرت ولادة شاعر، وبين التأثير البيئي الخاص كونه ابن شاعر حسيني، وابن التأثير العام بشعرية المنظور وأجواء مدينته كربلاء، لتصير منطقة الشعر هي منطقة الذات العميقة ومحتوى النزوع الانساني والجمال الحقيقي يكمن في جوهر هذا الانفعال المتنوع فمنه التعليل العقلاني: (لا تظن هين يلاً كبير لو رخيص انتة عليه لا جن اختارك الباري اتكون مبدأ للضحية) ومنها ما يشكل شعرية وهاجة: (ورادك حسين ابمصابه × اتطرز اثياب المنية) أو لتأمل شعرية هذه الجملة الامرية:
(فوح يا زهرة زمانى بعطرك وخليني أشمك)
تتسرب معظم المضمرة النصية عبر مساحة اللاوعي، والذي نعني به فاعلية وجدانية ملتزمة بالحماس؛ فنجد اشتغالات التشبيه: (مثل يوم القيامة اليوم نعبس عالصرط انريد) وارتكازات الموروث القرآني اسماً ورموزاً واحداثاً: (عصا موسى، وادي الطور، واصحاب الفيل، وفرعون...) (نطوي الكون يحسين ابقبضة جفيناك نمطر سجيل فوك أهل الفيل)
وينفتح النص الشعري على كل هذه المرجعيات التاريخية بلغة ثائرة تحمل دفق الشباب وحنان التعبير مغروسة في عضلات الموقف حتى لو خلت من الشعرية لكونها تشكل احتياجاً نفسياً أكثر من المناحي الفنية:
(هاي الكوم نحصدها ونخبط صافيتها وكاغ الحوم نكلب اسفلها بعاليها)
أو (نحصد هالروس نطويها ادروس) أو منها ما نفذ باشتغال شعري: (ولو عاد ورجع فرعون خل ايفوت واحنه النيل) أو تلك التي تأخذ المسعى الوعظي المباشر،

القصيدة الحسينية قصيدة واعية لها مدركات اشتغال ذات قصد تأثيثي، يركز على تعابير واضحة تبررها شمولية التلقي تلك حقيقة، لا يمكن تجاوزها لكن تبقى هناك قدرات متعددة القوى تكون خارجة عن ارادة الشاعر تمثل قدرة النص على التماهي مع مضمرة الذات بمحتواها التربوي، الفكري، العقائدي، المزاجي، خفايا التكوين النفسي، القيمة الانفعالية واشتغالات اللاوعي مع قدرة الحدث وقدره الرمز وقدره القراءة التي كشفت عن شبابية الشاعر (رشاد عبد الرسول الخفاجي) من خلال عدة مرتكزات ومنها كثرة استخدامه لافعال الأمر:
(زم فقارك واعتبيهم ياشبل ذاك الغضنفر راويهم الموت الحمر × وامطر عليهم من حجر)
زم. اعتني. راوي. امطر. وكذلك نلاحظ كثرة استخدامه للنواهي
(لتهمك أبد وانت
ولا تهز غلبك حالتي
ودمعتي لاتحني ظهرك)
ونستطيع من خلال هذه الاستخراجات التنظيرية البسيطة ان نتأمل في محاور الاشتغال التي تمخضت عبر تلك الأوامر والنواهي، ومنها قيم التماثل السامية بين الرموز:
(تدري جف الخلع خبير نفسه جف ايدك يلاً كبير
وجنه تاريخ اليهود اليوم
عاد وانت حيدر)
تعبير افعال الأمر أو النواهي عن روح الشباب الوثابة التي اطلقت شعريتها بمفردات مثل (كوم) التي استحضرت بعدة فضاءات: (كوم وافيني التعب ذاك) والتأكيد عليها (وافي عهدك كوم يبني) وبين (كوم راوي المراحل) هي

الأداء التصويري في مشاهد يوم القيامة



تتناول الهول النفسي في سورة عبس:
(وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة
اولئك هم الكفرة الفجرة) والصاحخة هي
الصيحة الهادرة التي تصخ الأذان مشهد
رهيب، المرء يفر من الهول من اقرب
الناس اليه... إذن الصاحخة تشرخ جميع
الروابط... لو نتأمل في ترتيب من يفر
منهم المرء ستجد مراتبهم في الحنو
والشفقة بدءاً بالأقل ومن ثم بالأكثر لأن
الانسان اشد شفقة على بنييه من كل ما
تقدم...

ثم تتلون اللوحة... ثم خلق سعيد يتألق
بالفرح والمسرة، وثمة خلق آخر يعلمه
الرعب من المصير القاسي. ونتأمل
الألفاظ: الوجوه مسفرة يعني تشع بالنور
صفة تلازم الصبح. وجوه تعكس جمال
الصباح الندي بينما غيرة وفترة وجوه
الكافرين وجه تقابلي للوحة ظلال معتمة
تطمس الوجوه وجمل تقابلية رائعة
مستبشرة ألقا وانطلاقاً وامل ويقابلها:
(ترهقها فترة) الانقباض. الحزن والألم
الشديد... ولنتأمل الهول النفسي في سورة
القلم: (يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى
السَّجْدِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ × خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجْدِ

وتفجرت مياهها نارا كالتنور المسجور...
ان الادراك البشري عاجز عن تصور
مثل هذه البحار المسجورة... الارواح
تجسدت في اشكالها وسيتم مسائلتها
حتى الادق من الأسئلة كسؤال المؤودة
وهي تحمل المسؤولية لمن وارى التراب
عليها... ثم ينكشف المستور، صحف
تنشر مقروءة ومكشوفة فقد جاء وقت
الحساب... مشهد يوم القيامة ورد في هذه
السورة بالحركة والصوت واللون والظلال
.. حركة عنيفة تطيح بالشمس المكورة
والنجوم المتكورة والجبال المسيرة
والبحار المسجورة... اتباع الحركة في
تعدد درجاتها ملمح جمالي تضمن
المشهد... الصوت.. انفجار ساحق يملأ
الآفاق... الصوت يجسد حركة الاشياء،
نيران ملتزمة ظلام دامس، والجنة والنار
تأخذ جزءاً من مساحة اللون، الجمال،
الجنة، وظلال الدخان وزفيرها أسفل
اللوحة. نفوس مبهوثة هائمة مذهولة في
انتظار الحساب....

ثم يأتي الحق ويؤثر على مساحة اللوحة
ايقاعات التواصل في نغم متسارع وتكرار
الناء مصاحباً لصوت الجملة مناسباً
للحركة الكامنة، وثمة مشاهد للقيامة

لقد وردت مشاهد القيامة في إطار
سردي دقيق التصوير يجسد لنا عوالم
غيبية تنقل لنا عبر الصورة والحركة
والايقاع والحياة المتلاطمة، ونعني مشاهد
القيامة بتصوير الهول بمفردات طبيعية
كالشمس، النجوم، والجبال... والكل في
الهول خائف ومرتعب، مشاهد منتزعة من
عالم الأحياء... مقياساً للمشاعر والخواطر
والانفعالات لتتفاعل معها شتى
الوجدانات... بسبب التماثل والتضاد
والتجسيم والتشخيص والحركة والفعل،
مصحوبة بدلالات الالفاظ وجرسها وجمال
المجاز والتخييل، وظلال الألوان وتنوعها،
وصدى الأصوات وتردها: (إذا الشمس
كورت وإذا النجوم انكدرت) مفردات
الكون تعيش تحولاً... ثم ايقاع يشمل
الإنسان، حركة عنيفة تحتاج كل شيء،
تؤثر كل شيء، تطمس الأنوار تتلاشى
الثوابت وتنفجر البحار، ويحل الردع
والصمت المرعب لا أمن لا سكون...
الانسان خائف هول عاصف، وهذا يعتبر
ثراء دلالي، واعجازاً تعبيرياً. ايجاز - صور -
مشاهد... ايقاع سريع تنطفئ الشمس
وتتساقط النجوم، وتتطاير الجبال والرهبة
زلزال والوحوش هالها الرعب فحشرت
ونسيت مخاوفها والبحار هاجت وماجت

وَهُمْ سَالِمُونَ الهول الذي يكشف به عن
الساق، دلالة عما يأخذهم من كرب
وشدة... والسجود الذي يطلب منهم ليس
سجود عبادة وخشوع وانما سجود من باب
التبكيك والذلة توبيخاً؛ فالصورة الاولى
للقيامة تقوم عبر انتظار وصمت وسكون
كبير وخوف وقلق... وكلمة يساق
القطيع تصور الى الخيال صورة راعي يهش
قطيعاً بعصاه... تساؤل يتسم بالتوبيخ في
حوارية رائعة وحتى الحوار يظهر غير
متكافئ فالخزنة يسألون: ألم يأتكم
الرسول يتلون عليكم القرآن؟ ويأتي
الجواب: نعم جاءت الرسـ... ويمكن اعتبار
اعتراهم ادانة عليهم... لذا يمكن اعتبار
مشاهد القيامة مواداً فنية غنية بالحركة
والتنوع.

الكتابة الجديدة.. وموت النخبة

الحلقة الثانية

مناف عبد الجبار



شكله التقليدي. إذ سطا البريد اليوم على كل الصفحات، وهو لم يعد محبوساً في ركن منفصل. فتعليقات القراء تكتب مباشرة تحت المادة المكتوبة من قبل المحرر. وإن الشكل الجديد لبريد القراء لم يتح له فقط التمرد على حبسه في مكان ثابت في الصحيفة، بل كان أيضاً سبباً في تفاعلية القارئ المحرر أو الكاتب فيرد بنفسه على تعليقات القراء على قصته الصحافية أو مقالة. كما أتاح للصحيفة عنصر المصادقية خاصة مع النشر المباشر لآراء القراء.

أيضاً، كما قال لافوراج، قصة بسيطة، نموذجاً للتغطية السريعة على شبكة الإنترنت. وإذا كان القليل من التفاصيل خاطئاً، مثلما قالت السلطات في البداية إن الطائرة كانت تقل ١٥١ شخصاً، يمكن تعديلها سريعاً. لقد بدأت المساحات المخصصة للقارئ تزداد بصورة كبيرة، منذ ظهور الصحف الإلكترونية والمواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة بل إنها تطفئ على مساحات المحررين، وتحول القارئ إلى شريك ومتلقٍ إيجابي. وقد تحققت ثقافة تشجع على علاقة أكبر مع القراء، خاصة وغير رسمية. وكما غيرت التقنية العادات التي درج عليها أهل الصحافة وغير أهلها في كتابة أخبارهم، فقد غيرت عادات القراء في التعامل أو التفاعل مع تلك الأخبار. وإذا يتلاقى في الصحافة اليوم الصحافي والقارئ في فضاء صناعة الكتابة (الخبر) كلاهما يصنعانه وينقلانه، فإنه يتم هكذا تبادل السلطات بينهما أو هي تتداخل وتتكامل. ويتعامل المتلقي مع الوسيلة وكأنها وسيلته الخاصة، تمنحه سلطات جديدة، لم تكن تتيسر له في السابق، وهو يستطيع أن يمارسها عن طريق اشتراكه بالتحريك، فيصبح فاعلاً ومنفعلاً، فهو مراسل جديد يُقلق المرسل الأساسي، ويكمّله أو يحضنه. إذ لم تعد علاقة القارئ بالصحيفة تقتصر على اتصاله بها عبر بريد القراء في

لقد نقلت التكنولوجيا الجديدة الصراع بين الوسائل إلى ساحات أخرى، فهي لم تعد محصورة كالسابق بين الصحافة الورقية والتلفزيون في شكلهما التقليديين، فقد توسعت الساحات ذاتها، ودخلتها عناصر جديدة غيرت تماماً من طبيعة الصراع ووسائله. ويعد النص الإلكتروني (الخبر أو القصة الخيرية) نصاً مفتوحاً، ومن الممكن أن يمتد ليضيف معلومات تاريخية وعلمية (عن طريق الروابط مثلاً) بل يمكن لكاتب النص أن يخدم الحدث عبر كل فروع المعرفة. كما قد يدعم النص الإلكتروني بمواد بصرية وسمعية، ويمكن استخدام برنامج (غوغل إيرث) للمساعدة في خدمة الحدث في مكان معين يراه القارئ أمامه رأي العين. هذا فضلاً عن أن النص الإلكتروني يبقى نصاً نشيطاً ومتفاعلاً طوال الوقت، أما النصف المطبوع فمغلق ينتهي بنهاية آخر كلمة في التقرير. وقد استفادت صحيفة (نيويورك تايمز) من التفاعلية التي تميز الشبكة الإلكترونية، فقامت بدعوة الشهود في حادثة هبوط رحلة إيروايز الأمريكية رقم ١٥٤٩ في نهر هودسون، وأجرت مقابلات معهم وأدرجت الصور التي لديهم (١٧ صورة)، كان من بينها لقطة رائعة التقطها أحدهم باستخدام هاتفه الجوال لحظة ارتطام الطائرة بالمياه. وكان هناك رابط بين الصحيفة ومشهد فيديو من (ام اس ان بي سي). كانت قصة كبيرة ولكنها كانت

ثورة الاتصالات بين السلب والايجاب

التنوع والاستمتاع. أنا أطالب بتصفية تلك المواقع لكونها تتنافى مع القيم والأخلاق، وقد اعتبرت الدكتور (ماري آن لايدن): أن ادمان المشاهدة أخطر من ادمان الكوكايين؛ فهي تؤدي إلى اضطرابات نفسية وجسدية كبيرة، وقد ادلت بشهادتها كمتخصصة... أما لجنة مجلس الشيوخ اعتبرت أن تلك المواقع أخطر اضطهاداً للصحة النفسية، وقالت أن الصورة المقدمة عبر وسيلة توصيل تتميز بكفاءة مهنية عالية علمية ومدرسة ودائمة ومجانية تعرف كيف تحرف قيم الإنسان نفسه.. والخطر الحقيقي أن لاقيود عليه، وله الأثر الذي لايمحى من أدمغة المشاهدين. وقال الدكتور (جيفري ساتينوفر) أيضاً كان شاهداً في الجلسة: أن ادمان الرؤية شجن للجسم بالأفيون، فيكون الأثر أقوى من اثر الهيروين، وقررت اللجنة اقتراح توجيه الدعم الحكومي لبرامج التوعية؛ علماً أن المحكمة العليا هي التي قررت رفع حذر مشاهدة الأطفال لغرض حمايتهم؛ ولذلك منعوا القانون الذي يرغم الشركات استضافة المواقع المنحرفة.

بعد هذه الجولة قلنا يبقى الفعل بحاجة إلى معرفة الحل الحقيقي، لا بد من مشاريع علمية فكرية تحصن الوعي العام ليقطل الأثر عن هذه الظاهرة التي بدأت بالتزايد يوماً بعد يوم.

لعبت الشبكات والفضائيات دوراً كبيراً في تشكيل ثقافة أجيال. ولذلك تجد أن مواقع التحريف الفكري والانساني الآن في تنامي مستمر. لذلك أرى على مؤسسات التربية والتعليم بذل المزيد من الجهد للاستجابة لاحتياجات الشباب، وبث الوعي الديني الذي هو درع منيع، والفكري والانساني أيضاً، وهذا



ما ينقصنا الآن.

الدكتورة الهام فرج / علم الاجتماع:

أن غرف الدردشة في المواقع كانت من أكثر الأسباب وراء انهيار العلاقات الزوجية... وكانت مجمعا حراً لجميع الذين يشكون الملل، وتقودهم رغبة

دنيا المسلمين بسيطة غير معقدة، يكفي القليل وتعودنا على حياة الندرة، وضيق ذات اليد... كان أجدادنا فقراء لكنهم حفاظون للقرآن، وعارفون للحلال والحرام والعيب ومكارم الأخلاق... لهذا كانوا يعيشون بسلام مع النفس، فجاءت الرسائل الاتصالية لتخدش هذا الإنسان من سلامة نفسه

ومن طهارة روحه، ودمست إليه الدنس النفسي والروحي لتغص عليه حياته... الاعلام الفضائي حاول العبث بالعفة وتحسين صورة الفحش... ومحاولة أن نعيش بالتناقض والازدواجية.

الدكتور سلمان صالح / اعلامي:

لا أحد ينكر ما قدمته هذه الثورة من التطور التقني المعلوماتي؛ ولكن هل استفدنا منها بالشكل الايجابي أم اخذتنا ضغوط السلب إلى عوالم مقلقة؟ أليست هناك بؤر فكرية يمكن لها أن تنقذنا من تلك السلبيات في تقنية الانحراف الفكري والاخلاقي... مئات المواقع وعشرات الفضائيات تسعى لزرع الفكر السلب في المجتمع علاوة على زرع قيم الانحراف المباشر وغير المباشر... صدى الروضتين أرادت أن تطلع على رأي أهل الاختصاص لكي نعرف ماذا يرى المثقفون؟

الدكتور محمد علي عطية / خبير الاستشارات الأسرية:

عشرات القصص في جبتي لو شئت أرويها لك. هي قصص حقيقية بيوت انهارت وزوجات طُلقن وابناء تسيبوا بسبب الإدمان على اباحية تلك الفضائيات والمواقع!! لا بد من رقابة أسرية ذاتية تستخدم اساليب الانتقاء من أجل الانتفاع بما هو نافع، وعدم التأثر بما هو ضار، وكذلك لا بد للصحفيين الملتزمين الابتعاد عن التركيز على الجانب السلبى بشكل يدفع فضول الشباب، علينا أن نتحدث عن الايجابية بقوة.

الدكتور عبد الواحد محمد / أستاذ علم النفس:

موقف مع النفس

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

الحلقة الأولى



الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... (التي قولته تعالى: (وَلَا تَطْعُ مَنْ أَغْلَنَّا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَأَمْرُهُ فُرْطًا) وَقَالَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهُمْ سرَادِقُهَا...))

وروي الثعلبي بإسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: مرّ الملأ من قریش على رسول الله (ﷺ) وعنده صهيب، وخباب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد، أَرْضِيتَ بهؤلاء من قومك أفنحن نكون تبعاً لهم، أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ أطردهم عنك، فلعنك أن طردتهم اتبعناك، فانزل الله تعالى فيهم: (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥٢) وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) الأنعام/ ٥٢-٥٣.

الأول: خط المقامة الإيجابية، والذي نعني به ترويض النفس على خط الطاعة لله عز وجل، وتصبيرها على المشاق والمعاناة في مختلف الظروف والملابسات، وهو ما أرشد إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعُ مَنْ أَغْلَنَّا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا) الكهف/ ٢٨، فتلفت الآية الكريمة نظر الإنسان إلى الأسباب التي تؤدي إلى حرق النفس عن خط طاعة الله تعالى وهذه الأسباب هي:

أ- الترفع عن الناس، والاستعلاء على أهل طاعة الله عز وجل، فقد حثت الآية على إصبار النفس مع أهل طاعة الله على اختلاف مستوياتهم ومن عبر التاريخ: أنه روي أن عبيدة بن حصين دخل على رسول الله (ﷺ) وكان عنده سلمان الفارسي رض وهو ملتحف بكساء صوف ملبد، وكان هو دثاره، وهو رداؤه، وبه يحمل طعامه إلى بيته، وقد تعرق به، فتأذى عبيدة من رائحته، فقال: يا رسول الله، إذا دخلنا عليك فاصرف هذا من عندك، فإذا خرجنا فأدخل من شئت.

فجاءت الآية الكريمة تعالج هذه الحالة، وتؤكد أن ما يريده الله تعالى من أهل طاعته، وهو جوهر النفس المطمئنة إلى الله ورسوله لا مظهر الإنسان وخیلاؤه فخاطبت النبي (ﷺ): (وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ

الفاحصة، والدليل والمرشد إلى ما فيه سلامة السلوك والتصرف وانضباط الموقف: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) الرعد/ ١٩.

ثانياً: الدين الذي هو مجموعة من الأوامر والنواهي التي توجه الإنسان وتأميره بالالتزام بما يصلح أمره، ويرتقي به إلى مدارج الكمال والسمو الروحي والنفسي والأخلاقي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ...) الأنفال/ ٢٤.

ثالثاً: الضمير، وهو الوازع الداخلي، والقوة الدافعة، التي تحفز الإنسان على الترقى والسير التكامليين، فإذا ما خفق الإنسان خفقة في عتبة الغريزة، وزلت به قدمه، كان للضمير صوته الهادر، وزجرته المنبهة النافذة التي تخرق عتبة الغريزة، ويشق صداها أعماق النفس ليخمد صوت الغريزة الجامحة.

هذه الوسائل الثلاث تشكل موقفاً واحداً متضافراً في سبيل نصرة النفس ونجرتها في أخرج المواقف وأشقها على الإنسان، لحمايته من السقوط أمام جيش المغريات والغرائز والشيطان. ومن خلال هذه الوسائل، يتم التعامل مع النفس في طريق تهذيبها وتزكيتها والرقى بها، ضمن خطين رئيسيين للتعامل أحدهما أصعب من الآخر:

(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا × فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا × قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا × وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) الشمس/ ٧-١٠ النفس مستودع الخير والشر، ومصدر التقوى والفجور، فيها القوة المدركة وفيها النزعة المهلكة، والإنسان معها في امتحان دائم وصراع محتدم بين تيارين، بين عقل يبصره ما يحسن وما يقبح، وغريزة جامحة لا تعرف ضابطاً، ولا تكثر بقاء، ولا تميز بين حسن وقبيح، فان غلب ضوء العقل ونفذ إشعاعه زكت النفس وتهذبت، وان غلبت عتمة الغريزة وقوي تيارها العارم سقطت النفس وتعدت. وما على الإنسان - من أجل تجاوز الامتحان الصعب، وتحقيق التكامل والرقى بالنفس إلى ما يحب الله ويرضى - إلا الاستعانة بوسائل التربية والتهذيب، وأسباب الرقي التي وفّرها الله عز وجل متضافرة في هذا الطريق، وتوجهها بعنايته ورعايته للموقف مع النفس فقال تعالى:

(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) النساء/ ١٧٥.

وقال تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ × يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) المائدة: ١٥-١٦، وهذه الوسائل هي:

أولاً: العقل الذي يعتبر مصدر الأشعة

الحلقة الثالثة

مظلومية أمير المؤمنين (عليه السلام) في صحاح السنة

اللَّهُمَّ تَفَرَّدَ بِمَوْتِهِ، فَإِنَّ الْقَتْلَ كَفَّارَةٌ ((رويت هذه الأبيات في الصواعق المحرقة لابن حجر ص: ٢٠٤-٢٠٥، الفصل الرابع في نبذ من كلماته وقضايا الدالة على علو قدره علماً وحكمة وزهداً ومعرفة بالله تعالى [فهذه بعض الأسباب التي أدت إلى عدم استيعاب كتب السنة لكل ما روي بخصوص ولاية علي بن أبي طالب، وآل البيت عليهم السلام، أو أدت إلى إنفراد بعض الرواة برواية معينة دون أن يرووها غيره من الرواة. فما أعظمها من مصيبة! وما أفضله من ظلم!] ومع كل هذا وذاك فما عثرنا عليه من النصوص في كتب السنة، وأوردناه في كراس تحت عنوان: (دليل المحاور في ولاية أمير المؤمنين) يكون كافياً لإثبات أحقية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالخلافة مباشرة بعد رسول الله (ﷺ)، وقد ذكرنا فيه أولاً: أدلة ولاية أمير المؤمنين في القرآن، وثانياً: أدلة ولاية أمير المؤمنين في الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك بالاعتماد على مصادر وكتب أهل السنة فقط، لإلزام المخالف الحجة الظاهرة التي لا ينكرها إلا المتعصب الحائد عن طريق الحق، أو الناصبي الذي يبغض أهل البيت عليهم السلام، وبإذن الله تعالى سيهتدي بها كل طالب للحقيقة ومنصف يريد النجاة ويريد إرضاء الله تعالى.

رووا أحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام، حتى أن الإمام الشافعي اتهموه بالفرض، فلم يتحمل كل هذا الجمود الفكري المتعصب ضد أهل البيت عليهم السلام فانفجر صارخاً مدافعاً عن نفسه بقوله:

((قالوا ترفضت؟ قلت: كلا

ما الرفض ديني ولا اعتقادي

لكن توليت غير شك

خير إمام وخير هادي

إن كان حب الولي رفضاً

فإنني أرفض العباد

وقال أيضاً:

يا راكبا قف بالمحصب من منى

واهتف بساكن خيفها والناهض

سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى

فيضاً كملتطم الفرات الفائض

إن كان رفضاً حب آل محمد

فليشهد الثقلان أني رافضي)).

ولقد لاقى الموالون لآل الرسول عليهم السلام الاضطهاد والتسفف والقتل بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ)، ومن شواهد ذلك ما رواه الطبراني بسنده عن ((عن الحسن، قال: كَانَ زِيَادٌ يَتَّبِعُ شَيْعَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَيَقْتُلُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ:

تناولنا في العديدين السابقين بعض الروايات عن كتمان الحديث، والحذر من الإتهام بالتشيع، أو الحذر من الحاكم!!! ونعود لمعاناة أخرى للرواة وإجبارهم على الكذب، فقد كانوا يجبرون على القول على رسول الله (ﷺ) بما لم يقله!! فمن شواهد هذه المسألة ما رواه مسلم في صحيحه ص: ١٠٢١ [حديث: ٢٤٠٨/ كتاب فضائل الصحابة] فقد روى بسنده ((عن ابن علي قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني أبو حيان حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله (ﷺ) وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ﷺ)، قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله (ﷺ) فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني...))، والشاهد قوله: (فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني)، فهو يعتذر إليهم طالباً عدم تكليفه بما لم يسمع، فإذا لم يكن هناك تكليف وإجبار لما قال لهم ذلك.

ومن الأسباب التي أدت إلى ضياع أحاديث الخلافة، والولاية أيضاً: تفشي ظاهرة اتهام الرواة بالتشيع، والرفض، وعدم الإهتمام أو الأخذ بمروياتهم، وذلك إذا

د. إحسان الغريفي



مؤتمر المسرح الحسيني الأول

وسبل التمثيل الحي للشعائر الحسينية

الصورة التي خرجت بها واقعة الطف الخالدة، أمدت التراث الإبداعي الإنساني بمعين لا ينضب من الإبداع المتجدد في كل مفاصل الحياة الإنسانية، على مستوى الفن والأدب والتاريخ والفكر والمعرفة، مستندة إلى الاعتبارات الناتجة من خصائص الواقعة عبر مر العصور، فقد تناول الشعر بكل أصنافه مأساة الطف بروايات متعددة، واتخذ التاريخ مداخل عدة، وصار للفكر أن يؤسس لمرحلة تمثل أحد أهم الجوانب الجوهرية للدين والمذهب، ليبقى الفن بكل ما حمله من أصناف يحتوي الواقعة بدلالات مكثزة من صور التعبير، يأتي المسرح في مقدمتها، لما يحمله من أمور يثيرها في بعيده الإنساني والاجتماعي، ومنها قدرته على صياغة الأسئلة وتحفيز ذهن المتلقي على التفكير الجاد والموضوعي في غربة وتصنيف ما يحيط به من ظواهر وقوانين وأنظمة تتحكم بوجوده، وتجعله يشكل الطرف المهم والمركزي ضمن عناصر الخلق والوجود، هذه القدرة التي يمتلكها المسرح في التعاطي مع الروح البشرية بما تخزنه من صور حية ومعتقدات وأسرار مبهمه، أهله لأن يكون في بعض اللحظات الحاسمة والمهمة من تاريخ هذه الروح الباحثة عن الخلاص والانعقاد معبراً حقيقياً وصادقاً عن قلقها وإرتباكها وحيرتها إزاء كل الظواهر والقوانين التي لا تتسجم مع توجهاتها وإمكاناتها المتاحة في رسم صورة واضحة وغير مشوشة لخالصة الوجود، لذا كان لزاماً على المسرح وفق هذه المسؤولية وهذا الهاجس، أن لا ينسلخ عن تاريخ وموروث وطقوس الإنسان التي تعد مرجعيات لا يمكن تجاوزها أو تخطي أبعادها، ومن هنا المنطلق كان للأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أن تتبنى فكرة التأسيس لمؤتمر يأخذ على عاتقه تجنيس الشعائر الحسينية، واقتراح مسمى لها وصوغ المقترحات التي ستشكل انعطافة مهمة لاقتناص التصورات وطرحها بروح يتداخل فيها الخاص مع العام في انطلاقة من المحلي إلى العالمي دون التفريط بالحيثيات والخصوصيات السائدة والتي يستند إليها في تعامله مع الظواهر وما يرتبط بها من متغيرات.

متابعة: نبيل نعمه الجابري

الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة تطرق من خلالها للمرور بالشعائر الحسينية عبر العصور التي تلت واقعة الطف الخالدة، وحث الأئمة عليهم السلام على إحياء الشعائر الحسينية قائلاً:

الأئمة الأطهار عليهم السلام إبتداءً من الإمام الباقر وإنتهاءً بالإمام علي الهادي عليهم السلام حثونا في زياراتهم للإمام

ذي القعدة ١٤٣٠ هـ، بحضور مجموعة من الأساتذة والمختصين في مجال المسرح، وبمشراكة مثمرة في البحوث التخصصية في مجال المسرح الحسيني.

المؤتمر وخلال يومين من العمل المتواصل إبتدأ فعالياته على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة بتلاوة عطرة من القرآن الكريم بصوت المقرئ الحاج عادل الكربلائي، تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين

محافظات العراق للقاء بالأساتذة والمختصين والأكاديميين في جامعات العراق في كل من بغداد وبابل وكربلاء والنجف وذي قار، من أجل مناقشة فكرة التأسيس لمسرحة الشعائر الحسينية، لتكون المحصلة الإعداد للمؤتمر الذي انطلقت فعالياته من أرض كربلاء المقدسة أرض الحسين عليه السلام ومنبع الشعائر الحسينية الأصيلة للفترة من ١٣-١٤/١١/٢٠٠٩م الموافق ٢٤-٢٥/

تحت شعار ((لتكن الملحمة الحسينية الخالدة ملهمنا لثراء لبناء مسرح الرسالة الحسينية الخالدة)) انطلقت اللجنة التحضيرية للمؤتمر التأسيسي الأول لمسرحة الشعائر الحسينية، وبرعاية مباشرة من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في سعيهم الحثيث والجاد عبر ثلاثة أشهر من اللقاءات التخصصية والمؤتمرات الداخلية في مجموعة من

وليس من أهدافنا في تبني هذا المؤتمر أن نلغي ما تعارف عنا من ممارسات شعائرية (بأنواعها وأساليبها المباركة)، وحصرها في بوتقة واحدة، بل هدفنا يتلخص في إلفات نظر بعض المتخصصين إلى عدم إنصافهم لموضوعة الإرث الحسيني الثر وجعلها جزءاً من أعمالهم ونتائجهم المسرحية.

اليوم الأول من المؤتمر بجلسته الصباحية والمساءية، تم عرض ومناقشة مجموعة من البحوث التخصصية بالمسرح الحسيني، حيث افتتحت الجلسة الصباحية منه بكلمة للدكتور (يوسف رشيد) عرج من خلالها على واقعة الطف بعدها حدثاً لم يكن ليكون عابراً كبقية الأحداث كون الإمام الحسين عليه السلام عندما نهض لم يكن ثائراً لفئة معينة من الناس، وإنما كان من أجل البشرية أجمع من أجل تصحيح مسار التاريخ، وما يقدمه المؤتمرون في هذا المؤتمر ما هو إلا رد جزء من الوفاء لسيد الشهداء، كما وتطرق إلى أن أهمية الفن بعده منارة من منارات الثقافة التي استلهمت الكثير من الإبداعات على مستوى المنجز الإنساني، ومن مجمل السير والوقائع التي شيد معمارها الإسلام العظيم ورسوله الأكرم محمد صلى الله عليه وآله ومآثر أهل بيته عليه السلام، حيث قال:

من منطلق إن الإمام الحسين عليه السلام هو امتداد لرسالة السماء بما أفرزته للبشرية من ولادة للبطل الكوني صار يعرفه العالم أجمع من خلال هويته الإنسانية الشاملة التي شهد لها مفكرو العالم في بلدان وأديان وأقوام مختلفة، الأمر الذي جعل الواقعة قضية وعي عالمي أكثر من كونه إسلامياً فحسب، ومن هنا المفترض نستشعر أهمية المسؤولية الملقاة على عاتقنا نحن خدمة الحسين والعاملون في حقول الثقافة والفن في توطيد الجسور بين واحدة من الفنون العريقة التي انطلقت منذ بدايتها الأولى من الشعائر الدينية وهو فن المسرح.

التاريخ يدرس في كثير من الدول... ونحن الذين نمتلك إرثاً تاريخياً عظيماً وفكراً أصيلاً وشعائر استطاعت أن تحتوي مشاعر أمة وتشغل العالم كل هذه القرون، وعلى الرغم من امتلاكنا لمنظريين لمدارس فنية مختلفة... لم نقدم ما يناسب وجودنا... لو كان المسرح العربي منصفاً لما تجاوز فكر هذه الشعائر وخصوصاً شعييرة (مسرح التعزية) الذي يعد من أقدم نماذج المسرح في المشرق الإسلامي، وحيث أن الآخر هو من رأى في الشعييرة مسرحاً لكنه انحرف بموجهات التشخيص إلى مديات محرقة لا بد أن نتداركها... لم ؟! ما دمنا نمتلك الوعي المثقف المتخصص القادر على تأسيس تنظير مسرحي يستوعب هذه الشعييرة وصولاً

نحن الذين نمتلك إرثاً تاريخياً عظيماً وفكراً أصيلاً وشعائر استطاعت أن تحتوي مشاعر أمة وتشغل العالم كل هذه القرون

إلى عناصر درامية مقبولة تضع في حساباتها جوهر الفعل الشعائري كمواساة أهل البيت عليه السلام لتلك الفاجعة الكبرى، وإظهار مودتهم وطلب الشفاعة والتبرك والذي هو تفرد جوهرى لصالح هذه الشعائر.

وللخروج بأهداف تؤطر للقضية الحسينية من قبل المؤتمرين عدم إلغاء أي نوع مما عرف من الممارسات الحسينية الشعائرية وأساليبها المباركة، والعمل على إنصاف موضوعة الإرث الحسيني الخالد عن طريق خصيصية المسرح الحسيني، قال السيد الياسري مخاطباً المؤتمرين:

ليس من تفكيرنا تأطير القضية الشعائرية عبر هذا المؤتمر بإطار ضيق،

من مثل المسرح لم تكن موجودة من بينها، والخروج بنوع أدبي جديد يحتم على ذوي الاختصاص مراعاة الدقة في صوغ القرارات، لما تمثله مسألة الشعائر في حياة الجماهير قائلاً:

قد تكون بداية الباكورة هذه بسحب واقعة الطف إلى نوع أدبي أو فني ما، لم يكن مألوفاً وحاضراً في وقتها، وهذا بدوره يقودنا ويقود ذوي الاختصاص في هذا المجال إلى إثارة مجموعة كثيرة من علامات الاستفهام، حتى تكون المحصلة الخروج بنوع إبداعي جديد يضاف إلى ما موجود من الشعائر الحسينية، لذا أرجو من المؤتمرين وذوي الاختصاص التدقيق بكل ما يتصل بهذا الفن من معارف، وللكل أن يقره من الزاوية التي يفهمها

الحسين عليه السلام على أمرين مهمين، الأول يكمن في الحدث على شد الرحال والتوجه للإمام الحسين عليه السلام بالرغم من كل الأمور التي كانت تقف عائقاً بيننا وبين زيارته وبالرغم من العمل بالتقنية، لتبقى مسألة زيارة الإمام الحسين عليه السلام من الأولويات المهمة للدين والمذهب على حد سواء، والثاني يتجسد في إحيائنا للشعائر الحسينية متمثلاً في مقولة الإمام الصادق عليه السلام: (أحيوا أمرنا... رحم الله من أحيانا) وما فعله الأئمة الأطهار عليه السلام من استخدامهم للشعراء من العراق لإقامة المآتم، وقول الشعر في الإمام الحسين عليه السلام لهو خير دليل على تبني الأئمة لإحياء الشعائر، وإعلائها لتكون منطلقاً يرسم الطريق للأجيال القابلة للتعامل مع القضية الحسينية.

كما وتطرق سماحة السيد في كلمته إلى المؤتمرين للتعريج على الشعائر الحسينية، وعلاقتها بالجماهير المؤمنة منذ واقعة الطف، وكيف أن الشرع المقدس أطرها بأطرها الخاصة، لتكون مصداقاً حياً من مصاديق الانبعاث والتجدد قائلاً:

ما نحن بصدد الآن حالة من الانبعاث العفوي الذي صدر من الجماهير منذ أكثر من ألف عام مضت، وقد كانت هذه الجماهير تمارس هذه الشعائر بما يمليه عليها حسها الديني من خلال إظهار الجانب العاطفي والمأساوي والندم والاستشعار بالمصيبة، وكل هذه الأمور انعكست على أدوات تعبير اندفع نحوها الشرع المقدس لتكون مصداقاً من مصاديق شعائر الله، اعتقد إن واقعة الطف متعددة الجوانب، وفيها من العمق الأدبي والتاريخي والفكري ما هزّ الضمير الإنساني في وقتها ولا زال، وقد انتفع كل منها على شاكلته.

كما وأشار سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) إلى أهم النقطة الجوهرية التي على المؤتمرين مراعاتها في المؤتمر خصوصاً وأن واقعة الطف فيها من الشعائر الشيء الكثير، وشعييرة

للخروج بمسرح يشكل أداة من أدوات اعلام المقابل بما عندنا من مخزون أدبي تاريخي معرفي فكري ثر.

كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر ألقاها السيد (عقيل الياسري) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، تطرق من خلالها إلى الدور الملقى على عاتق المنظرين والأساتذة والأكاديميين في استلهام الإرث التاريخي الإسلامي، ومحاولة إنصاف الشعائر الحسينية خصوصاً فيما يتعلق بشعييرة التعزية بعدها من أقدم نماذج المسارح في المشرق العربي الإسلامي حيث قال:

لقد اعتمد المسرحيون على استلهام إرثهم التاريخي في كل أنحاء العالم، واستطاعوا بإبداعهم أن يجعلوا هذا





مسرحية كثيرة حازت على استحسان عربي ودولي منقطع النظير، حتى إن بعضها لتوافرها على شروط المسرح العالمي حازت على جوائز عربية كمسرحية (الحسين يجي ثانية) للشاعر العراقي (محمد علي الخفاجي)، وقد اعتمد الباحث في بحثه المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى النتائج التي أفضت إلى اعتماد الخلفية التاريخية الثقافية المستندة إلى الأصول الصحيحة في التعامل مع قضية الواقعة الحسينية بطريقة درامية.

وعند إنتهاء الجلسة المسائية عقد المؤتمر جلساتهم التباحثية لطرح الأوراق التخصصية للتقنيات المسرحية من إخراج ونص وديكور ومؤثرات صوتية، عبر تشكيل حلقات نقاشية وورشات عمل، توصل الباحثون خلالها إلى أهم النتائج والمقترحات المصاغة للبيان الختامي للمؤتمر.

اليوم الثاني من المؤتمر ابتداءً جلسته الصباحية ببحث للدكتورة (سلوى محسن حميد) موسوم تحت عنوان (الدلالات اللونية للأزياء في الطقوس الحسينية لواقعة الطف)، توصلت من خلاله الباحثة إلى أن البشرية منذ القدم اهتمت بميثولوجياتها وأولتها العناية الفائقة لإرتباطها بطقوس الإنسان الدينية، والأمة الإسلامية شأنها شأن كل الأمم والشعوب لها ميثولوجيتها التي تعتر بها، تختلف الدلالات التي تعبر عنها تبعاً لاختلاف الثقافات والعصور والأزمنة. الجلسة المسائية من المؤتمر خصصت لحفل الاختتام الذي ابتداءً بتلاوة عطرة من القرآن الكريم تلاها الحاج (علي النجار الكربلائي)، تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها الباحث الحاج (عبد الأمير القرشي) عضو مجلس الإدارة في العتبة العباسية المقدسة ركز خلالها على توجيه الشكر والتقدير لكل من شارك في هذا المؤتمر، وسعى من أجل إنجاحه وإخراجه بالصورة التي خرج بها، كما وحث الأساتذة والمختصين على إيلاء

وهنا يذهب الباحث إلى تأصيل فكرة نشوء المسرح عربياً لا فارسياً كما فاضت به أقلام المستشرقين الذي قدموا للواقعة في مصنفاتهم.

بعد ذلك ألقى الباحث الدكتور (سمير خليل) بحثاً موسوماً تحت عنوان: (الحسين رمز باعث ومحفز للشخصيات التاريخية في المسرح الحسيني)، مشكلة البحث تنصب في محور واحد، وتدور حول رجل واحد هو الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال توظيف مسرحية (الحر الرياحي) للشاعر الصابئي عبد الرزاق عبد الواحد. وقد ذكر الباحث في طرحه لمقدمة البحث إلى الأمور التي دعت إلى اختيار هذه المسرحية بالذات لإثبات الحقيقة الإنسانية الحية؛ وهي أن الإمام الحسين (عليه السلام) هو إمام الإنسانية وإمام

التاريخي للواقعة فهو لم يقدم خطاباً مسرحياً جديداً وإنما هو تكرار لم يخرج عن حدود التشابيه والذي أكده الباحث بأن لا تقاطع بينه وبينها بوصفه موروثاً جمعياً ينبغي أن يستمر وأن يحرص على استمراريته.

الجلسة المسائية من المؤتمر في يومه الأول افتتحت بمشاركة للباحث والناقد المسرحي (ياسر البراك) في بحثه الموسوم (التعزية بين الطقوس والدراما) تطرق من خلاله الباحث للخروج بربط بين التعزية والمسرح بمفهومه الواسع، فقد توصل الباحث من خلال بحثه إلى فرضيتين، استطاع في المحصلة إثبات إحداها، الأولى: إن الشعائر الحسينية ليست من المسرح الأرسطي بشيء، وقد ربط بين الأمرين

فعاليات الجلسة الصباحية ابتدأت ببحث للباحث والناقد العراقي المسرحي الأستاذ (عبد علي حسن) موسوم تحت عنوان (مسرحة الشعائر الحسينية)، مشكلة البحث تكمن في السؤال حول إمكانية مسرحية الشعائر الحسينية، وقد توصل الباحث في بحثه بعد العرض والتحليل لنموذج البطل الأرسطي، ومقارنته بنموذج البطل في الملحمة الحسينية الخالدة، إلى أن لا تقاطع بين المشروع المسرحي المؤمل تسميته، وبين الموروث الذي ورثاه في فهم الواقعة ووقعها في فهم الذات الواعية، والتعازي كموروث ديني شعائري لا تتقاطع مع مفهوم البطل الذي نريد، فإذا كان البطل في منظومة المسرح الأرسطي هو عبارة عن مجموعة من الخصائص والسمات التي تتجلى من خلال الأفعال الخارجية وليس الداخلية، فإن روحانية البطولة والمكون الشخصي للإمام الحسين (عليه السلام) قد قدم شخصية تتسم بالثبات والتساق مع ذاتها بشكل يجعل منها إنموذجاً عالمياً لأن فهم الواقعة الحسينية قد وضعها في تراتبية لمجموعة من السلوكيات التربوية هي سلوكيات أهل البيت (عليهم السلام) ومبدأيتهم التي تفانوا من أجلها، وإذا كانت مفاهيم البطولة والدراسات التي رسمت للبطولة نماذج محددة من أهداف وسمات مدركة يقف عند حدودها مفهوم البطل حتى بلغ اللبس صورة اعتبار أن كل شهيد هو بطل، فإن الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته قد رسموا الملامح الواضحة للبطل الثوري الذي اكتسب صفة الثورية لتوافره على الشهادة والبطولة في آن معاً، فكان استشهاده صفة نهضوية تنتمي إلى ما هو كوني، ذلك لأن منطق البطل الكوني للحسين (عليه السلام) هو منطق فعال يفعل فعله في ظروف لا ندرك حدودها بمنطقنا اليومي، فهو بطل كوني ينتخب خصائصه ويقدم سماته الثورية بوعي لا يفصل بينه وبين بيئته الاجتماعية التي شكلت منطلقاته، ولا يمكننا مناقشته درامياً دون مناقشة الإسلام فيه، فمسرح التعازي الحسينية إذا ما لجأ إلى السرد

أن روحانية البطولة والمكون الشخصي للإمام الحسين (عليه السلام) قد قدم شخصية تتسم بالثبات والتساق مع ذاتها بشكل يجعل منها إنموذجاً عالمياً

التعايش وهو ملك للعالم، ولم يكن يوماً ليكن لأمة معينة دون أخرى، توصل الباحث في النهاية إلى القول بأن في المسرح الحسيني العراقي غالباً ما يحيل كل الأبطال إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، فعلى الرغم من كون المسرحية تحمل عنوان الحر بن يزيد الرياحي إلا أنها تصنف على أنها حسينية، وقد دعا اللجنة التحضيرية إلى البت في هذا الأمر بأن الإمام الحسين (عليه السلام) في كل الأعمال التي تتعلق بالواقعة يكون بها الإمام (عليه السلام) هو المحور، وما يتعلق به من شخصيات يمثلون الدور الثانوي.

البحث الثالث: الذي تضمنته الجلسة المسائية في يوم المؤتمر الأول تقدم به الدكتور (محمد حسين حبيب) موسوم تحت عنوان (استثمار واقعة الطف في المسرح العراقية)، فالمسرح العراقي طيلة الفترة الماضية قدم عروضاً

ليتوصل في المحصلة للقول إن من الإجحاف أن نقول بأن التشابيه مسرح أرسطي من خلال الخصائص الجمالية والبنائية التي يتميز بها المسرح الحسيني، ناهيك عن تطرقه لعنصر يكاد يكون أهم العناصر التي تميز المسرح الحسيني عن غيره من أنواع المسارح، وهو عنصر الشفاعة الخالدة. كما وتوصل الباحث في بحثه إلى أن الشعائر إذا كانت تنتمي للمسرح فإنها تنتمي إلى المسرح الطقوسي أكثر من المسرح الدرامي، وتطرق أيضاً إلى نقطة مهمة من النقاط الجوهرية التي تميز المسرح العراقي واللبناني الحسيني عن المسرح الشعائري الإيراني كون المسرح العراقي يحتفظ بتجسيم مساحة الخيال، وهذا نابع من أن المخيلة والخيال العراقي واقعي يذهب للتعامل مع الواقعة على أنها أحداث حية واقعية على خلاف ما يذهب إليه الطقوس الشعائري الإيراني،



تأخذ منحى خطابي الشكل والمضمون على حد سواء.

٥- الدعوة الى كتابسة نصوص مسرحية تخرج عن إطار السرد على مضامين ومفاهيم الواقع بما تحمل الدراما من قوانين فاعلة.

٦- يصار الى دعوة الى إقامة مسابقة سنوية عالمية لكتابة النص الحسيني على وفق ما تقدم وتمنح جوائز لذلك، ومن الممكن أن تؤسس هذه المسابقة لمهرجان مسرحي فيما بعد.

٧- أن يراعي العاملون في هذا المسرح الدقة التاريخية وأفعال الشخصيات والعمل على عرضها على المتخصصين من رجال الدين ولتشذيب الرواية مما هو طارئ ممكن أن يقلل من أهمية الواقعة.

٨- توظيف التقنيات الحديثة في المسارح المغلقة والمفتوحة لأجل خلق التأثير الجمالي لإيصال الفكرة المستهدفة.

٩- توظيف الرموز اللونية ودلالاتها للموروث الشعبي من خلال الضوء والديكورات والأزياء والشخصيات من خلال الإخراج والمؤثرات.

١٠- الاستفادة من الموروث الشعبي (التشابه) لتوظيف عناصره المؤثرة في الذاكرة الجمعية كالصوت والأزياء.

بعد كل تلك الفعاليات التي احتواها المؤتمر، وكل تلك المقررات التي انبثقت عنه في مجال المسرح الحسيني من أجل أن يعلو صرحاً ثقافياً معرفياً يؤطر أمراً أمر الله به أن يظهر، وبعد كل تلك الجهود المبذولة من المؤتمرات وما خرجوا به انتهت فعالياته التنظيرية الأولى والخاصة ببيان تأسيسي لمسرحية الشعائر الحسينية منبثقاً من أرض الحسين عليه السلام كربلاء المقدسة بإدار خير تسر الناظر لغد آخر، وتشبع فهم المتلفهين إلى ديمومة الحق والفضيلة خدمة لأنوار الله في الأرض ليكونوا المنار الذي يستضاء به في الدنيا والآخرة.

المؤتمرون في مؤتمرهم الأول، فقد تفضل الدكتور (يونس عباس حسن) بقراءة أهم البنود التي أقرت في المؤتمر وخلال يومين من العمل المتواصل والدؤوب من أجل وضع المؤتمر الحسيني بموضعه الصحيح من البنية الثقافية والاجتماعية، وبيان دور المؤتمرين في نشر حركة الوعي الفكري والمعرفي والتاريخي، فكانت البحوث التي شاركت في المؤتمر وأوراق العمل التي ألقى ورش الورش العلمية والفنية التي انعقدت على هامش المؤتمر لصياغة أهم المقررات التي خرج بها المؤتمر لصوغ الملامح الرئيسة لمسرح حسيني يبدأ من كربلاء هذه السنة بشكل نظري على أن يؤطر بإطاره النظري في العام القابل وهذه المقررات هي:

١- اقترح المؤتمر السعي لتأسيس مسرح يعتمد المواصفات الأكاديمية متخذاً من قضية الإمام الحسين عليه السلام منطلقاً فكرياً، ومن الإمام الحسين عليه السلام رمزا كونياً أصبح مصدر إشعاع فكري وحضاري.

٢- إن هذا المسرح لا يدعو إلى إلغاء الشعائر الحسينية (التشابه) بل هو عنصر آخر لاستجلاء المعطيات الدرامية والارتقاء بها إلى مستوى قدسية الواقعة.

٣- يقوم هذا المسرح على دراما لا تتأسس على الممثل والمشاهد كما في المسرح التقليدي بل يتأسس على الممثل والمشاهد في بؤرة الحدث ومداره، انطلاقاً من قدسية نبوءات ومناخات هذا المسرح.

٤- يكون هذا المسرح ذا شكل مفتوح يمثل الخطاب الجمالي والمعرفي بمعطيات ومقاربات اجتماعية وإنسانية

العناصر التي لطالما شغلت الباحثين، وأوسعوها بحثاً ودراسة كونهم وجدوا فيها مواطن للبحث والاستقصاء خصوصاً بما يتعلق بالعناصر الدرامية والطقوس العاشورائية التي تمتد جذورها لأكثر من ألف عام مضت، وإذا كان المسرح عبر مر التاريخ منذ زمن أرسطو وما تلاه قدم المأساة والملهات بتفعيل عنصر التطهير عند المتلقي، فأن هذه الشعائر فيها ما يتجاوز فعل التطهير وأعظم وأعظم روحياً وعقائدياً بحملها عنصر الشفاعة الذي أمد هذه الشعيرة بديمومة الفعل الإنساني المسرحي.

الوفود المشاركة في المؤتمر كان لها بصمتها الخاصة في كل جنبات المؤتمر، أرادت أن تعبّر عن امتنانها للمشاركة بمؤتمر مسرحية الشعائر

قضية المسرح الحسيني الأهمية القصوى بعدها أحد المفاصل التي سعت إلى ديمومة القضية حينما قال:

القضية الحسينية من القضايا التي خدمت مسرح الحياة الإنسانية، وأمدتها بدروس كثيرة وبليغة، في الوقت عينه استسقى من خلالها الثوار وناشدوا الحرية الشيء الكثير، وهذه القضية لم تكن لتلعب هذا الدور لولا المفاصل التي تمر كزت حولها ومنها الشعائر التي يمثل المسرح الحسيني أحد أهم مفاصلها الرئيسة، وأمدت النهضة ديمومة البقاء، لذا ما نطلبه من جميع المشاركين ومن الذي تركوا بصماتهم في هذا المؤتمر ومن يعمل بعدهم على أن يستسقوا مفاهيم النهضة الحسينية من مصادرها الحق والصحيحة.

كلمة اللجنة التحضيرية لمؤتمر المسرح الحسيني في جلسته المسائية تفضل بإلقائها الأستاذ جاسم جواد (أبو فياض) تطرق خلالها أن رسالة المسرح هي رسالة سامية نبيلة، ومن شارك في هذا المؤتمر على إيمان تام بمصادقية هذه الرسالة حينما قال:

إن رسالة المسرح بصورة عامة هي رسالة سامية فكيف إذا كانت تتمحور حول فكر الإمام الحسين عليه السلام وتعيش في هذا المضمار الرحب، ولا ننسى إن هذه العروض كانت تقدم للمتلقي قيماً ومبادئ تلك الرسالة العظيمة التي انطلقت من نهضة الإمام الحسين عليه السلام في ملحمة الطف الخالدة، هذه الرسالة التي كانت مقدمة الى المسلمين خاصة والى الإنسانية عموماً.

كما وأشار الأستاذ جاسم في كلمته إلى أن مسرح المأساة عبر عصوره ومراحله الموهلة في القدم كان يعتمد على خصيصية التطهير التي لا تتناسب مع خصوصية الشعائر الحسينية، لوجود خصيصية الشفاعة التي أضفت حافزاً آخر يذهب بها الى التجدد والديمومة حينما قال:

ومن هذا المكان الذي يضج بألق الرسالة المحمدية حملنا جميعاً لتفعيل

أن هذه الشعائر فيها ما يتجاوز فعل التطهير وأعظم وأعمق روحياً وعقائدياً بحملها عنصر الشفاعة الذي أمد هذه الشعيرة بديمومة الفعل الإنساني المسرحي

الحسينية لما رأوه من تقارب في الأفكار، وما حمّله من مضامين إنسانية وعلمية، عبر الكلمة التي ألقاها الباحث والناقد (عبد علي حسن) حيث قال:

إن أغلب ما أتت به البحوث المشاركة وأغلب الآراء التي تقدم بها المثقفون والأكاديميون كانت تستحيل إلى أمر واحد يكمن أهميته في امكانية فتح مجال متقدم بين الظواهر الدينية، وبين ما يفكر به المثقف والفنان على حد سواء. وقد كان هذا الفهم المشترك قد تجسد في منطقة الاستفادة وتوظيف كل هذه الإمكانيات والأفكار على أرض الواقع في واحدة من الظواهر الكبيرة والعظيمة في حياة أمتنا الإنسانية، وهي ظاهرة الخطاب الكبير والشامل لإمامنا الحسين بن علي عليه السلام.

أما عن التوصيات التي خرج بها

لقاءات على هامش المؤتمر

كان لجريدة صدى الروضتين وقفة مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر وبعض الباحثين والضيوف لمعرفة أساس الفكرة التي دعت إلى إقامة المؤتمر والإطلاع على آرائهم القيمة حول النتائج التي خرج بها المؤتمرون لذلك كانت لنا هذه الوقفة معهم:

أجس اللقاءات / ميثم العتابي
كاظم الناشي

الحسين (عليه السلام) في يوم العاشر من محرم، هو أمر خارق لا يستطيع أن يقدمه أي كان، وبهذا يمكن أن تشحن طاقة الجماهير من خلال استذكار واستحضار القضية الحسينية.

فضيلة الشيخ (فاخر يوسف حاجم)
عضو مجلس محافظة الناصرية:

نكبر ونحترم هكنا دعوات واهتمامات وخطوات أولى تأسيسية، فهي خطوات تتم عن هم رسالي وحرقة حقيقية لتضحية الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الميامين، فهناك حرقة واضحة في قلوب أصحاب الدعوة، وإخوانهم المؤمنين لأن يقوموا بالواجب الصحيح والواعي والمدروس والمواكب لتطورات العصر، فنحن من هنا نحترم هذه الخطوات ونحرص على تليبيتها والحفاظ عليها.

(رض) وعلى أي هيئة، وهنا يجيء دور المخرج المحترف الذي يتمتع بالمزايا الفنية التي تؤهله في عملية وضع الشخوص في مكانها الصحيح أو إظهارها في الوقت المناسب، بالإضافة إلى وجود الإكسسوارات والديكورات وما إلى ذلك من الإشتراطات المسرحية المهمة.

الأستاذ الكاتب والأديب (عماد العبيدي):

لو نظرنا إلى المسرح بشكل عام لرأينا مصطلح شمولي وواسع، احتوى على الكثير من الأنواع والأشكال عبر إمتداد العمر الزمني الطويل للمسرح، ولو جئنا لهذا المؤتمر لوجدنا من الممكن لو تم تأسيس نظرية خاصة للمسرح الحسيني من الممكن أن يكون هناك مسرح حسيني خالص، له اشتراطاته وتكويناته،

واضحــــــــــــــــة عن مدى تفاعل الإخوة الأكاديميين من ذوي الاختصاص بشأن هذا المؤتمر، ولكن بعد تشكيل اللجنة التحضيرية ومفاتيح بعض الأسماء من ذوي الاختصاصات الأكاديمية الكبيرة على مستوى الساحة العراقية والعربية، وجدنا أن هناك تفاعلاً واستعداد كبيراً لم نكن نتوقعه، سواء كان ذلك على مستوى البحوث أو أوراق العمل أو المناقشات، أو المشورات أو كل ما يتعلق بهذا المؤتمر المبارك. كما وجدنا جدية واضحة لخدمة هذا المشروع والذي يصب في إحياء وتجديد وخدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وأفكارهم، وهذا بالتالي جاء بتوفيق من قبل الله عز وجل.

السيد (عقيل الياسري) معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ورئيس اللجنة

نبتدئها بسماحة السيد (ليث الموسوي) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، الذي حدثنا عن كيفية تبلور وإنطلاق فكرة المؤتمر التأسيسي لمسرحة الشعائر الحسينية:

لا يخفى على كل متتبع لممارسات أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من الشعيرة الحسينية، إن هذه الشعيرة قد احتوت الفكر الحسيني، وفكر أهل البيت ومصابهم احتواء كاملاً، وتناقلته من جيل إلى جيل. أما المبادرة التي بادرت بها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية اليوم هي محاولة لجذب انتباه بعض المختصين، والذين نعتقد أنهم بعيدون عن أجواء هذه الشعائر، بأن هناك فكرًا وتاريخاً ثراً، يمكن تمثيله وترجمته من خلال أعمالهم المتخصصة، والتي اعني بها المسرح، وبهذا الحضور والإطلاع ستكون هناك ثمرة لتحقيق واقع يساعد على نقل فكر ومصاب وآلام أهل البيت (عليهم السلام) إلى العالم اجمع.

لاحظنا في معرض كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية التي ألقاها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي أكد فيها بقوله: إننا لا نريد أن نذيب الشعيرة الحسينية في المسرح، بل نريد أن ينطلق المسرح من هذه الشعائر، مع الحفاظ التام على هذه الخصوصية لدى العامة:

انطلقت كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) من خوف اللبس على أذهان البعض من هدف وجدوى هذه المحاولة، فهل نريد أن نبوتق الشعائر الحسينية في بوتقة واحدة؟ والواقع أننا نريد من وراء ذلك الإبقاء على هذه الشعائر والحفاظ عليها كممارسة شعبية جماهيرية عفوية لعظم تأثيرها، وبموازاتها نسعى لإستخدام آلة المسرح لطرح الفكر الحسيني، لتتسع قاعدة المتلقين، كما أننا لاحظنا الكثير من المواقب في السنوات الأخيرة بدأت تعمل بما يشبه المسرح، وهي تحتاج إلى اختصاصات وتنظيم وممارسات ثقافية فكرية تضفي الطابع المهني على أعمالها، مع التأكيد في الحفاظ على الجوهر. إذن هي محاولة لفتح أجواء المختصين على أفق الممارسين من أصحاب المواقب، للإستفادة التامة والكاملة من هذه العلمية والخبرة الفنية.

كيف وجدتم تفاعل ذوي الاختصاصات مع الدعوة التي وجهتموها بشأن إقامة مؤتمر تأسيسي لمسرحة الشعائر الحسينية؟

لا أخفيكم سرّاً لم تكن لدينا فكرة

التحضيرية للمؤتمر التأسيسي الأول لمسرحة الشعائر الحسينية، نحن في اليوم الثاني، ويكاد المحور الصباحي شارف على الإنتهاء، كيف ترون تفاعل الوسط الأكاديمي مع البحوث المقدمة، أو على صعيد المشاركات النقاشية؟

التفاعل جيد وكبير من قبل الإخوة الباحثين والدارسين، وقد أبدوا استعدادهم مع الإخوة المهتمين بالشأن المسرحي، ومساهمتهم بما ينفع القضية الحسينية وإحياء الشعائر، بما هو علمي وأكاديمي لرفد القضية الحسينية بممارسات جديدة وبصورة بهية بعيداً عن أي شائبة أو خطأ يمكن أن يقع فيه صاحب التشابيه أو الموكب الحسيني - لا سمح الله -، وإلى جانب دعوة الباحثين والدارسين من ذوي الاختصاص الأكاديمي تمت دعوة رؤساء الموكب الحسينية والتشابيه، والذين لديهم فرق مسرحية، من محافظات العراق المختلفة، وقد اطلعوا وانتفعوا بشكل كبير من خلال ما يطرح في ندوات وجلسات المؤتمر. ومثال ذلك أن أحد أصحاب موكب التشابيه قال: إننا كنا نعاني من مشكلة، وهي وقت إظهار الحر



وفسح المجال أمام النهوض بها ورعايتها وإعطائها الأولوية القصوى. جئنا على رأس وفد شرعي رسالي رسمي، نحث الخطى باتجاه من ضحى بكل ما يملك لله وبالله، ومن أجل إعلاء كلمته سبحانه وتعالى.

الفنان د. رياض شهيد:

اعتقد أننا إذا ما أردنا أن نؤسس لمسرح حسيني يشغل في منطقة العواطف، لا نصل إلى ما وصلت إليه عفوية الجمهور من محبي أهل البيت (عليهم السلام) ومن أتباع الإمام الحسين (عليه السلام) ومن المؤمنين بهذه العقيدة، هؤلاء الذين قدموا الواقعة بعفويتها وبصدق وببل أجج العواطف بطريقة قد لا يرقى المسرح إلى هذا المستوى، ولكن باعتقادي أن في هذا المؤتمر كيف نؤسس لمسرح مفاهيمي يستند إلى أهداف نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وعقيدتها وأهدافها في الوقوف بصلاية وصبر وإباء ضد كل أشكال التسلط والظلم والاستبداد من أجل مجتمع العقيدة والمبادئ والمحبة والسلام.

المسرحي ياسر البراك - ذي قار:

إن الشعائر الحسينية تقام لأسباب

إذا ما استطعنا استخلاص هذه القضية وإعطائها أبعاداً ومرتكزات يعتمد عليها هذا اللون المسرحي، بعيداً عن تلك المرتكزات والدعائم التي يعتمد عليها المسرح بشكل عام، ولا بأس أن نأخذ قسماً من آليات المسرح كوننا نعمل بمسرح، وطالما أن المسرح كفن جاءنا من الغرب، فلا بأس أن نتعامل معهم بآلياتهم وأفكارنا، لأجل نقل قضية الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كل أصقاع الأرض.

ماهية نوعية مشاركتكم في المؤتمر التأسيسي الأول لمسرحة الشعائر الحسينية:

قدمت ورقة عمل معنونة (المقترحات الدرامية بين التشابيه الحسينية ومسرح الشارع) وقد حاولت من خلال هذه الدراسة أن أجد الرابط بين التشابيه الحسينية والتي تتناول سرد القصة الحسينية في الشارع من خلال الأزياء والإكسسوارات، وبين مسرح الشارع، والذي يعد من أهم المسارح في أوروبا، ومسرح الشارع يختلف عن مسرح الفرجة أو المسرح الجوال، ومن الممكن أن تقترب القضية الحسينية من هذا المسرح، ذلك أن ما قدمه الإمام

بَشْرًا مِنْ طِينٍ × فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)) يوضح بأن الإنسان حالتان: حالة الروح وحالة المادة، فإذا قسمنا على هذا التقسيم نجد بأن الإمام الحسين (عليه السلام) هو إحياء رُوحِي عظيم، فنستطيع ان نقول مسرح الروح، وضمنه المسرح الحسيني أو مسرح عاشوراء ضمن مسرح القيم، أو إذا قلنا بأن المسرح هو هذه القيمة الجمالية فإن الحسين (عليه السلام) يغني كل قيم الجمال سواء في المسرح أو في الادب أو في الفن.

الفنان محسن الجبلاوي:

أنا مع إقامة مسرح ديني، يشمل كل ما يتعلق بالفكر الشيعي، نطرح من خلاله -لا للحصر - قضية الامام الرضا ع، استشهاد الامام علي (عليه السلام)، لنا اقترح تشكيل فرقة مسرحية مركزية تابعة للعتبتين المقدستين من فنانين عراقيين، تقوم بأعمال مسرحية موافق عليها أدبيا وحوزويا من ناحية التاريخ والاحداث، ويقوم باخراجها مختصون تنهيا لهم كل الإمكانيات الفنية والمادية، وتعرض هذه المسرحيات داخل وخارج العراق، ليعرف العالم من هو الحسين، من هم اهل البيت (عليهم السلام) وبالمقابل من هم بنو أمية.

تحت منطلق الاصلاح، فخطابه السياسي والثقافي والاجتماعي ضمن هذا الاطار، وبالتالي فالقراءة التي تتم الآن بكون الحسين يحمل خطاباً ثورياً، لا ينحصر عن خطابه السابق، ولكن الآن لو أني أريد ان أشتغل على خطابه الثوري، وهذا ما شرعه كثير من كتاب المسرح، فأغلب الكتاب الذين تناولوا قضية الإمام الحسين (عليه السلام) إبان نكسة حزيران تناولوها من هذا الجانب، فأرادوا أن يجعلوا من هذا خطاباً لإستنفاض الهمم للمواقف العربية والدولية، أما الآن فيجب ان نعرف ان للحسين خطاباً آخر وهو الخطاب الاصلاحى، والمسرح بتوجهاته هو عمل قيمى وتربوي.

الأستاذ احمد الحجاج:

المسرح جزء من حالة فنية تعطي صورة جمالية للروح ولنقاء القيم، والحسين (عليه السلام) بما انه ثروة عالمية عظيمة اكبر وأعظم من أن يجسد بحالة مسرحية فقط، إذا أخذنا بأن المسرح وحسب التعريف المتعارف عليه الرومانى أو الاغريقي، إلا اذا قلنا بأن المسرح يقسم على قسمين: مسرح الروح والقيم، ومسرح الحالة الإنسانية المادية، كما يقول القرآن الكريم: ((إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ

تنظيم الشعائر بطريقة تعيد الهيبة لها وبالتالي جعلها أكثر إقناعاً وتأثيراً في الجمهور العام.

الأديب والصحفي حيدر عبد الخضر - ذي قار:

يعد المسرح العراقي من أهم روافد المسرح العربي، وقضية كقضية الإمام الحسين (عليه السلام) قضية كونية، ونحن ندعو الى ان تكون خشبة المسرح خشبة مقدسة تنقل مضامين الإنسانية الخالدة معتمدة قضية الإمام الحسين، فالحسين رمز عالمي، لذا يجب أن ننقل من خلال هذا المؤتمر شعائراً الحسينية من المحلية الى العالمية، لذلك نتمنى أن يكون هذا المؤتمر نواة لتأسيس مسرح يرفع أفكار وقيم ومبادئ وأهداف النهضة الحسينية من خلال تكاتف الباحثين والنقاد والمخرجين والمختصين في هذا المجال، كما أن إذكاء العاطفة من الأساسيات التي نستطيع من خلالها الوصول الى الهدف الثاني، وهو نشر فكر الإمام الحسين (عليه السلام) الذي هو فكر الإسلام الأصيل.

المخرج المسرحي علي الشيباني:

فيما يتعلق بالخطاب الحسيني، أتمنى أن تثار قضية بغاية الأهمية وهي ان الامام الحسين (عليه السلام) عندما جاء الى العراق جاء

عديدة وفي مقـدمتها أن الجماعة في مفهومها الانثروبولوجي عندما تشعر بضغط او مظلومية لابد ان تبتكر وسائل للتعبير وبالتالي، فإن الطائفة الشيعية بفعل الاضطهاد المتكرر الذي مر عليها على مدى قرون، ابتكرت مجموعة من الوسائل الدفاعية لتعبّر من خلالها عن مظلوميته، وبالتالي كانت الشعائر الحسينية من الوسائل التي تسعى من خلالها الى اثبات الوجود، هذه الممارسة كانت ممارسة فطرية، واليوم بفعل التغيير السياسي الذي جعل الشيعة ان يكونوا في صدارة المشهد السياسي العالمي سواء في العراق او خارجه، اعتقد اننا نحتاج كعراقيين او كمختصين في الشأن المسرحي أن نوظف العلوم الأخرى في خدمة هذه الشعائر من اجل تنقيتها من الشوائب التي علقت بها على مدى القرون الماضية، لأنها ممارسة فطرية وبالتالي يمكن ان يكون الخيار المسرحي او العناصر المسرحية يمكن الاستفادة منها في تنقية الشعائر الحسينية، وتقديمها بطريقة اقرب الى المثال بحيث تؤثر في الإنسان الشيعي وغير الشيعي، لذلك بدأنا نشهد في السنوات القليلة الماضية ان الكثير من الشباب المسرحيين بدأوا يحاولون إعادة



لقاءات أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر:

الأستاذ علي الخباز:

يعقد المؤتمر التأسيسي بمبادرة ورعاية من الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وتحت شعار (لتكون الملحمة الحسينية الخالدة ملهمنا الثر لبناء مسرح الرسالة الحسينية العظيمة) وقد قمنا بجولة سابقة لإطلاع ذوي الاختصاص على المشروع ودعوتهم لحضور مؤتمره التأسيسي، والذي سيتم فيه إقامة أوراق عمل بمثابة مشاغل نقدية فيما يخص الإخراج والتأليف والإنارة وما شاكلة.

تم ملاحظة وجود ملامح مسرحية داخل هذا الشعائر من قبل منظري المسرح العربي، أمثال (محمد عزيزة) وغيرهم، لكن المشكلة أن المنظرين والنقاد اعتبروا هذه الشعائر عملية تطهيرية!!!، زاعمين أن

الشيعة يعتقدون بأنهم يتحملون جريمة قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وللأسف توارثوا هذه التحليلات الجائرة وغير المنطقية والبعيدة عن الواقع، من جيل لآخر، والعجيب أن يتوارثها بعض المنتمين لثلاث الهوية التي يقيم أبنائها هذه الشعائر!، وتطلب بحثنا هذا إقامة مؤتمر يحضره أكاديميو المسرح العراقي بعد أن عرضت الفكرة أساساً على أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، وشهد المشروع ترحيباً من قبل كليات وجامعات العراق التي تجسوي أقساماً تهتم بالجانب الفني والأدبي، وتمت لهذا الغرض زيارة بغداد وعدة محافظات وهي: بابل والقادسية وذي قار، والتقينا أصحاب الاختصاص في هذا المجال للدعوة للمؤتمر التأسيسي، كما قلنا.

الأستاذ مهدي هندو:

المؤتمر هو المؤتمر التأسيسي الأول، وبالتالي تعقبه عدة مؤتمرات ومجالات للتطبيق العملي، حتى نستطيع أن نقول أننا حققنا شيئاً، المؤتمر هو البذرة الأولى في هذا المشروع، أما ثمراته فستأتي ان شاء الله مستقبلاً، ونحن مصرون على المواصلة بعونه تعالى.

د. قاسم مؤنس:

المؤتمر خطوة أولى، والبداية عادة ترافقها بعض المعوقات، ولكن هي خطوة جريئة لتأسيس مسرح حسيني، ونحن بحاجة الى مسرح من هذا النوع، فكثير من الطقوس الدينية لا ترتقي الى مستوى اهل البيت (عليهم السلام)، والامام الحسين (عليه السلام) بشكل خاص، وتولى أهمية اكبر، وقد نكون مقصرون في هذا الموضوع، لذلك فقضية من هذا

النوع تحمل شمولية كونية علينا ان نهتم بها ونعطيتها أهمية اكبر، اتمنى ان لا يقتصر الاهتمام على المسرح، بل يتعداه الى كل الفنون والآداب، لتظهر للعالم حقيقة هذا الفكر النير، لترد بحزم وبالدليل على كل التهم والأباطيل التي لحقت به على مر العصور نتيجة السياسات المغرضة التي ارادت ان تمحوه او تشويهه.. القادم أفضل بإذن الله تعالى، والمؤتمرات اللاحقة ستكون اكثر عملاً وتأثيراً.

د. يونس عباس حسين:

الفكرة سامية والعزم قائم، وكلنا هنا نعمل من اجل قضية إنسانية كبيرة قادها الإمام الحسين (عليه السلام)، فهو رمز حضاري وإنساني لا يمكن ان تتخطاه اي امة اذا ما ارادت النهوض، ومما تحقّق من توصيات أرى أنها ستثمر عن تجربة جديدة الى ما

يمكن ان نطلق عليه (التشابهية) ونستثمر هذه الطقوس الدينية والشعائر، لندخل من خلالها الى تأطير مسرح حسيني نعمل جميعاً على إنجاحه ان شاء الله تعالى.

الأستاذ جاسم ابو فياض:

مسألة مسرح الشعائر الحسينية وما طرح في المؤتمر من بحوث بهذا الصدد، كنا نصبو من خلالها الى ان نجعل الشعائر الحسينية جزءاً من قضية كبيرة هي قضية واقعة الطف الخالدة، هذه الانعطافة التاريخية في تاريخ الإسلام والتي حصلت في شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) .. نعم، نحن بذرنا البذرة الأولى وقد يأتي بعدنا من المؤمنين بفكر الإمام الحسين (عليه السلام) ليفعل هذه الشعائر وينقلها من خلال المسرح وغيره الى الأجيال اللاحقة بإذنه تعالى.

مدينة السماوة تحتضن المؤتمر الحسيني الخامس

لممثلات قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق

تحت شعار (خدمة الحسين .. تطبيق للإسلام)، وتزامناً مع ذكرى ولادة ثامن الحجج من آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله)، الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عقد في محافظة المثنى المؤتمر الحسيني الخامس لممثلات قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق للفترة من ١١-١٢ ذي القعدة ١٤٣٠ هـ الموافق ٣٠-٣١/١٠/٢٠٠٩ م.

متابعة كاظم الناشي



الشعراء يصورونها، هذه التضحية العظيمة التي لولاها لما بقي للإسلام باقية .. وعلى هذا فقد أكد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على:

١- الجانب العلمي، والفقهـي، والفكري والثقافي الذي توضحه اليوم المرجعية المباركة.

٢- الجانب العاطفي، من خلال العمل الدؤوب على تأصيل جذوة العاطفة، وتعميق عوامل الشد النفسي مع حركة سيد الشهداء ومظلوميته. وهنا أود الإشارة إلى أن هذين الخطين وعلى مدى التاريخ لم نجدهما قد ارتبطا بتيار سياسي أو حزبي أو دولة قائمة، حتى لو كانت مع نفس الخط، فابتعادهما عن السلطة قد ابقاهما متوازيين متعاضدين يسند أحدهما الآخر. لذا فقد اوجب الامينان العامان للعتبتين المقدستين ذلك، وأسس مدارس فكرية وعقائدية وفقهية، كما أسس قسماً خاصاً بالمواكب والهيئات الحسينية مرتبطاً بالعتبتين لغرض بناء قاعدة معلومات تسهل العمل وتوفير الخدمات لهذه المواكب. بعد

وحدها لا تكفي لتوضيح هوية التشيع التي ارادها الامام الحسين (عليه السلام)، فكلّمته ما زالت تملأ الأسماع: (إني لم اخرج أشراً، ولا بطراً، ولا ظالماً ولا مفسداً ..).

يقول ابن حزم: (قتل الحسين بسيف جده)، نحن الآن مستهدفون بذلك .. الإمام الحسين (عليه السلام) خرج من أجل الإسلام، لذا وجب علينا ان تتبعث صلاتنا، صيامنا، شعائرنا من خلال الإسلام، فينبغي ان تكون نصرتنا للحسين (عليه السلام) من خلال ما يريد هو لا من خلال ما نريد نحن .. وعلى قدر ما يراد منا بعنوان العبرة ان تكون العبرة، كما ان المرجعية تدعو لعدم تسييس قضية الإمام الحسين (عليه السلام) خصوصاً ونحن مقبلون على الانتخابات.

بعد ذلك ألقى الحاج (جواد الحسنائي) كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، قال فيها: لقد احدثت واقعة كربلاء، ورحلة السبايا هزة عنيفة في ضمير الامة، فعمد الخطباء إلى ترسيخ تضحية الامام الحسين (عليه السلام)، وانبرى

النظرة الحكيمة للمرجعية باستقلالية الشعائر الحسينية، وتنسيقها مع الجهات الحكومية والدوائر الخدمية، لذا اصبح من واجبنا ابراز دور مدرسة أهل البيت (عليه السلام) في نشر الاسلام والحفاظ عليه.

بعد ذلك ألقى الشيخ محمد علي مهدي السماوي كلمة ممثلية المرجعية، فقال: أبارك لكم ولشريعة آل البيت (عليه السلام) ذكرى ميلاد ثامن أئمة الهدى الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) .. ومن عنوان المسؤولية التي كلفت بها ان اقف على محطات من سيرة الامام الحسين (عليه السلام) منها:

هدفية الخطاب الحسيني، فكلكم يعلم ان العراق وغيره من البلدان مستهدف من قبل الاعداء من كل ناحية وجانب، فما هو موقفنا ونحن نقف في خدمة الامام الحسين (عليه السلام) من أجل الحد من ذلك، ما هي الأسباب التي دعت الإمام للخروج، هل هي حالة عاطفية، ام انه الواجب؟ أنا أدعو جميع إخوتي وبالحاج ان يعرفوا ان الحالة العاطفية

اليوم الاول - الجلسة الصباحية

ابتدأ المؤتمر أعماله بتلاوة عطرة في القرآن الكريم، ثم كلمة ترحيبية بالوفود المشاركة ألقاها الشيخ سعيد عبد الأمير نوني قال فيها: ان شعائر الحسين (عليه السلام) أصبحت عنواناً لمحبيه، ونحن إذ نقسم ونجدد هذه الشعائر إنما امتثالاً لقول الإمام الصادق (عليه السلام): (أحيوا امرنا رحم الله من أحيانا رمزنا في مقارعة الظلم والاستبداد والتجبر، فهو القاتل: (والله لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل، ولا أقر لكم اقرار العبيد). بعدها ألقى السيد سعد رحيم السماوي كلمة ممثلية قسم الشعائر والمواكب الحسينية في المثنى قال فيها: ان اسم الامام الحسين يجري في دمائنا، ولا تستطيع قوة في العالم ان تسلبنا هذا الحب وهذا الولاء، واضاف: ان للمؤتمر أهمية كبيرة، كما انه يشعر بهيبتكم وقوتكم، لذا علينا أن نطبق مبادئ الحسين التي هي مبادئ الإسلام، فالعالم يرصدنا، ومنهم من يعادينا، ولو امعنا النظر للحظنا



ذلك جاءت كلمة مجلس محافظة
المثنى ألقاها الحاج أبو علاء الظالمى،
جاء فيها:

حكومة لم يكن الحسين (عليه السلام)
محور حركتها، عليها ان تراجع
نفسها. وحكومة لم تأخذ منهج الامام
الحسين منهجا لها نحن منها براء،
فالحسين وسع الجميع كما وسع أبوه
ع الجميع... الحسين اراد منا ان
نحتوي الآخر مع ما به من سلبيات، فما
لنا لا نحتوي أنفسنا... فما نعيشه
اليوم هو تجاوز على فكر اهل
البيت (عليهم السلام) لأن اغلبنا منظر أكثر
منه فاعل. ان اصحاب الامام
الحسين (عليهم السلام) كالأنبياء لأن رسالتهم
واحدة وهدفهم واحد، فما لنا وحسيننا
واحد، وهدفنا واحد. لذا فالسياسي
الذي الذي يريد ان يخدم الشعب، عليه
ان يخدم الحسين، لأنهم اتباع
الحسين.. ادعو الى عقد مؤتمر
لخطباء المنبر الحسيني في شهر
رمضان الكريم، شبيه بهذا المؤتمر،
لأن منبر الحسين عبرة، ومجتمعنا
اليوم بأمس الحاجة إلى العبرة.

أما الشيخ (عليه السلام) ممثل
الوقف الشيعي في كركوك، فقال
في كلمته: ما جاء بنا الى هنا هو اسم

فسأل الغلام: بماذا توصيني؟ قال له
الغلام مستبشراً: (مَنْ مثلي وابن بنت
رسول الله واضع خده على خدي)
فمحبته للامام الحسين (عليه السلام) سر
الى كل ابناء التركمان. لذا أقول: من
لم يكن في قلبه حب الامام
الحسين (عليه السلام) ليس تركمانياً.

اما الجلسة المسائية والتي
خصصت لكلمات الوفود المشاركة،
فقد جاء فيها:

كلمة مجلس محافظة
كركوك، كلمة ممثلة الوقف
الشيعي في ديالى، كلمة ممثلة
القسم في محافظة ميسان، كلمة
ممثلة القسم في واسط، كلمة
ممثلة القسم في البصرة، كلمة
ممثلة القسم في بابل، كلمة ممثلة
القسم في ذي قار، كلمة ممثلة
القسم في الديوانية، وكلمة
الزبيبات.

اليوم الثاني - الجلسة الصباحية

وقد خصصت هذه الجلسة
لمناقشة المقترحات التي تقدمت بها
ممثلات القسم في المحافظات.
الجلسة المسائية:

٢- مطالبة ديوان الوقف
الشيعي بدعم قسم المواكب والهيئات
الحسينية المرتبط بالامانتين العامتين
للعبتين المقدستين الحسينية
والعباسية من خلال الدعم المادي
وتوفير الخدمات، وانشاء محطات
استراحة على الطرق التي يسلكها
الزائرون والمواكب للعبثات
المقدسة.

٣- مطالبة الدولة بتوفير
الحماية اللازمة مع زيادة الجهد الأمني
لحماية جميع الزائرين الوافدين
للعتبات المقدسة، وخاصة خلال
الزيارات المليونية.

٤- مطالبة رئاسة الوزراء
بشمول شهداء العمليات الارهابية
الذين استشهدوا اثناء تأديتهم
الشعائر الدينية بقانون مؤسسة
الشهداء.

٥- مطالبة الدولة بفتح
طرق ومداخل وجسور متعددة لمدينة
كربلاء على وجه الخصوص مع
توفير ساحات واسعة للعجلات اثناء
الزيارات الكبيرة.

٦- التأكيد على توسيع
جهد الدولة لنقل الزائرين بعد انتهاء
الزيارات المليونية من خلال زيادة
عدد وسائل النقل بجميع انواعها مع
ربط المدينة بخط سكة حديد او
مترو.

٧- التغطية الاعلامية
والصحفية للمواكب في العراق من
قبل الاعلام العراقي واعلام
المحافظات بما يتناسب واهمية
الحدث واصدار صحف ونشرات
خاصة بها.

٨- ضرورة التزام جميع

المحافظات بجدول خروج المواكب
والتقيد به والمعد من قبل قسم
الشعائر والمواكب والهيئات
الحسينية في العتبة العباسية
المقدسة، على ان يكون ممثل القسم
مع مواكب محافظته يحمل باجاً
ويرتدي زياً موحداً.

٩- جعل يوم (١٤) من صفر
الخير آخر يوم لدخول المواكب الى
مدينة كربلاء المقدسة بدلاً من يوم
(١٠) منه.

١٠- ضرورة ان تكون
المديرية العامة لشرطة كربلاء هي
صاحبة القرار دون تدخل منتسبيها
بآراء شخصية، مع ضرورة تواجد
ضباط مسؤولين ومختصين في كل
سيطرة.

١١- اعتماد الكفالة الصادرة
للمواكب والمصدقة من مديريات
الشرطة وكتاب دخول السيارات
الصادرة من قسم الشعائر والمواكب
والهيئات الحسينية في العتبة العباسية
المقدسة ضماناً لتسهيل دخولها.

١٢- وضع آلية صحيحة
لموضوع (الشبهي) والحفاظ على
قدسية اهل البيت (عليهم السلام)
وعدم الاساءة باختيار النصوص
والشخصيات المجسدة لها وبالتشاور
مع وكلاء ومعتدي المرجعيات (دام
ظلمهم).

ونعلن أخيراً ان المواكب
الحسينية وممثلياتها تنتظر اجابة
سريعة من حكومتها المنتخبة بدماء
الشرفاء.

بعدها اختتم المؤتمر اعماله
بتوزيع الهدايا والدروع على الوفود
المشاركة.



تم خلالها قراءة البيان الختامي
للمؤتمر والذي جاء فيه جملة من
التوصيات:

١- يجب ان تكون الشعائر
الحسينية بعيدة عن التجاذبات
السياسية والفئوية، ومستقلة استقلالاً
تاماً عنها.

الامام الحسين (عليه السلام). قد يُسأل:
كيف تعلمنا حب الحسين (عليه السلام) نحن
التركمان؟ أقول: تعلمنا الحب من
الحسين، فعندما وقع الغلام التركي
(واضح أو اسلم)، ذهب اليه الامام
الحسين، ووضع خده الشريف على
خده، وكان معه حبيب بن مظاهر

الصورة المضللة التي ينقلها

الاعلام الغربي عن الإسلام والمسلمين

بقلم: عصام الحاج عباس الشمري
الحلقة الثانية



الذي أزال بعض الهموم عن القلوب (بعد المعاناة الطويلة) لتوضيح صورة الإسلام الحقيقي الخالي من بصمات الفكر الأموي التكفيري الضال، وذلك للانفتاح على الشعوب والثقافات الإنسانية وتقديم صورة الإسلام الحقيقي النزيه (المفترى عليه) إسلام المحبة والسلام، والتسامح، إسلام المبادئ والأسس الأخلاقية الرفيعة.

و(بعد التي واللتيا) قطع أصحاب الفكر والثقافة الإسلامية أشواطاً طويلة للحوار المتواصل لغرض التعريف بمبادئ الإسلام وقيمه الإنسانية، وإيضاح منهجيته الصحيحة في الحياة بشكل مباشر مع مفكري شعوب العالم المتعطشة للسلام وللإسلام من خلال مصادره النقية ومفكره.

من قبل قوى الضلال والتكفير في العالم (وللأسف الشديد) نراها تزداد سوءاً وكفراً يوماً بعد يوم وباستمرار، وهي التي تدعي الحيادية في تناولها للمواضيع العقائدية والفكرية والسياسية، إلا أننا نرى عكس ما تنادي به من خلال الواقع الذي نشاهده ونسمعه، وهي تكشف عن الوجه القبيح للهجمة الصهيونية العالمية الشرسة. وبالتالي نحن نعتقد اعتقاداً جازماً بأن الباطل سيندحر والحق سينتصر، كما نؤمن بحتمية حكم الإسلام في القريب العاجل إن شاء الله تعالى. ومن خلال ما تقدم لدينا سؤال يفرض نفسه وهو: ما هو سبب ابتعاد المجتمع الغربي عن الإسلام وتشاؤمه منه ومن أتباعه؟

الجواب يتطلب أن نذكر للقارئ الكريم مقدمة قصيرة قبل الإجابة، وذلك لمعرفة الحقيقة أوضح عند قراءتنا للواقع بما يلي: بادرت الأمم المتحدة (قبل سنوات) بإعلان مشروع حضاري ثقافي هام قد يصب في مصلحة الشعوب المتعطشة للسلام والحوار، وذلك في نهاية عام ٢٠٠٠م الذي اعتبرته عاماً للحوار بين الحضارات في العالم، وكان بحق عاماً ملحوظاً شهد الانفتاح بشكل بدائي للحوار. وقد تباشرنا خيراً في العالم الإسلامي عموماً بهذا النبأ السار

عقول وأذهان الشعوب غير الإسلامية بكل وسائله الإعلامية وترسيخها بكل قوة مدعياً بأن الإسلام دموي إرهابي كما وصفته الصحافة الغربية (الغارديان) وعبرت عنه (الاسلاموية) (البولشفية الجديدة) هدفهم الإساءة والتشويش الإعلامي الرخيص المتعمد، وإعطاء صورة قبيحة وشاذة عن المسلمين عموماً والانتهاكات الباطلة للإسلام بدعم الجماعات الإرهابية المسلحة زوراً وبهتاناً غرضهم التعتيم الإعلامي عما تفعله إسرائيل وأمريكا ولأجل إخفاء الحقائق، وضرب الإسلام من الداخل والخارج، لكي يبتعد المجتمع الغربي عنه وعن مبادئه الصحيحة. وبلا جدل فإن إسرائيل هي أكبر مصدر للإرهاب في العالم!! لأنها تدعم وتمول الجماعات الإرهابية المسلحة التي تدعي الإسلام كذبا وافتراء.

إن هذه الاتهامات نسمعها ونشاهدها في الفضائيات والاعلام الغربي بصورة معكوسة في جميع الوسائل المتاحة لديه، وخير دليل على ذلك المجازر الدموية التي يرتكبها الكيان الغاصب للقدس بحق الشعب الفلسطيني الجريح، قال تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا يَهُودُ).

إن هذه الوسائل الإعلامية المدعومة

لقد تعمّدت الفرق الضالة المضللة في غيهم، ووجهوا الإساءة المباشرة للإسلام وأتباعه، بدؤوها بهجمة صليبية ظالمة من التهم والافتراءات الباطلة، وألحقوها بحملة شعواء ضالة بخلط وتشويه المفاهيم الإسلامية من جهة، وإذكاء النزاعات الطائفية المفتعلة، وطرح الخلافات المذهبية وتعميقها برؤى شيطانية مع ترسيخ المعتقدات الخاطئة التي تنسب إلى الإسلام، وهي بعيدة كل البعد عن مبادئه الأخلاقية من جهة ثانية، ساعدهم في ذلك الفكر الوهابي الشعوبوي التكفيري، الذي شق عصا المسلمين، وأجج نار الفتنة الطائفية والصراعات المذهبية ببدعه الضالة خدمة للسياسة الأجنبية القائلة (فرق تسد) وذلك لتحقيق أهداف أعداء الإسلام والمسلمين الذين كانوا ومازالوا يصرون بوسائلهم الإعلامية على تشديد الخلاف بين المذاهب الإسلامية، وتمويل الجماعات الإرهابية المسلحة بالأموال الطائلة، وباقي مغريات الحياة الأخرى بدعم مباشر من القوى الشريرة الظالمة وفي مقصدتها الكيان الصهيوني (الموساد) وعدوة الشعوب أمريكا وذيولها الأرزال في دول العالم، لتشويه صورة الإسلام التي استغلها الإعلام الغربي المعادي... بهذه المعتقدات الخاطئة يحاول هذا الإعلام تغذيتها في

كاظم شناتي

الحلقة الاولى

وحين تصل المثنى أو الديوانية فهما لا تقلان عنها شأنًا من ناحية تعدد المواقع الأثرية وتنوعها، وما ان تقترب من مشارف الحلة حتى تفاجئك آثار بابل العظيمة وجنائنها المعلقة. وفي بغداد ثراء لا يوصف من المواقع الأثرية النفيسة مثل زقورة عقر قوف وتل اسود والمواقع الأثرية العباسية والخانات القديمة.

وليس بعيداً عنها ترتفع مئذنة سامراء الملوية الشهيرة وما يحيط بها من الآثار والقصور العباسية في مدينة سامراء.

ولا أريد الدخول في التفاصيل الدقيقة والكثيرة حول المواقع الأثرية والتاريخية في هذه الأرض التي تعد مهد الحضارات الإنسانية، حيث أنني لست من المختصين بعلم الآثار ولكنني اعرف أن في الأنبار آثاراً مهمة، وفي المحافظات الشمالية مواقع زاهرة بتراث الأجداد القدماء. أما الموصل فآثارها غنية عن التعريف فاسم الحدياء أصبح لصيقاً لاسمها لوجود هذا الأثر المعماري والتاريخي الفريد (منارة الحدياء) وسور نينوى إضافة إلى آثار الحضر والأشوريين والكنائس التاريخية.

هنا من ناحية الآثار والمواقع التاريخية العظيمة وما ذكرت في هذه العجالة إلا غيض من فيض.

أينما توجهت، وحيثما وليت وجهك في عراقنا تجد موارد هامة تساعد على ازدهار النشاط السياحي والثقافي.

الآثار العراقية علامات بارزة وفريدة في تاريخ الإنسانية وتراثها الخالد، والعجيب أنها تغطي كامل خارطة العراق، وتؤرخ لمختلف الحقب التي مرت على البشرية، فمن الآثار المتناثرة على أراضي محافظة البصرة في أقصى الجنوب وأكثرها آثار إسلامية مهمة، إضافة إلى مجموعة قيمة من الآثار القديمة، إلى محافظة ذي قار التي تبهرك كثرة وتنوع المواقع الأثرية في كل بقعة من أرضها: أور وزقورتها الشهيرة، وبيت النبي إبراهيم عليه السلام الذي يجاورها - تلوو - أريدو - أكد - والكثير من آثار السومريين والأكديين.



الكثير من بلدان العالم، تعتمد على مواردها السياحية في تقويم حياتها الاقتصادية ودخلها القومي، حيث تشكل هذه الموارد النسبة الأكبر من هذا الدخل لتحقيق لأبنائها دخلاً فريداً عالي القيمة، رغم أنها قد لا تمتلك شواخص ومعالماً سياحية بارزة، ولكنها استطاعت بشكل أو بآخر أن تخلق الفرص السياحية، وتهيئ الكوادر المدربة لهذا النشاط.

كذلك تمكنت من استغلال رؤوس الأموال القادرة على الاستثمار في هذا المجال، وهيأت لها ظروف إنشاء مشاريع ضخمة أدت إلى تحقيق فرص عمل كبيرة، تسببت في دورة اقتصادية كاملة أنعشت اقتصادياتها التي كانت ضعيفة.

والإمارات العربية مثال نموذجي لذلك، إضافة إلى لبنان وبعض دول جنوب شرق آسيا التي تميزت باستقبال أفواج السياح الضخمة من مختلف أنحاء العالم مستغلة طبيعتها الجغرافية أو المناخية أو التاريخية، وكل هذا متوفر في بلدنا، ويشكل ثروات هائلة مهدورة لحد هذه اللحظة.

ولو عدونا كل هذه المميزات وأخذنا السياحة الدينية فقط، لكانت من أعظم أنواع السياحة وأكثرها اتساعاً وأوسعها مردوداً اقتصادياً، ولو أضفنا لها المواقع والكنوز التاريخية التي تزخر بها أرض العراق لما كانت تقل عنها في الأهمية الاقتصادية.



المدير مع مدير المركز الطبي

من نافلة القول أن العمل الإنساني الطبي له أهمية كبرى، وذلك لحجم المأساة التي تعرض لها وطن المقدسات، كما تأثر الجنوب بيئياً.. وصحياً.. بسبب الحروب، وتجهيف الأهوار، والإهمال المقصود الذي نالته بسبب النظام الفاشستي، وبالتالي انتشار الأمراض نتيجة لتراكمات سلبية وقلة المستشفيات التخصصية... فما عانت هذه المدينة الجنوبية من بطش وعنف ودمار أدى إلى ازدياد الحالات المرضية؛ ومنها أمراض الأسنان والتهابات اللثة. فكان لنا هذا الحوار مع مدير المركز التخصصي لطب الأسنان في (الناصرية - الشامية) الدكتور (هيثم عبد الجبار - ماجستير تقويم أسنان) والأطباء والطبيبات والمراجعين من الجنسين:

صباح محسن كاظم

المركز التخصصي لطب الأسنان في الناصرية

بين حسن المعاملة وتطور الأجهزة الطبية

وكان لنا سؤال إلى المراجعين:

محمد نعيم (٤١) سنة كاسب:

جاء من اجل حشوة أسنان، وهو يطالب بالالتزام بالوقت وموعد المراجعة على أن لا يكون طويلاً بل يجب أن يعطى المراجع اقرب فرصة للعلاج.

أما المراجع (جاسم مطشر) ٤٥ عاماً موظف في دعاوى الملكية: التعامل في المستشفى إنساني، ونأمل أن لا يكون الموعد بعيداً.

أما المواطنة **علياء علوان** ٢٠ سنة ربة بيت: تراجع عملية للأسنان مع حشوة ٢ تؤكد على التعامل الرائع في المركز.

إن خدمة الانسان العراقي في المؤسسات الحكومية سواء الصحية والتعليمية والخدمية باتت من الضرورة القصوى لما بذله تجاه وطنه وما تحمل من آلام ومعاناة طيلة عقود خلت...

الفحص فيحدد له نوع العلاج.

أما الدكتورة (هيفاء مهدي

العكيلي) حاورناها:

عن أكثر الأمراض التي يصاب بها العديد من المراجعين والمراجعات، وهل هناك معاناة في العمل؟

أكثر أمراض الأسنان شيوعاً هي تسوس ونخر الأسنان والتهابات اللثة، ونحن هنا في هذا المركز التخصصي ككل نفحص ما يقارب (١٥٠) حالة أو أكثر في اليوم، أما بالنسبة للمعاناة في العمل فهي كثرة المراجعين والضغط المستمر على المركز.

بالطبع من خلال مراجعتي لعدة جلسات في المركز وجدت الخدمات جيدة مع احترام المراجع بشكل حسن من خلال جميع الأطباء كالدكتور (علي ناجي كريوش) والدكتور حامد عودة وجميع الأطباء الآخرين بلا استثناء، وكذلك الطبيبات اللواتي يحرسن على عملهن بشكل كبير جداً.

(بغداد) وهم يعملون بجد وإخلاص لخدمة المراجعين:

صدي الروضتين: كم يصلكم من المراجعين إلى شعبة ترميم الأسنان يومياً؟

في الحقيقة نستقبل في شعبتنا ما لا يقل عن (٣٠) مريضاً، ويصل أحياناً إلى ٥٠ مريضاً.

صدي الروضتين: هل تتوفر (الحشوة) ومستلزمات ترميم الأسنان أم هناك شحّة في هذه المواد؟

المواد متوفرة والحمد لله في قسم ترميم الأسنان بشكل جيد وهي تسد حاجة المراجعين.

أما الدكتور (سيف علي حسين) خريج جامعة بغداد وهو من مدينة (ديالى - الخالص) بادرناه بالسؤال:

عن أنواع المعالجات التي يقومون بها لخدمة المرضى والمراجعين؟

فأجاب: حشوات اعتيادية وحشوات ضوئية بعد إن يحوّل المراجع من شعبة

صدي الروضتين: ماهي أقسام المركز التخصصي لطب الأسنان؟

يتكون المركز من الأقسام التالية: قسم تقويم الأسنان، قسم حشوات الجذر، قسم ترميم الأسنان، قسم صناعة الأسنان من ملحقات ومختبرات لصناعة الأسنان، قسم أمراض اللثة، قسم عمليات الفم، قسم الصيدلة، قسم الأمور الإدارية، قسم الأشعة والتشخيص.

صدي الروضتين: هل هناك أجهزة حديثة مستخدمة في تقديم المعالجات الطبية للمراجعين؟

أجهزتنا حديثة جميعها وهي أجهزة جيدة وأيضاً تم استلام جهاز الليزر، وسيدخل الأطباء دورات تدريبية للعمل به، الجهاز الثاني الذي تم تجهيزنا به: جهاز الأشعة ثلاثية الأبعاد الكومبيوتر، واعتقد أن هذا الجهاز لا يوجد مثله في جميع محافظات العراق.

وكان لنا حوار مع الدكتور (إيهاب رشيد عاجل) من الأطباء الدوريين من

ملحمة الغدير... إبحار في لجج الجمال المحمدي ورسو على شواطئ علي عليه السلام

كريم شلال نعمة

الحلقة الأولى



الشعر سلاح فتاك في ساحات الصراع، فيكون أول حجاج جاء لنصرة آل البيت النبوي (عليهم السلام) منطلقاً من لسان شاعر شاب مسيحي لبناني تمكن أن يصل إلى مصافي العمالق من الشعراء أمثال شعراء المعلقات وحتى المتنبسي مروراً بالفرزدق وجريير، فيسجل الشعر بذلك دوره الريادي في الولاء، ويكون هو الصوت الوحيد الذي علا عندما خفت كل الأصوات خشية التكميم والتعقيب والحبس والفتك والقتل، ويكون الشاعر هو أول من قال: كلا للباطل والطواغيت والمتحكمين في رقاب عباد الله الأحرار! لذا يعد الشاعر اللبناني (بولص سلامة) من أشهر الشعراء الذين وقفوا جزءاً مهماً من شعرهم على ذكر أهل البيت عليهم السلام، فتتوالت قصائده فيهم متضمنة

عدة أبواب من الشعر من مديح ورثاء وغيرهما. ومعظم هذه القصائد تضمنها ديوانه عيّد الغدير الذي اصطلح النقاد والباحثون على إطلاق اسم الملحمة عليه، وعدت قصيدته من شعر الملاحم، والملاحم هي جمع ملحمة، قال ابن منظور (والمَلْحَمَةُ الوَقْعَةُ العظيمة القتل، وقيل موضع القتال، وألحمت القوم إذا قتلتهم حتى صاروا لحمًا، وألحم الرجل إحمًا، واستلحم استلحمًا إذا نُسب في الحرب فلم يجد مخلصاً فكل وقعة عظيمة بين طرفين أعمل فيها السلاح في الأجساد وأثن فيها بالجراح فهي ملحمة بالمعنى اللغوي، بغض النظر عن كونها محمودة أو مذمومة، أو كونها في جاهلية أو إسلام.

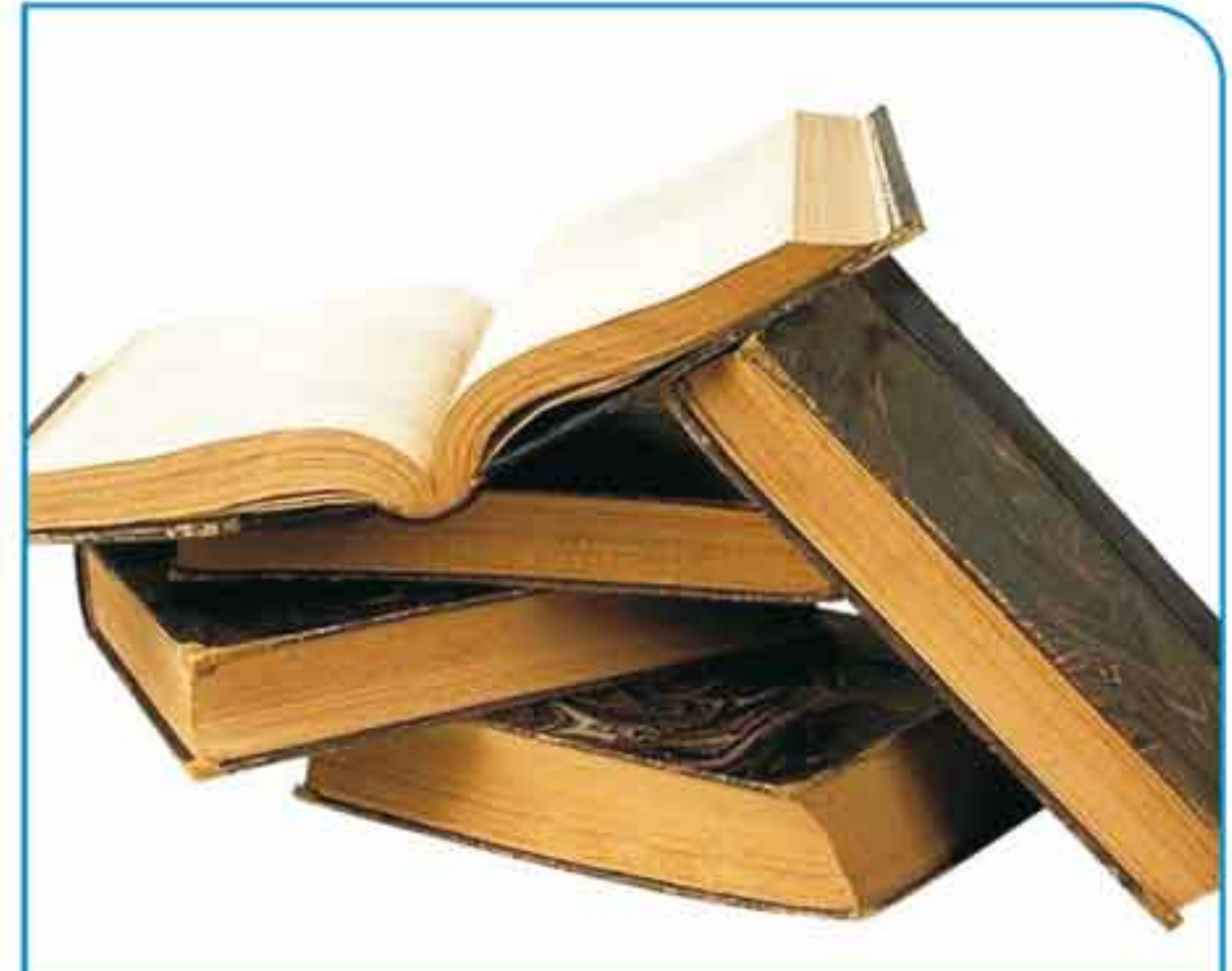
صاروا لحمًا، وألحم الرجل إحمًا، واستلحم استلحمًا إذا نُسب في الحرب فلم يجد مخلصاً فكل وقعة عظيمة بين طرفين أعمل فيها السلاح في الأجساد وأثن فيها بالجراح فهي ملحمة بالمعنى اللغوي، بغض النظر عن كونها محمودة أو مذمومة، أو كونها في جاهلية أو إسلام.

حوار بلا صحافة

في البلدان غير المنتجة بالسلع والخدمات الكمالية، وسيطرة أصحاب رؤوس الأموال الأجانب. قلت: إذن نحتاج إلى توضيح المشكلة الاقتصادية القائمة في العالم... أجبني: ثق انها قائمة على إهمال البشر للعناية بالسنن الكونية، وبسبب السلوك البشري المخالف للمنهج الإلهي... قلت: يا صديقي هذا الحديث لا يهتم به الاقتصاديون!! فأجبني فوراً بالعكس هو حديث علمي يتضمن كامل القضية الاقتصادية، فقلة الإيمان في المجتمع يدفع الناس إلى عدم مراعاة التوسط في الانفاق، وتصل بهم مرحلة الاسراف في السكن والملبس والمأكل والمشرب ووسائل النقل والاتصال وامثلة أخرى من انفاق المحرمات والتبذير في المهور والمآدب... قلت لصاحبي الكاتب: سنحتاج إذن إلى دراسة الجوهر الاقتصادي الإسلامي لتضم المرتكز الجوهري للطرح... أجبني ببهودء يا أخي إن النظام الإسلامي يخالف النظم الرأسمالية والاشتراكية لكونه يربط بين احترام الملكية الفردية ليشمل تكامل افراد المجتمع بأكمله مع تحقيق توزيع عادل للدخل والثروة ومراعاة مبدأ تكافؤ الفرص، وإخراج المكلف لزكاة أمواله سنوياً، ليصبح لديه دافع للمزيد من الاستثمار وتشغيل أمواله، ويكفل للفقر حقاً معلوماً ومضموناً في مال الغني المكلف، ولا بد من السعي لمحاربة الربا فهو يمحى بركة الرزق.

قل لي ماذا لديك؟ قال: مجرد فكرة كتابية موضوع اقتصادي أحاول أن أبين فيه أن غياب الإدارة الاقتصادية المبنية على الفكر الاقتصادي الإسلامي هي سبب هذه الفوضى الاقتصادية الحالية في العالم... قلت لصديقي الكاتب: من المؤكد أنك ستتهم بالانغلاقية، وضيق الرؤيا والرجعية، وتسعى لمحاربة العولمة الاقتصادية؟ ضحك صديقي الكاتب وقال: ثق إن النظرية الإسلامية لاتعادي أي نظرية تدعو إلى خير الشعوب: فالإقتصاد الإسلامي يشجع تدفق البضائع والخدمات في التجارة المحلية دون فرض قيود مع فرض مبادئ المثل.

قلت لصديقي: أنا لم أفهم ما تقصد وما تعني؟ فقال صديقي: أقصد لا بد من منع اغراق الأسواق



صديقي الكاتب

المشغل النقدي

قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام

الحلقة الثانية

العلامة الحلي

صديقي الكاتب: حدثني عن شخصية المؤلف قليلاً؟
عزيزي المتلقي الرائع والجميل: الشاهد الأول/ الحر العاملي: كان العلامة الحلي عالماً محققاً.

الشاهد الثاني/ المحدث البحراني: كان العلامة الحلي من العلماء الاجلاء المشهورين. الشاهد الثالث/ السيد الاميني: عالم فاضل محدث ثقة من اكابر الفقهاء. الشاهد الرابع/ العالم النصير الطوسي: عالم اذا جاهد فاق. الشاهد الخامس/ ابن داود: كان العلامة شيخ الطائفة انتهت رئاسة الامامية إليه في المنقول والمعقول.

صديقي الكاتب: ما قصة المدرسة السيادية التي كثر عنها الحديث والتي تقرر دائماً بذكر العلامة الحلي.

عزيزي المتلقي: جمع السلطان (محمد خدابنده) علماء المسلمين للمباحثة فيما بينهم ليختار المذهب الصحيح، وبعد المناظرات الطويلة اختار المذهب الصحيح مذهب الامامية بفضل العلامة الحلي، وطلب منه ان يكون دائماً معه وأسس له المدرسة السيادية، وأنظم اليه الكثير من العلماء المسلمين، فصارت الحلة مركزاً للدين القويم وانطلقت المدرسة السيادية.

ملخص الشهادات:

اولاً: حاز العلامة مرتبة عالية بذكاء خارق للعادة بفضل تركيز اركان التشيع. ثانياً: نال درجة الاجتهاد في زمن الصبا قبل ان يصل سن التكليف. ثالثاً: هو اول من قسم الحديث إلى الصحيح والحسن والموثق والضعيف والمرسل.

رابعاً: ألف في شتى العلوم فقه، اصول، حديث، رجال...

صديقي الكاتب المفيد جداً: قرأت الكثير من القصص الطريفة التي احتوت هذا العالم الرائع مثل ماعلاقة خدابنده باسم خربنده؟ او ماقصة الرؤيا العجيبة ومرتكزات التأويل او قصة اللقاء العجيب بصاحب الامر عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

صديقي المتلقي الفطن: يبدو لي أنك تبحث عن فسحة تتسلى بها وتستفيد من اثرها، فلذلك سأحدثك عن خدابنده وعلاقته بخربنده... فبعدما اسلم السلطان غازان بن ارغون وسمي بمحمود ولما توفي جاء أخوه محمد أو لجايو خان من خراسان، وكان حنفياً ثم انتقل إلى الشافعية.. أشرف على إدارة مناظرات علمية جرت بين العلامة وسائر علماء المذاهب فاختار مذهب الامامية وسمي نفسه خدابنده أي عبد الله، غير المتعصبون هذا الاسم تنكيلاً بتشيعه إلى خربنده أي (غلام الحمار) وسعوا لايجاد قصص وهمية تنكيلاً به لكونه تشيع فواجهه المؤرخون بسيل كبير من الدعابات السمجة والشائعات، وجاء المتأخرون ليحتضنوا موارث التنازع نكايه بمحبة آل البيت عليهم السلام...

اما قصة الرؤيا... حين سعى علماء المذاهب إلى الانتقاص من شخصية العلامة الحلي الفذة عملوا اشتغالاتهم النقدية او بالأحرى الانتقادية على رؤيا طاف بها العلامة على ولده في رؤيا نوم قاتلاً لولده: لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين عليه السلام لأهلكتي الفتاوى... ورأى علماء الشيعة ان يجيبوهم فقالوا: هذه الرؤيا لنا لا علينا فعرفوا لهم كتاب (الالفين) ألف دليل لتثبيت مذهب أهل البيت عليهم السلام، والاف دليل لإبطال مذهب الغير وما جاء في الرؤيا من المسكوت عنه فهو قوله فأني قد بلغت يا ولدي من المنى اقصاه ومن الدرجات اعلاها.

فضيلة الشيخ المقدسي:

شجاعة أبي الفضل

ومواساته يوم كربلاء

قلّ نظيرها في التاريخ



حاوره / كاظم النشاشي

لما للمنبر الحسيني من دور فاعل ومميز في نشر فكر مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وتأصيله والدفاع الإيجابي المستمر عنه، وكذلك إذكاء جذوة العاطفة بما يتعلق بمظلوميته، وما لاقوه من تعسف السلطات الحاكمة آنذاك، والتي سعت لإبعادهم عن مراكز السلطة والقرار، كان لزاماً على الخطيب الحسيني، والمتلقي بصورة عامة، خلق حالة جدية من التواصل المستمر، عن طريق إقامة المجالس الحسينية والمواظبة على حضورها، للانتقال من فيضها الفكري والفقه والعقائدي.. ومن بين الخطباء الذين اخنوا على عاتقهم هذا المهمة، وتفرّدوا بالمعلومة والأسلوب والصوت، فضيلة الشيخ محمد باقر المقدسي، الذي كان لنا معه هذا اللقاء:

ما دور المنبر الحسيني في نشر الوعي الديني والثقافي؟

المنبر الحسيني جامعة لتدريس العلوم المختلفة، فهو حركة ثقافية تربوية وعظيمة، علمية وأدبية، كما أنه تظاهرة مستمرة ضد الظلم والطغيان، فالحسين ع رمز وليس فردا، الحسين عليه السلام يمثل فكراً وعالمًا للجهاد والعطاء اللامتناهي، وهو الذي وضع الحد للأباطيل والتضليل الديني والعقائدي، وما أعقب ثورته الخالدة من ثورات متعددة والتي لم تقتصر على الشيعة، فتورة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث لم تكن شيعة، وكذلك ثورة عبد الله بن الزبير، وثورة الخوارج ضد بني أمية، إضافة إلى الثورات الشيوعية التي من أبرزها ثورة المختار، وثورة الحسينيين، فلولاً ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) لتخدر العالم الإسلامي كما تخدر اليهود والنصارى بإتباعهم للحاكم، كما أن قضية الإمام الحسين هي قضية حقوق الإنسان، ومن هنا جاءت فكرة الطغاة بمنع زيارة الحسين.. وما يعرض لهذه الأفكار هو المنبر الحسيني.

كما أن الكثير من العاصين والتاركين للفرائض تابوا إلى الله ببركة المنبر الحسيني الشريف، فما يرغب الناس ويهددهم ويرهبهم من جانب آخر في عالمنا الشيعي هو المنبر الحسيني، فلولاً زال المنبر قلّ الوعي وزال الالتزام الديني.. ولو قال قائل أن هذه الأمور يمكن معالجتها من خلال صلاة

الجمعة نقول أن صلاة الجمعة لا يمكن أن تستوعب كل الأمور، كما أن المنبر ينقل أخلاق النبي وآل بيته (عليه وعليهم سلام الله) الأماكن التي تقام فيها المجالس الحسينية كالعراق وإيران وبعض بلدان الخليج ترى فيها الشخص الذي يحضر هذه المجالس يمتلك وعياً دينياً وثقافياً يتميز فيه عن أبناء بقية الطوائف الإسلامية، فنراه ملماً بالفقه وعلوم القرآن والتاريخ والسياسة والأدب.. إضافة إلى أن الكثير من الشيعة في البلدان التي لا تقام فيها المجالس الحسينية مثل سوريا وتركيا وغيرها يجهلون حتى أسماء أهل البيت (عليهم السلام).

يركز أغلب خطباء المنبر الحسيني على شجاعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وموقفه يوم العاشر من المحرم دون الالتفات بشيء من التركيز على علمه وعبادته ومواقفه في حياة أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

مع وجود الشمس لا أثر للقمر - وإن كان للقمر في حد ذاته شخصيته - أي مع وجود أمير المؤمنين والحسين - دور غير المعصوم، رغم ما يذكر عن العباس (عليه السلام) أنه كان عالماً، عابداً، ورعاً، ما بين عينيه أثر السجود لكثرة عبادته، كما أنه تقي، كريم، شجاع، كما يذكر أنه كان فقيهاً، ولكن لم تظهر له مواقف علمية، أو فتوى باعتبار وجود المعصوم، كما أننا

سُرق وبُعث إلى عسقلان ومنها إلى القاهرة إلى آخر القصة التي إن صحت فربما يكون هذا الرأس لأحد الشهداء. أما بقية الرؤوس ففيها كلام أيضاً، ولهذا يقال (مردّ الرؤوس) وليس (مردّ الرأس)، أي أن هناك كلاماً بعودة الرؤوس، ولكن التحقيق لم يثبت عودتها جميعاً، نعم عادت بعض الرؤوس المهمة ومنها رأس العباس (عليه السلام)، ففي الشام هناك موضع لدفن الرؤوس يحوي مجموعة من رؤوس أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) وآل بيته، وليس لدينا دليل قطعي على أن الرؤوس أعيدت جميعها إلى الأبدان وقد يكون السبب أن الأمويين لم يريدوا أنذاك إثارة الرأي العام ضدهم خصوصاً بعدما حدث في مجلس يزيد (لغنه الله) بعد خطبة الامام زين العابدين والحوارة زينب (عليهما السلام)، كما أن بعض الأشياء ربما كانت ولكنها لم تذكر، فما ورد في الروايات أن الامام زين العابدين (عليه السلام) دفن الأجساد ولم يذكر أنه صلى عليها، رغم أن الصلاة على الميت واجبة على الشهيد وغير الشهيد، لذا حتماً أنه صلى على الأجساد، فليس كل ما لم يذكر لم يكن، وهذا من نواقص التاريخ، أي أن هناك احتمالاً بعودة الرؤوس ولكن التاريخ غفل ذلك الحدث، كما يحتمل أن تكون العودة اقتضت على رؤوس بني هاشم دون غيرهم، والسبب في ذلك إلى ما في التاريخ من فراغات تركت دون أن تملأ بأحداثها.

لو رجعنا إلى الأصل لوجدنا إجحافاً بحق أهل البيت (عليهم السلام) عموماً، فالسياسة آنذاك أرادت أن تبعدهم ليس فقط عن المرجعية السياسية، وإنما حتى عن المرجعية الدينية، لذا فالروايات الواردة في كتاب وسائل الشيعة عن الحسن والحسين (عليهما السلام) قليلة جداً، مما يدل على أن العالم آنذاك كان بعيداً عن أهل البيت نتيجة لسياسات الحكومات القمعية ضد أهل البيت وأشياهم، وبالتالي نقول أن شجاعة أبي الفضل (عليه السلام) وفدائيته ومواساته ظهرت يوم كربلاء بالشكل الذي قلّ نظيرها في التاريخ، أضف إلى ذلك أنه حامل اللواء وساقى العطاش وما يترتب على ذلك من دور فعال وبارز ومهم في ساحنة المعركة أولاً، ولإمام الحسين (عليه السلام) والعائلة ثانياً.

ورد في بعض الروايات أن رأس الامام الحسين (عليه السلام) دفن مع جسده الشريف بعد عودة العائلة من السبي، هل أعيدت رؤوس آل البيت والانصار (عليهم السلام) ودفنت مع الأجساد في كربلاء؟

بالنسبة إلى رأس الامام الحسين (عليه السلام) متفق عليه عند الشيعة بأنه أُرُجِعَ إلى بدنه، أما ما يذكر بأنه أُرسل إلى (عسقلان) ومنها إلى (القاهرة) فيه كلام، فسلیمان الأموي عندما تسلم مقاليد الحكم وجد في خزينة الدولة رأساً عظامه بيضاء ولم تبعث منه الرائحة، فرجّح أن يكون رأس الإمام الحسين - دون دليل - وقيل أن الرأس

هيئة تقاعد كربلاء

تجربة البطاقة الذكية وسلّم الرواتب المتعدد

اشتعلت أعمارهم ضوءاً فأذابها الوقت، اندسوا خلف كواليس الزمن ليصنعوا مجد بلادهم، فقدموا خدماتهم المختلفة والجليلة، في شتى الميادين، من أجل تقدم بلادهم ونهضتها وبنائها، هي الشريحة الأكبر والأكثر، وهي الشريحة الواجب علينا تقديم كل ما يمكن لهم من تسهيلات، حتى يشعروا بقيمة ما قدموه. ودائماً ما تسعى (صدى الروضتين) إلى الولوج عميقاً فيما يهم المواطن العراقي، اليوم نسلط الضوء على المتقاعدين، معاناتهم همومهم، ما للمتقاعد وما عليه. كل هذا في سياق التحقيق التالي:

تحقيق: ميثم العتايبي

معاون مدير هيئة التقاعد العامة في كربلاء الأستاذة (سناء عبد الكريم)، حدثتنا عن بعض العقبات التي مازال المتقاعد يعاني منها، وعن الأخطاء التي وقعت فيها الدائرة بشأن البطاقة الذكية:

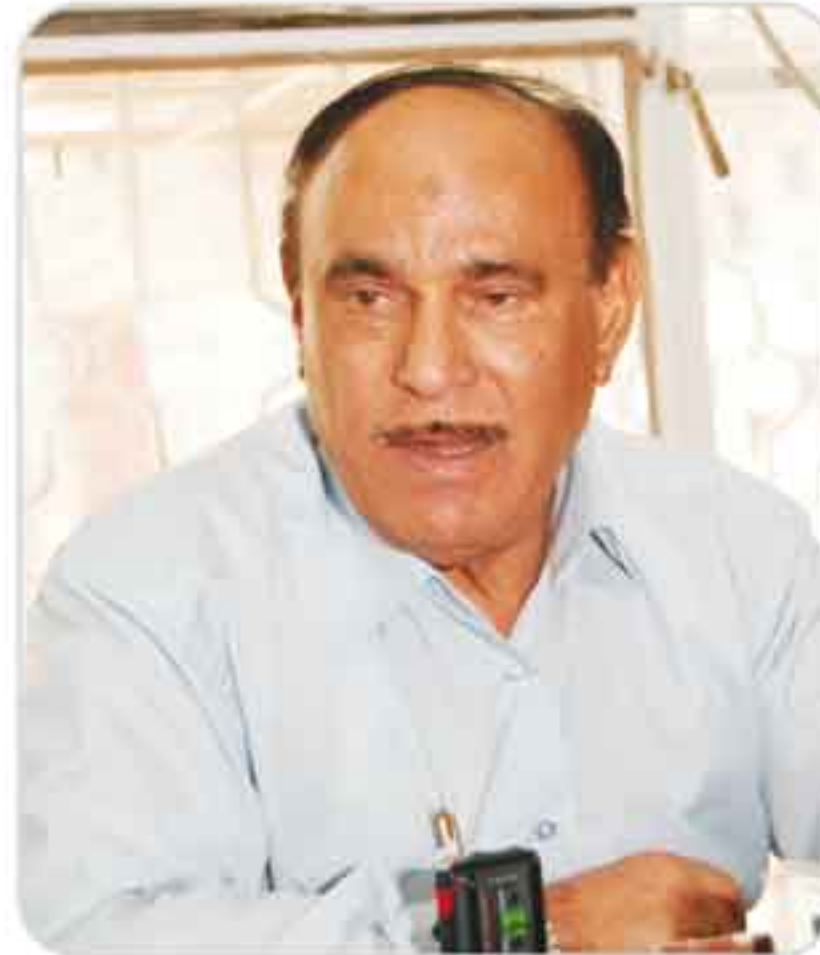
واحدة من أهم العقبات التي يلاقيها الموظف والمتقاعد على حد سواء، هو اننا

في الدائرة ذاتها التي يعمل فيها الموظف هناك متابعة وأجهزة رقابية خاصة بهذه الدوائر، تتابع أعمار وسنوات الخدمة لموظفيهم، أما السقف الزمني المحدد لأعمار الموظفين والعمر القانوني هو ٦٣ عاماً، وهي إحالة إجبارية حتى وإن لم يتم سنوات خدمته بعد، كما للدائرة الحق في تمديد فترة خدمة بعض الموظفين لحاجة الدائرة لهم، وهذا

وإرباكك في عملية صرف رواتب المتقاعدين. أما التسهيلات التي تقدمها الدائرة فأنتم ترون اليوم هذا الكم من ذوي الشهداء، فنحن أخذنا على عاتقنا تسهيل معاملاتهم ومساعدتهم بشكل مباشر وسريع، حتى أن موظفينا قاموا بكل طاقتهم بمعاونة كادر الفريق الخاص القادم من بغداد.

الأستاذة (فضيلة عباس) مديرة دائرة هيئة تقاعد كربلاء، حدثتنا عن عمل الدائرة:

تعمل هيئة تقاعد كربلاء لأجل المواطن المتقاعد، وبما يضمن له الخدمة وتسهيل المعاملة، ذلك أن المتقاعد هو الشريحة الأكبر في المجتمع، كما أنه بحاجة إلى تقدير وإهتمام ورعاية لكبر سنه من جهة، ومن جهة أخرى لما بذله من أجل دائرته ووطنه، وقد لا يخفى عليكم أن بعض المعاناة مازالت موجودة بالنسبة للمراجعين، وهذا مرده إما إلى قصور حاصل في معاملات المتقاعدين، أو إمكانيات دائرتنا التي مازالت بحاجة إلى تطوير وإدخال تحسينات عليها. ربما البطاقة الذكية واحدة من تلك التسهيلات التي قدمت إلى المتقاعد، ذلك أن المتقاعد صار بإمكانه إستلام راتبه من محافظته، بيد أننا لاننسى أن بعض المعوقات مازالت ترافق عمل هذه البطاقة، ومنها الإستقطاعات المالية التي تفرضها هذه البطاقة أثناء صرف الرواتب، أضف إلى هذا نقطة غاية في الأهمية، ذلك أن أعمار المتقاعدين متقدمة في السن، وأجهزة استشعار البصمة الخاصة بجهاز البطاقة الذكية فائقة الحساسية، مما يؤدي إلى عدم استجابة الجهاز في أغلب الأحيان إلى هذه البصمة، وهذا بدوره يؤدي إلى تأخير



اليوم نعتمد في دائرتنا على الإضبارة الورقية، وإذا ما ضاعت واحدة من مقتنيات الإضبارة أو ما يتعلق بالمعاملة، فهذا يعني أن قسماً من الحقوق سينهب على المتقاعد، وهذا بدوره يعني أننا مازلنا متأخرين بمسألة طويلة عن مسرى التقديم العالمي. أما البطاقة الذكية فهي سبب لإشكالات كثيرة ومنها أن المبالغ المستقطعة أثناء صرف الراتب التقاعدي ليس لها وجهة واضحة، وهذا فيه إشكالان، شرعي وقانوني، وفعلاً لانعرف حقيقة استحصال المبالغ من المتقاعدين، ولأن البطاقة الذكية تابعة لشركات إستثمارية؛ فلذا لا دخل لدائرة التقاعد أو المصارف بهذه الأموال المستحصلة. هذا بالإضافة إلى المشاكل الحاصلة ما لو توفي المتقاعد، فنقوم بإرسال كتاب إلى المصرف نطالب فيه بآخر المستحقات التي استلمها المتقاعد، فيكون المصرف في ذلك الوقت عاجزاً عن ردفنا بأي معلومة، ذلك أن البيانات يصعب من الصعب الوصول إليها بلا بصمة المتقاعد. وفي

التمديد لا يدخل في باب أقدمية العمر بالنسبة للمتقاعد، فهو قد تجاوز السن المقرر له، أما من يستوفي الشرطين الأساسيين من شروط التقاعد وهما: سنوات الخدمة البالغة ٢٥ فما فوق عام مع عمر ٥٠ عاماً.

ما هو العمر المقرر للمتقاعدين، وما هي الآلية المتبعة من قبل الدولة لإحالة الموظف على التقاعد، وهل هناك من أجهزة رقابية تتابع سنوات الخدمة للموظفين أو تجاوز أعمارهم؟

من المفروض أن يكون الراتب التقاعدي للجميع ثابتاً وموحداً، سوى المخصصات





ستكون هناك تعديلات على رواتب الموظفين من الشهداء، وهذا يكون تخييرا ومفاضلة بين الراتب التقاعدي

هذا إشارة واضحة إلى ان مشروع البطاقة الذكية مشروع غير مدروس بشكل مستقبلي وآثاره وما يترتب عليه .

هل فاتحتم دائرة التقاعد العامة أو وزارة المالية بهذا الشأن؟

نعم فعلا قمنا بمفاتيحة وزارة المالية عن طريق دائرة التقاعد العامة، وبلغناهم بضرورة اتخاذ اجراءات سريعة بهذا الشأن، خصوصا وان نسبة الوفيات في العراق بلغت درجة كبيرة وهذا مرجعه إلى العمليات الإرهابية التي طالت أبناء الشعب، وهذا يعني تضخم المشكلة العالقة بشأن الراتب التقاعدي للمتوفي .

على ذكر رواتب المتقاعدين، هل هناك من فرق حـاصل في رواتب المتقاعدين، وما نوع هذه الفروقات؟

نعم توجد هناك فروقات، نجدها مثلا في متقاعد حاصل على شهادة البكلوريوس ولديه خدمة ٢٥ سنة، في

التقاعد، فهذا يعني انك ستحسب راتب المتقاعد بحسب القوانين التقاعدية الثلاث، لبحسب القانون التقاعدي العام .

مؤسسة الشهداء التابعة لمجلس الوزراء، تقوم بتوزيع الرواتب التقاعدية في دائرتكم اليوم، ما هو الإستحقاق والصيغة القانونية لهذا الراتب؟

وفي أثناء تجوالنا في هيئة تقاعد كربلاء التقينا بالأساذ (مهدي فاضل محمد) رئيس فريق العمل القادم من هيئة التقاعد الوطنية في بغداد، وهذا جاء لتنظيم معاملات عوائل وأسر الشهداء من متضرري النظام السابق ليحدثنا عن عمل هذا الفريق:

نحن لجنة وفريق خاص بتنظيم رواتب أسر وعوائل الشهداء، وهم من متضرري النظام السابق، وهذا يشمل الإنتفاضة الشعبانية المباركة، والمقابر الجماعية ومن قام النظام السابق بإعدامهم، أما ما بعد ذلك من متضرري الإرهاب، فهذا قانون مشرع من قبل مجلس النواب وفي الإنتظار ان تكون هناك حقوق تقاعدية لهم أيضا. اليوم وكما ترون نعمل على المعاملات المكتملة من ناحية المستمسكات، وتصل عدد المعاملات في اليوم الواحد إلى قرابة ٩٠ معاملة، ولدي لجنة مكونة من ثلاثة موظفين، وهم من دائرة التقاعد العامة في بغداد، بالإضافة إلى مساعدة الإخوة الموظفين في هيئة تقاعد كربلاء. عملنا جاء اليوم بعد تأمين المبالغ المطلوبة من قبل الدولة بالنسبة للمستحقين من عوائل الشهداء. كما ستكون هناك تعديلات على رواتب الموظفين من الشهداء، وهذا يكون تخييرا ومفاضلة بين الراتب التقاعدي عن طريق مؤسسة الشهداء، أو راتبه الأصلي في دائرته.

كيف يتم إعتداد المستفيد من قانون شمول عوائل الشهداء بالراتب التقاعدي؟

كما ترون اننا نعتد القرار الصادر إلينا من مؤسسة الشهداء التابعة لرئاسة الوزراء، والذي يحوي تمثيل خمس وزارات، وهي وزارة العمل، ووزارة الداخلية، ووزارة المالية، وعضو من مؤسسة الشهداء، بالإضافة إلى قاضي تمييز، وهو قرار يصدر بعد إستيفاء جميع الشروط لدى المستحق من الورثة، وهو قانون يشمل الأم والأب والزوجة والأطفال والأشقاء.

العديد من هذه الرواتب كان يجب عليها ان تقف منذ فترة طويلة، ذلك بسبب ان الزوجة تزوجت او وفاة الوالدين، او تجاوز السن القانوني للأبناء. وهذا امر طبيعي بالنسبة للراتب التقاعدي لذوي المتوفين.

بعدها انتقلنا إلى القسم المدني في



هيئة تقاعد كربلاء ومديره الأستاذ (سالم عبود العيساوي) حدثنا عن عمل القسم:

في هذا القسم ننجز معاملات الاخوة الموظفين من الدوائر المدنية المحالين على التقاعد حاليا أو سابقا، أو في حال وفاة المتقاعد، نقوم بتحويل الراتب من المتوفي إلى أسرته أو من يستحق الراتب التقاعدي، اما في مسألة تنظيم المعاملات فقد تم إبلاغنا بعدم إستلام أي معاملة باليد، فهناك معتمد مخول يقوم بتسليم المعاملات من قبل الدوائر أصحاب العلاقة، وهذا يضمن تقديم التسهيلات بالنسبة للإخوة المحالين على التقاعد. ونحاول قدر الإمكان ان ندفع بالمعاملة في اليوم ذاته، إلا لو كان هناك نقص أو خلل في المعاملة. وهذا الخلل يشمل مثلا دفتر الخدمة الفعلية للموظف المتقاعد، أو نقصا في القسام الشرعي بالنسبة للموظف المتوفي وسوى ذلك. ولكن رغم هذا تكون هناك تسهيلات يقدمها موظف التقاعد إلى الإخوة المراجعين.



انتم تعلمون بأن المؤسسة كانت تعطي هذه الرواتب خارج إطار دائرة التقاعد العامة، ولكن وبعد سن قانون الراتب التقاعدي لذوي الشهداء من متضرري النظام السابق، صار الأمر إلى ان تباشر دائرة التقاعد بمنحهم الهويات المطلوبة بالإضافة إلى تنظيم معاملاتهم بالشكل المطلوب، برأيي ان مؤسسة السجناء لو انها أبقت على عملها السابق في توزيعها للرواتب من داخل دوائرها ومؤسساتها، لكان أفضل بكثير، فكما ترون الكم الهائل من عوائل الشهداء والطوابير الكبيرة من الناس، خصوصا وان عوائل الشهداء والمستحقين لهذه الرواتب كلهم من ذوي الأعمار الكبيرة او المعاقين وكبار السن، بالإضافة إلى أن عدد الموظفين قليل جدا. وهذا الأمر نأخذه على محافظات العراق كافة. اما بالنسبة لشهداء الفترة السابقة فقد تم إعتبارهم متوفين بحسب قانون التقاعد للقرار ١٧ من العام ٢٠٠٤، فقد تم إعادة توجيه معاملاتهم بحسب القانون، بحيث ان



وزارة معينة، نجد أمامه متقاعداً بنفس هذه المواصفات، ولكن في وزارة أخرى، في هذا الشكل نجد الفرق الحاصل في الراتب التقاعدي، ومن المفروض ان يكون الراتب التقاعدي للجميع ثابتا وموحدا، سوى المخصصات، هذا مرده إلى عدم توحيد الراتب الوظيفي (الاسمي)، وهو أمر يقع على عاتق وزارة المالية، إذ عليها ان تجبر الوزارات على توحيد الراتب الاسمي، ليكون الفرق في المخصصات التي ستمنحها الوزارة لمنتسبيها، وبهذا نتجاوز الإرباك الحاصل في رواتب المتقاعدين. وهذا دليله ان القوانين التي ظهرت مؤخرا، تقول ما نصه: للمتقاعدين المشمولين بقانون التقاعد قبل ٢٠٠٨/١/١، وهذا يجعل من فئات المتقاعدين تصل إلى ثلاث فئات مختلفة في سلم الرواتب، فمن المتقاعدين القدامى قبل تغيير النظام، والمتقاعدين بقانون ٢٠٠٦/١/١، من ثم المشمولين بقانون التقاعد قبل ٢٠٠٨/١/١، فعلا هذه التواريخ تسبب إرباكا كبيرا لعمل موظفي هيئة

العلاج الأسري... مفهومه وأهدافه

كانوا يعتمدون عليه.

٢- تعزيز قدرات أفراد الأسرة واهتماماتهم لفهم ماذا يحدث داخل الأسرة.

٣- حث أفراد الأسرة لسؤال أنفسهم عن تصرفاتهم وسلوكياتهم وردود أفعالهم ومحاولة إقناعهم بأنهم جزء من المشكلة كما هم جزء من حلها.

٤- حث أفراد الأسرة على إحداث التغييرات التي تتطلبها عملية العلاج، والذي يمكن أن يساهم في حل المشكلة وذلك من خلال التعليم والمساندة والتمرين والتدريب وغيرها من أساليب وتقنيات التدخل.

المراهق تعتمد على الانتقاد المستمر؛ فإن هذا السلوك يؤدي بالمراهق إلى الانسحاب من حياة الأسرة، هذا الانسحاب يؤدي إلى مزيد من الانتقاد والذي يؤدي بدوره إلى مزيد من الانسحاب.

أهداف العلاج الأسري:

تختلف أهداف العلاج الأسري باختلاف المدارس والنظريات المستخدمة له، إلا أنه يمكن تلخيص أهم هذه الأهداف في الجوانب التالية:

١- مساعدة أفراد الأسرة للوقوف مرة أخرى والنظر إلى خبراتهم وتجاربهم من منظور مختلف عن المنظور الذي

يستخدمها المعالج الأسري لمساعدة الأسر في حل مشكلاتها خاصة تلك المشكلات المرتبطة بالعلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، وذلك بهدف الوصول إلى درجة من الاتزان أو التوازن والتماسك والتوافق.

تقوم فكرة العلاج الأسري - استناداً لنظرية النسق - على أن مشكلات الأسرة هي نتاج لعلاقات غير سوية أنتجتها سلوكيات وتصرفات تشكلت بشكل يشبه الحلقة: بمعنى أن سلوك وتصرف كل فرد في الأسرة يؤثر على سلوك وتصرف بقية الأفراد مثال: عندما تكون معاملة الأب لابنه

طريقة أو منهج للتدخل مع الأسر أو مجموعة من أفرادها، تركز هذه الطريقة على التعامل مع الأفراد داخل الأسرة، ونوعية العلاقات الشخصية، وطرق وأساليب الاتصال فيما بين أفراد الأسرة وذلك بهدف توضيح الأدوار والواجبات، وتشجيع السلوكيات الحسنة بين أفراد الأسرة، حيث يقوم المعالج الأسري بملاحظة الأفعال والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية أو السلوكيات الصادرة عن أفراد الأسرة محاولاً تشخيصها والتعامل معها.

مجموعة من التقنيات العلاجية التي والاساليب تراتيجيات العلاجية التي

آباء وأبناء

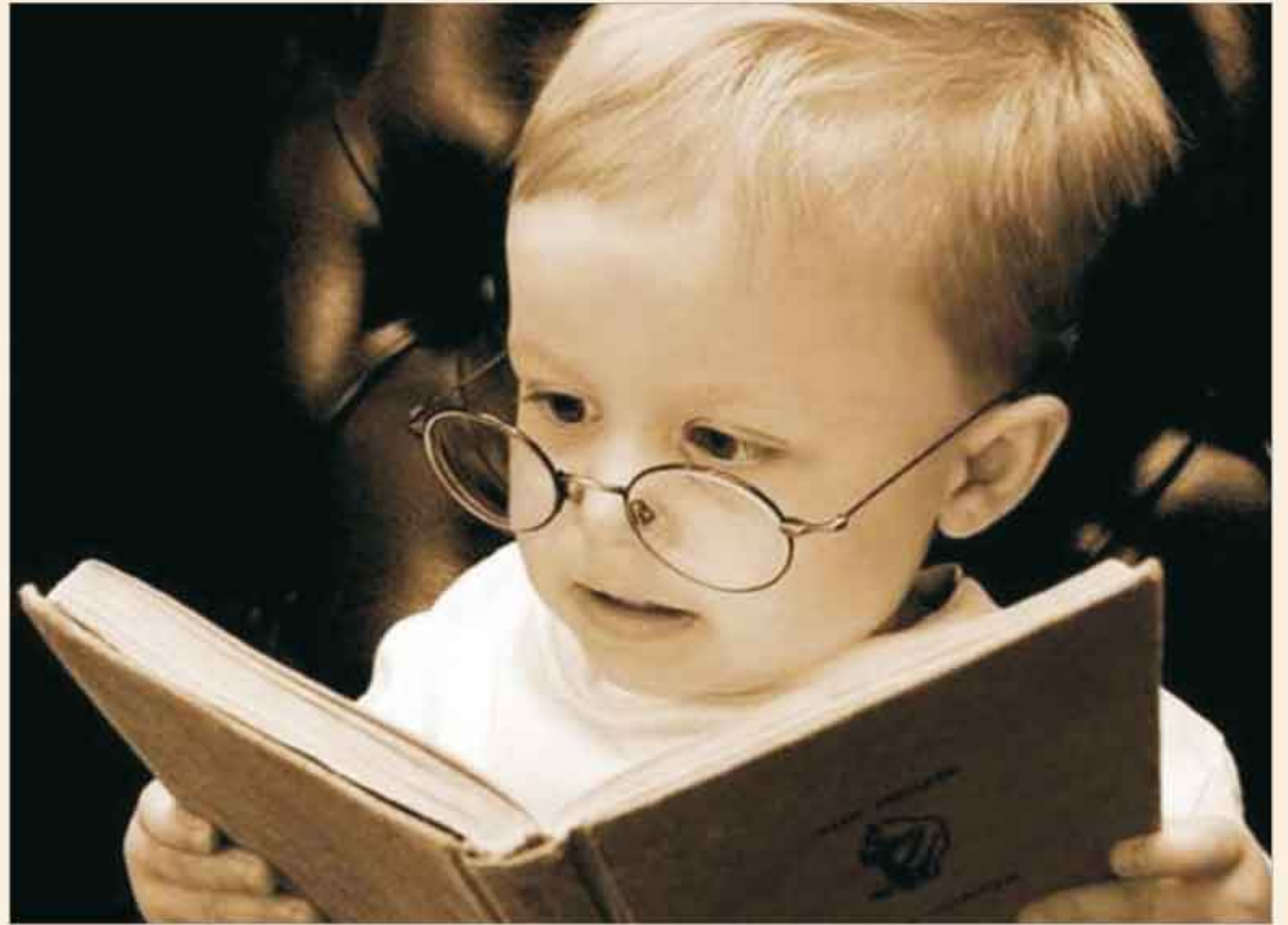
د. حميد حسن بجية

استقطبت طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء في مجتمعنا اهتمام الكثير من الباحثين؛ فالآباء هم المتصدون للتعبير عن تلك العلاقة بالقول أن أبناءهم يولونهم العقوق في حين يجدر بهؤلاء الأبناء أن يطيعوهم لأن الحديث النبوي يصرح (باحترام الكبير). ولكن أيها الآباء، لم يؤكد النبي الكريم ص على احترام الكبير فقط، بل قرنه بالعطف على الصغير. فالآباء يطلبون الاحترام من أبنائهم دون إبداء ولو جزء يسير من إحدى مستلزمات، ألا وهو العطف على الصغير. فلو بدأنا نحن الآباء بالمبادرة في العطف على أولادنا باعتبارهم أصغر منا، لكان رد الفعل الطبيعي هو احترام الكبير الذي نبغيه. فالسفينة لا تبحر على يابس، ولكل شيء مقدمات. ومن مقدمات الاحترام العطف. هكنا أبى الله تعالى إلا أن تسير الأمور بأسبابها، وليس بغير ذلك. فأين نحن من حديث الرسول الأعظم ص في تدليل الطفل سبعا وتعليمه سبعا وصداقته سبعا؟ على أنه ليس المقصود من العطف هنا مظهره الأولي في الربت على كتف الطفل، بل وأن يتعدى ذلك إلى أن نسأل أبنائنا الشباب عما يحتاجونه وعما يعانون منه. فالشباب براعم، قد يؤلمهم مجرد اللمس، ومن الكلام بذيء الهمس. وكما يقول الشاعر:

إن القلوب إذا تحطم ودها

مثل الزجاجة كسرهما لا يجبر

فقد دعا أمير المؤمنين علي (ع) إلى معاملة النشء الجديد معاملة تختلف عما لاقاه الآباء من معاملة على يد آبائهم لأنهم خلقوا لزمان غير زمان آبائهم. يلزمنا والحالة هذه أن نستشير أبنائنا في الأمور الصغيرة بادئ ذي بدء ثم نعرضهم للكبيرة منها فيما بعد. وبهذا نزرع فيهم الثقة ونعدهم للمستقبل. ولا يخلو تراثنا العراقي من ذلك الحث على التعامل السليم مع الأبناء. فيتجسد ذلك في القول العامي المألوف: (إذا كبر ابنك خاويه). فمن أجل مستقبل زاه لأسرنا ومجتمعنا، علينا بالتعامل السليم الذي يرضاه الله مع فلذات أكبادنا. وبذلك نضمن أنهم سينجحون في التعامل مع أبنائهم. وسيكون لكل سنة طيبة ثوابها طالما اتبعت إلى يوم القيامة.



العلاقات الأسرية

مصطلحات كثيرة؛ كالغاية والتعليم المبكر ومحاولة التركيز على النواحي الصحية وبرامج التغذية والنواحي التربوية تحت مسميات نهضة المجتمع للتربية والتعليم...

لكن الملاحظ أن أغلب هذه البرامج تجارية محضة، ونلاحظ الآن ابتداء حركة الاحتواء الأمثل لهذه الموضوعات الحيوية حيث أخذت أشكالاً متنوعة لا بد من تسليط الضوء عليها لأهميتها مثل تبني الجوامع والحسينيات والمؤسسات الدينية التي سعت لإقامة دورات للأطفال، وكذلك سعت لتهيئة المنشورات المصورة والرسومات التي تتحدث عن قصص الأئمة الأطهار عليهم السلام ودور التضحية والاستقامة وحب الله ورسوله وأهل بيته الميامين عليهم السلام، وتوفير برامج ومسابقات وأفلام كارتون ومسارح أطفال، تقدم خدمات كبيرة لخدمة المسيرة التي لا نريد أن تضيع من يد أطفالنا، وهم يعيشون سنوات من ذهب.

تعتبر وسائل التعليم قبل الابتدائي مؤثرة لترسيخ أسس الشخصية؛ فالطفل ليس عجينة سهلة للتشكيل والتغيير وله الكثير من السلوكيات الوراثية إلا أن البيئة لها دور مهم في تشكيل وتطوير شخصية الطفل بتهذيب هذه السلوكيات، فمرحلة سنوات قبل الابتدائي تعتبر مرحلة تغذية اللا شعور ولذلك تعد هذه المرحلة أهم مرحلة تعليمية من حيث ألفة الجو العائلي تمنح الأطفال التوجيه والتعليم المبور لشخصيته.

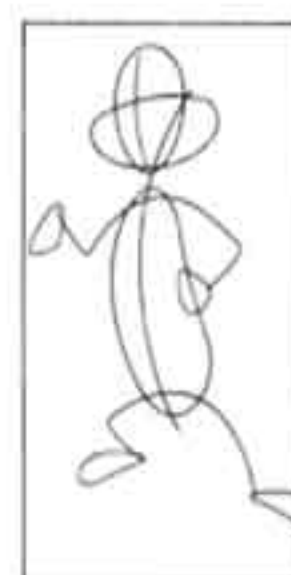
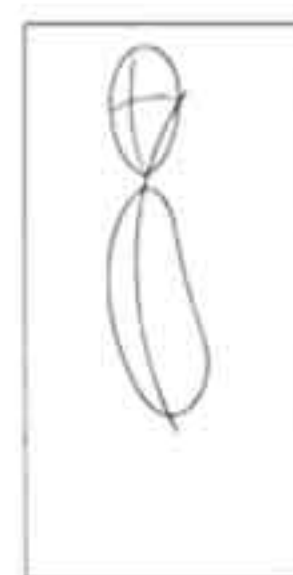
وتعتبر بنية العائلة اليوم قد أضعفت العلاقات الأسرية وجعلت الأسرة وحدة صغيرة يستحكمها أما قصور المعلومات التربوية أو الانهماك المراهق في العمل، ولذلك أصبحت فوضوية التلفزيون هي الأقرب لمكونات الطفل الفكرية.

ومثل هذه المؤثرات ستهمل الكثير من قابليات الأطفال واحتواء تأملاتهم دون طمرها، ولذلك صاغ العالم الكثير من النظريات والتطبيقات الساعية لتطوير البرامج التربوية، وأشرقت الشمس على

الأرنوب الصغير

لم يكن أرنوب يعرف أن ثعلباً ينتظره في الحقل، كما أنه نسي نصيحة أمه قبل أيام: لا تخرج من مغارتك إلا بعد أن تتأكد من أن الحقل خال من حيوان مفترس، انتبه وأنت تمشي، أذنك منتصبان دائماً، عيناك مفتوحتان على سعيتهما.. وخرج أرنوب من مغارته، وبينما هو يمشي في الحقل بين أزهار النرجس البري والخزامى، إذ سمع صوتاً يقول له: قف.. التفت إلى مصدر الصوت فزعاً، وإذا بسلحفاة تخرج رأسها من ساقية، وتقول انتبه يا أرنوب، لقد مر من هنا قبل قليل ثعلب وشرب من الساقية... أوه.. وأشكر يا سيدي سلحفاة.. على هذه النصيحة.. وتذكر كلام أمه..

وقف أرنوب فوق مرتفع وأمعن النظر، فرأى الثعلب جاثماً تحت شجرة... ابتسم وشرب ماء وأخذ حزمة من الحشائش، ثم عاد إلى مغارته مسرعاً تاركاً الثعلب ينتظر..



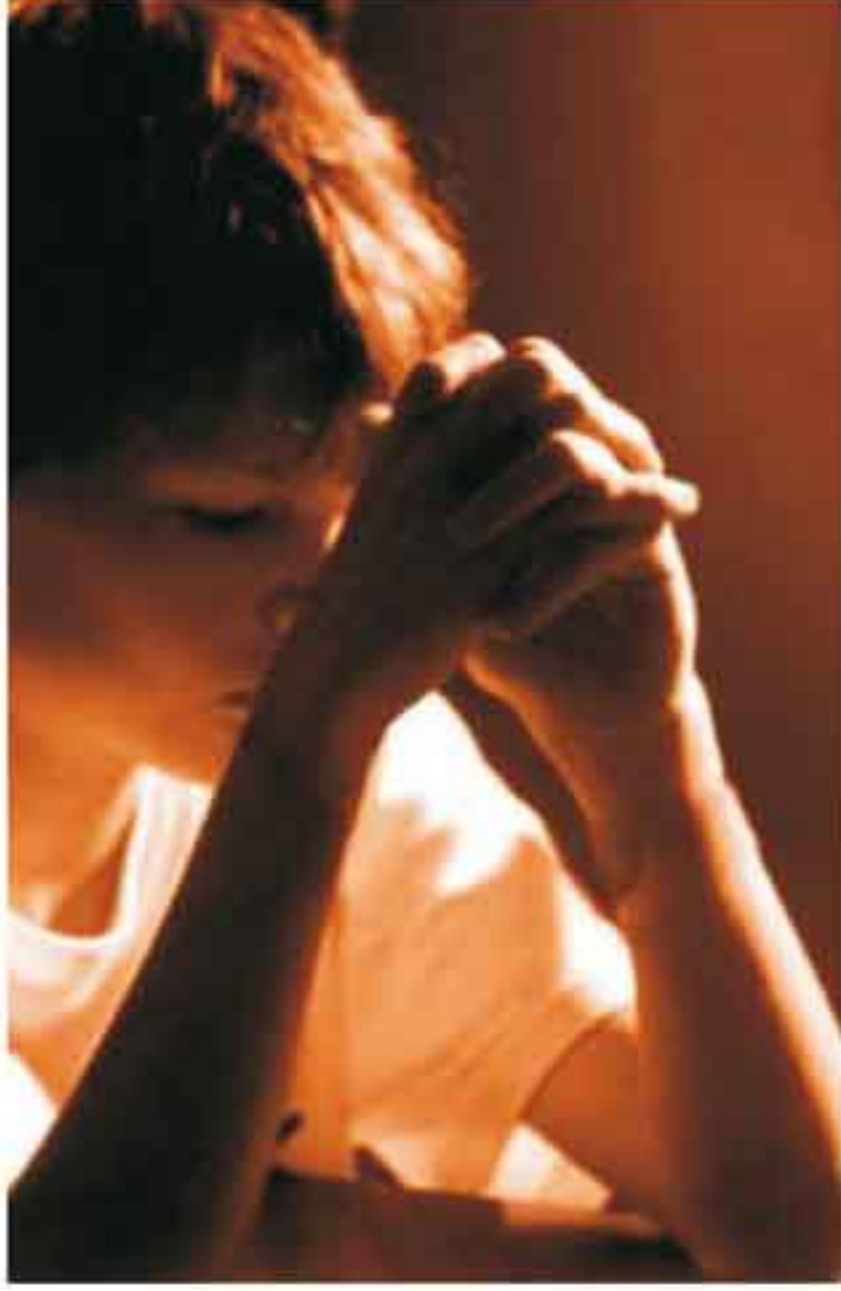
أي من الظلال الخمس تشبه
الرسم الملون

الوحدة النفسية

مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها

الحلقة الخامسة

الدكتورة فضيلة عرفات محمد



والتوافق.

علاج الوحدة النفسية:

أمر الله سبحانه وتعالى بالاجتماع، وأكد عليه ونهى عن الافتراق والعزلة وحذر منها فقال تعالى عز وجل: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً (سورة آل عمران: ١٠٣) وأعظم المنة على المسلمين في جمع الكلمة وتأليف القلوب منهم فقال عز وجل: (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (سورة الأنفال: ٦٣)

وذكر في النهي عن العزلة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (من سره حببوا الجنة فليزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين ابعد) أخرجه الصنعاني

وقد اهتم القرآن الكريم بتوجيه المسلمين إلى الأخوة، والمحبة، والتعاون، والترابط حيث قال الله تعالى عز وجل: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) (سورة التوبة: ٧١) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (سورة الحجرات: ١٠)

كذلك حث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على التألف والتوادد، والتحابب حيث قال: (لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا

يستفز أو يستثار من الأحداث التافهة، ويتسم بالهدوء والرزانة، يثق به الناس، عقلاني في مواجهة الأمور، يتحكم في انفعالاته خصوصاً انفعال الغضب والخوف والغيرة. ولا يولد الشخص بهذه السمة، ولكن تنمو معه أي تكتسب في ظل بيئة أسرية هادئة فيها التعاطف والثقة بالنفس بين أفرادها، كذلك الحال في مواقف الحياة التي واجهها الفرد. وقد ثبت أن الآباء العصبيين مثلاً تتكون لدى أبنائهم صفة القلق الانفعالي، مما يدل على أن البيئة العصابية المشحونة بالتوتر تولد قلقاً.

ب- اتساع الأفق: تتمثل بقدرته الفرد الفائقة على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات. يتسم الفرد بالمرونة واللامنطية ويميل إلى القراءة، ويتابع المستحدثات في المجالات المختلفة، وهو نقىض للشخص (ضيق الأفق) المنغلق على نفسه والذي لا يرى إلا ما تحت انفه، ويصعب التعامل معه ومن ثم يعاني من سوء التوافق.

ج- التفكير العلمي: تتمثل بالتوافق مع النفس، ومع الآخر، والقُدرة على تفسير الظواهر والأحداث تفسيراً علمياً مبنيًا على فهم المسببات وفهم القوانين التي تحكم هذه الظواهر، ومن ثم يستطيع أن يتنبأ وأن يضبط المواقف ويبتعد عن التفكير الخرافي والميتافيزيقي، ثم تتسم انفعالاته بالتوازن وتتسم شخصيته بالهدوء

أكد أيريك فروم (١٩٠٠) بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلاً على حالة عدم الأهمية بسبب حصول الأفراد على حرية أكثر، وكلما قلت الحرية زادت مشاعرهم للانتماء والأمان.

والوحدة النفسية، والعزلة، والضعف عمليات تصاحب النضج، والفرد يحاول إعادة روابطه الأولى بالأمان أي أنه يحاول الهرب من حرته المتنامية بواسطة ميكانزمات مثل (إقامة الروابط، الانعزال، الهدم، الحب). والهدف من ذلك هو خلق الذات. كما يرى فروم بأن الإنسان يشعر بالوحدة والانعزال لأنه جاء منفصلاً عن الطبيعة ومنفصلاً عن الناس الآخرين، وذلك في كتابه (الهروب من الحرية).

ويضيف أيضاً بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته ومن خلال شعوره بالوحدة أيضاً، فتكون الحرية حينئذ كتكيف سلبي، فيحاول أن يهرب منها، وأن الفرد كائن حي يمتلك الحاجات الفسيولوجية التي يجب أن تشبع، وأنه ككائن حي إنساني يدرك نفسه عن طريق التصور والتخيل، والتعليل.

من أهم سمات الشخصية التي تشير إلى التوافق والصحة النفسية:

أ- الثبوت الانفعالي: تتمثل في قدرته على تناول الأمور بآناة وصبر لا

الصبر جميعاً

كريم عزيز عبد السيد

الثقة انه حلال.. يمزق قيود الجوع والعطش ويسمو به في رحاب الرضا والرضوان وطمأنينة النفس المؤمنة. وفي الطريق الى السوق أوقفه رجل في عجلة من أمره:

وقال: بكم درهما تباع هذا الحطب؟ قال له: بسعر السوق.

قال: ولكنك تستحق أكثر من ذلك. قال: لقد رضيت بما أقسم الله لي من رزقي. قال: إذا كان كذلك فإن الحطب يساوي عشرة دراهم، ولن أبخسك حقك ومن نفس راضية.

وانطلق الرجل مسرعاً الى دياره يحمل الحطب وعاد الفقير الى عياله يحمل الطعام والماء الحلو فراح مسروراً بما اتاه الله سبحانه وتعالى وهو يقول: إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. ويتلو آيات مباركات من سورة البقرة: ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)).



سجادة، وراح يلهج بذكر الله، والإكثار من الدعاء بالتوكل على الله سبحانه وتعالى، وقرأ آيات بينات مما تيسر من القرآن الكريم.. أخذ يجمع الحطب ليبيعه في السوق وهو يعرف أنه لا يسد الرمي.. لكنه واثق كل

تركهم يتألمون.. فالوجوه شاحبة والبطن خمصي.. والعيون قد اغرو رقت دموعاً سائحات كأنها تلطم الخدود.. تنساب كأنسياب السيل المنهمر في يوم مكفر، غير انه راح مسجحاً بسم الله تعالى يعصره الصبر كما تعصر الفاكهة.

يحيطه القيقظ الحار من جوانبه، وتلطمه أشعة الشمس اللاهبة، انه يقطع الطريق مسافات.. زاده التقوى، ومعاذة اسم الله ودواؤه ذكر الله تعالى اسمه.. توشح صدره الزاكي بالخلق العظيم، وتزين وجهه بالتسبيح والتلهيل.. سلاحه الصبر على المكاره.. يكثر من الدعاء، وتسبيح الزهراء (عليها السلام) والخوض في غمار حب آل بيت المصطفى الأبرار (عليهم السلام).

وقف هنيهة ليستريح عند شجرة وارفة الظلال، رفع يده إلى الله تعالى شاكراً.. خاشعاً طائعاً.. غير مبال بما هو فيه، يستزيد في صبره بالحمد والثناء وطلب المغفرة والرضوان.

نظر الى السماء نظرة فاحصة فوجد الشمس في الزوال.. صلى صلاة الظهر ثم العصر.. افترش الأرض

مع الناس



سكرتير التحرير

ثقافة الطفل ومدداتها

بدأت الدراسات الأكاديمية اليوم الاعتماد على وضع أسس لبناء قاعدة من الجيل المثقف منذ نعومة الأظفار، وذلك بالتأكيد على أن ثقافة الأطفال هي جزء من الثقافة الكلية للمجتمع، والتأثير الذي أحدثته الثورة المعلوماتية يمسهم مثلما يمس الكبار؛ ولذلك يمكننا القول أن ترك فسحة من التأمل في أي قضية يراد من الطفل تعلمها دون تحديد أو تقييد لتحركاته وتصرفاته، سوف يخلق داخل الطفل نوعاً خاصاً من التعلق بتلك القضية، ونحن حين نتحدث عن عملية تعلق الطفل بمتنا ومعتقداتنا إنما نتحدث عن المستقبل القريب لمجتمعنا، وهو على أعتاب القرن الحادي والعشرين... ومستقبل الطفولة والأطفال في هذا المجتمع الذي نأمل له كل الخير والتقدم والإزدهار، في ظل طفولة سعيدة حقاً، سوف تحكم هذا الوطن الكبير عندما تكبر في العقود القليلة القادمة. فالأطفال والشباب هم أكثر الفئات العمرية استجابة للتغيير الفني والاجتماعي والثقافي، ومن ثم فهم صانعو التطور والتغيير في المستقبل القريب، وهم أيضاً الناقل الرئيسي لمعتقدات وثوابت هذا المجتمع. وإذا كان الاعتقاد السائد أن الثقافة تمر من الكبار إلى الصغار دوماً، وليس العكس، فهناك تساؤل مطروح: ألا نرى أن الصغار، أقدر على استيعاب أي تغيير يحدث داخل المرحلة الحياتية له، وملاحظته واحتضانه؟ ألا نرى أنه في عصرنا، عصر الثورة العلمية والتكنولوجية الوافدة إلينا، أن بإمكان الصغار نقل معارفهم ومعلوماتهم إلى الكبار؟ وبمقدورهم أن يشرحوا مسائل تتعلق بالمنجزات العلمية والآلات الحديثة بحيوية وقدرة أكبر ممن هم أكبر سناً في بعض الأحيان؟ لذلك إذا أردنا من الطفل نقل صورة ما فلا بد من وضع الطفل داخل جو مهياً دون حدود أو موانع لجعل عقله قادر على استيعاب تلك الصورة سواء أكانت عقيدة أو نظرية أو أي شيء آخر... لذلك قلنا أن ثقافة الأطفال هي جزء من الثقافة الكلية للمجتمع، بل إن البعض ذهب إلى أنه: تظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع في العادة، فالمجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة تظهر في العادة في ثقافة الأطفال. ومن ناحية أخرى فإن الأسرة تؤدي دوراً مهماً في تكوين ثقافة الطفل، وكلما كان الأب أو الأم أو الإخوة الكبار من ذوي التعليم والثقافة العالية، ساعد ذلك الأطفال على تنشئتهم في بيئة ثقافية صحية. إضافة إلى المجتمع الذي يكون مسؤولاً عن خلق التوجهات العامة لتلك الفئة من خلال تحديد عقيدتها ومعتقداتها، بالإضافة إلى الاتجاه المبدئي اتجاه أي قضية لدى الأجيال الجديدة، ومن ثم فإن ثقافة هذا الجيل الجديد من أبنائنا وأحفادنا، تختلف إلى حد كبير عن ثقافة الأطفال في الجيل السابق، لذلك يجب التعامل معه على هذا الأساس.

المؤسسة العسكرية العربية تاريخ.. آفاق.. ومستقبل

ميثم عبد الجبار

الحلقة الثانية



شكل هرم سياسي حزبي كل همه حفظ أمن النظام لهذا التكتل السياسي، أو النظام الحاكم الواحد.

(٣) التخلص من كل التبعيات السياسية والدينية، على أن يكون الإنتماء الأوحيد لها هو الشرف العسكري، وحماية الوطن.

(٤) البناء الأكاديمي للمؤسسة العسكرية، وفق الشكل والنظام والمعايير الدولية، مع إشراف الضالعين في هذا العمل ممن سبق لهم الإشراف على مؤسسات أخريات وبشكل عملي.

(٥) خلق حالة من التزاوج بين الأكاديمية العسكرية المحلية ومثيلاتها الدولية، مع تنظيم تبادل في مقاعد دراسية، لتواصل الخبرة والبقاء دوماً على علم واضح بالشكل الدولي العسكري والتقارب المعرفي.

(٦) التعاون مع المؤسسات والأجهزة العسكرية في مجال المناورات وتبادل الخبرات العسكرية، على أن تكون ذات أبعاد وطنية هادفة.

(٧) الملاحقة والمسائلة الدائمة من قبل أجهزة الاستخبارات العسكرية، لمنع ووقف حالات الفساد التي تظهر تبعااتها على الشكل الرئيس في بناء المنظومة الخاصة بالمؤسسة العسكرية.

(٨) الابتعاد عن التخندق والاحتفاء بالمدينة ولأي ظرف أمني كان، وسواء كان هذا الظرف داخلياً أم خارجياً، والدواعي الأمنية المطلقة التي تستوجب ذلك عليها أن لا تكون حجة لبقاء واسع وانتشار واضح على صعيد الشارع المدني مشكلة منه ثكنة عسكرية.

(٩) علاج الأزمات الداخلية عليه أن يتم وفق فرق خاصة، تأخذ بنظر الاعتبار المواطن المدني، ماله من حقوق وما عليه من واجبات، ولا يتم تدخل الجيش إلا وفق الضرورات القصوى.

من خلاصة هذه النقاط مع الاعتماد على الخبرات العلمية الدولية في صنع المؤسسة العسكرية؛ إذ ذاك: يمكننا من خلق هذه المؤسسة مع الشعور التام بالأمن والأمان في ظلها، لا تلك التي تبسط القوة لأجل السلطة على حساب الشعب.

وصف (صموئيل) المؤسسة العسكرية على أنها أداة سياسية لمنع انتشار الحروب، أكثر منها أداة لإفئتها كما هو واضح ظاهراً، والقيام بإنهاء الصراعات الإقليمية، مما أنتج ضرورة الحاجة للمؤسسة العسكرية في الدولة العربية، وتحججه بالافتقار الكامل للعنصر المدني الحقيقي، وهو ليس كافياً في بناء الدولة على شكل هرم عسكري، ذلك أن عمل هذه المؤسسة ودخول الصنف الجديد في القيام بدور صنع القرار على مساحة الرقعة السياسية العربية، وهو ما نعبر عنه بدور الانتخابات والممارسات الديمقراطية، وتعددية الأحزاب، كل هذا هو إشارة واضحة إلى فاعلية المؤسسة المدنية، ومنظمات المجتمع المدني، غير أن الإشارة المهمة هنا هو كيف سيكون شكل وعمل ولون وطابع المؤسسة العسكرية العربية في ظل التغيير والتعددية هذه؟ وكيف سيكون انسجام وعمل المؤسسات المدنية والعسكرية في ظل التعددية السياسية؟

وأيضاً يتضح هذا الشكل المشوه جلياً في لبنان، حيث يقف الجيش موقف المتفرج في حرب الشوارع بين التكتلات السياسية، متحججاً بالحيادية وبدفاعه عن الحدود الخارجية للوطن، وهذه الحجة هي إستهزاء بالشأن الداخلي، وعمل غطاء لبعض الفصائل على حساب البعض الآخر. أما في مصر فما زالت السلطة العسكرية نائمة من جهة ومن جهة أخرى بيد الدولة، ذلك لأن الانتخابات في البلاد لم تغير المقعد الرئاسي، كما ولم يشكل الثقل البرلماني أي تغيير على مستوى القرارات المصيرية، ولم تمنح حرية التعبير بشكل كبير وصحي، حتى تعددية الأحزاب ما هي إلا مظهر من مظاهر الموديل العربي في إستمالة الدول الديمقراطية الغربية وتحسين العلاقات العالمية، ومتى ما تغيرت الخارطة السياسية لمصر إنطلاقاً من التغيير الرئاسي والمشاركة الفعالة في الانتخابات سيكون لنا حديث عن حصول إنعطافة كبيرة في حياة المؤسسة العسكرية المصرية.

الآن نحن بين تاريخ هيمنة المؤسسة العسكرية العربية، وبين مستقبلها المنفتح على حقوق وحرريات الشعوب في ممارسة الديمقراطية كمنهج مسلم به عالمياً، نجد أن الأزمة اتسعت رقعتها بشكل أكبر ما كانت عليه قبلاً، ذلك أن العمل يشوبه ازدواجية واضحة لنا كان لا بد علينا العمل وفق المعطيات الدولية أولاً، والإستناد إلى التجارب التي سبقتنا، مع احترام كامل للبناء الخاص بنا وتشكيلتنا وبنيتنا وفق المعايير الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فكان لا بد للخروج من أزمة (العسكرة) أو كما أطلقنا عليها آنفاً عسكرة الدولة هو عن طريق:

(١) الخضوع الدائم لمراقبة حقوق الإنسان، لضمان عدم الإنزياح خلف الترهيب الداخلي، والإعتداء على حريات المواطن، بحجة فرض الأمن، مع المسائلة الدائمة عن الإنتهاكات.

(٢) التخلص من العوالم والرواسب التي افتعلتها الأنظمة السابقة في بناء المؤسسة العسكرية على

الخطاط العراقي هادي كاظم الدراجي

يفوز بملتقى رمضان لخط القرآن

فنان طرّز من الحروف العربية لوحة فنية يقف أمامها المشاهد مبهوتاً يفكر في دقة الكتابة وجمال التصوير وعبقورية الفكرة، براعته تحاكي إبداعه في صنع تحف يعجز عن مثلها النحات والمصور والكاتب، جعل من موهبته لساناً تتكلم به لوحاته، مبدع يستحق الإنحاء والتكريم تقديراً لما قدمه من إنجاز للأجيال اللاحقة.

نبيل نعمه الجابري

المبدعين، ولأن العراقيين سباقون في جميع المجالات الفكرية والعلمية والإبداعية، فهم تركوا بصماتهم في كل المحافل الدولية التي يشتركون بها، لذا نحن نشتمن هذا الإبداع ونعتز به، ومستعدون للتعاون مع كل المبدعين، ولا سيما الأخ هادي الدراجي وفي شتى المجالات الإبداعية، خصوصاً ونحن عازمون على فكرة خط المصحف الشريف داخل العتبة العباسية المقدسة هو وبقية الإخوة من المبدعين الذين فازوا بجائزة ملتقى رمضان لخط القرآن الكريم.

مع المبدع هادي كاظم الدراجي:

تمت دعوتنا إلى ملتقى رمضان لخط القرآن في شهر رمضان المبارك وخاصة في العشر الأواخر من الشهر الفضيل للمشاركة في مسابقة خط القرآن الكريم بثلاثة أيام، وقد تم دعوة مجموعة من الخطاطين العرب من مجموعة من الدول العربية والإسلامية من العراق ومصر والأردن وتركيا والإمارات، وقد كلف كل



والأحاديث النبوية الشريفة والحكم البالغة لتزيد جمالها جمالاً في روعة الخط وعصارة الإبداع، كان لنا وبعد التوجيهات التي حثنا عليها سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة أن نحتمي بالإنجاز الدولي الذي حققه خطاطنا المبدع (هادي الدراجي) وبقية خطاطينا



في حديث لجريدة صدى الروضتين، الأستاذ علي الصفار عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة حدثنا عن التكريم:

نظراً لقيمة الخط العربي وأهميته لما يمثله من إضفاء جمالية أخرى تحرك النصوص التي تختلج القلوب خصوصاً منها نصوص القرآن الكريم

هادي كاظم نايف الدراجي خطاط عراقي من مواليد ١٩٧٧ محافظة بغداد حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفنون الجميلة في الخط العربي والزخرفة جامعة بغداد، بداياته كانت في جمعية الخطاطين العراقيين، تتلمذ في الخط على يد الأستاذ حيدر ربيع، ودرس الخط العربي في كلية الفنون الجميلة على يد الدكتور الخطاط الكبير روضان البهية، ودرس خط النسخ على يد الأستاذ نبيل الشريفي، وهو حالياً يدرس خط الثلث على يد الأستاذ فراس عباس، له الكثير من المشاركات المحلية والوطنية والإقليمية وحاصل على مجموعة من الجوائز كان آخرها حصوله على جائزة الإبداع للتميز في الكتابة، في ملتقى (رمضان لخط القرآن) المقامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتكريماً لإبداعه الثر كان للعتبة العباسية المقدسة أن تحتفي به مبدعاً حمل اسم العراق عالياً في المحافل الدولية، حرصاً من قبلها على احتضان الطاقات وتكريم المبدعين.

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

رجالات الفكر والمؤسسة الأكاديمية

على أوروباً أنها لم تتفتح على العالم الإسلامي بالشكل الذي يتناسب مع ما معروف عن أوروباً بأنها دول متقدمة



الآخر مشدداً على أن دين الإسلام يحترم تاريخ الشعوب، ولا يحاول بأي طريقة أن يلغي أو يهشم من أجل خلفيات دينية أو مذهبية، حيث قال:

ما ذكر من أن أوروباً تخشى الإسلام، نحن بلا شك نحترم الواقع الأوربي بكل أشكاله وصوره الاجتماعية، ففرنسا مثلاً منذ الثورة الصناعية كانت من أتقف الدول بحيث أنتجت مثقفين إبان الثورة الفرنسية ولا زالت كتابات (فولتير، وروسو، ومونتسكيو...) وحتى العصر (الديغوري) تؤسس لفترة حضارية من تاريخ أوروباً، الشيء الوحيد الذي يؤخذ

الأوروبية المفكرة من أجل زيارة العراق بصورة عامة ومدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة بصورة خاصة ولقاء مراجع الدين وزيارة الحوزات العلمية فيهما، والإطلاع على التراث الديني للمدينتين المقدستين من أجل أن ينقلوا الصورة الحقيقية للمجتمع العراقي والمذهب الشيعي بصورة خاصة، وما علق بالأذهان بسبب الضبابية الموجودة لديهم والتشويه الإعلامي.

سماحة السيد أحمد الصافي أمين عام العتبة العباسية المقدسة ركز في حديثه مع الوفد على ضرورة التلاقح الفكري واحترام حرية الرأي والرأي

على المسلمين في بلاد المهجر الإهتمام بالأخلاق الإسلامية الصحيحة، ومحاولة بث الرؤى والأفكار والقيم التي تدل على أن الإسلام دين التعايش والتسامح لا دين العنف، لتحل محل ما علق في أذهان الغرب نتيجة بعض الأعمال المنسوبة زوراً للدين الإسلامي.

هذا جزء من حديث لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة أثناء لقائه بوفد الأكاديميين والمفكرين القادمين من دول أوروباً: من بلجيكا وفرنسا وإيطاليا ضمن مشروع مؤسسة الحكمة الثقافية الرامي إلى استضافة الطاقات



العربي والزخرفة العربية قائلًا:

بعد أن أصبحت لدينا الكثير من المؤسسات الدينية التي تأخذ على عاتقها احتضان أغلب الأنشطة الثقافية، طلبنا من ديوان الوقف الشيعي أن نقيم معرضاً سنوياً للقرآن الكريم ونصرة الإمام الحسين عليه السلام في شهر محرم يستمر لمدة شهر كامل تكون النصوص مستقاة من أقوال الأئمة عليهم السلام وواقعة الطف وما قيل من أشعار وأقوال أرجو أن يشق طريقه إلى النور في الأيام القابلة، كما وأن عتباتنا المقدسة؛ وأخص بالذكر العتبة العباسية المقدسة التي تعيش حالة من الزهو الإبداعي والثقافي واستعدادها لاحتضان مثل هذه الفعاليات كما صرح الإخوة العاملون فيها بذلك لنا وفي أكثر من مناسبة، واحتضانها اليوم واحتفاؤها بالانجاز الذي حققه الأخ هادي الدراجي لهو دليل على الحرص والمتابعة والاشتراك والمساهمة، نرجو لهم التوفيق لكل عمل يقومون به خدمة منهم للفن والفنانين.

سابقاً أقمنا مجموعة من المهرجانات التي تعنى بهذا المجال، والتي كنا نستضيف فيها مجموعة من الخطاطين من دول العالم كافة، كمهرجان بغداد للخط العربي والزخرفة ومهرجان دار السلام، إضافة إلى المعارض الدائمة التي كانت تقام في جمعية الخطاطين العراقيين، والتي انحسرت بسبب التعقيدات التي حدثت في العراق الأمنية منها على وجه الخصوص إضافة إلى قلة الدعم الذي يعد السبب الرئيس في انحسارها، مما أدى إلى أن يكون الخطاط العراقي مشاركاً لا محتضناً لهذا المجال، نرجو من الله عز وجل أن تستأنف هذه الفعاليات والمهرجانات، كما ونرجو من المؤسسات الثقافية وبالذات من وزارة الثقافة أن تفعل هذه الفعاليات والمعارض من أجل النهوض بواقع الفن عموماً والخط العربي خصوصاً.

كما وتطرق الدكتور روضان البهية إلى الدور الذي تلعبه عتباتنا المقدسة، واحتضانها للكثير من المنجزات الإبداعية في شتى الاختصاصات خصوصاً مجال الخط

الخطاط العراقي الكبير د. روضان البهية كان ضمن اللجنة التحكيمية في مسابقة ملتقى رمضان لخط القرآن وحضوره في العتبة العباسية المقدسة كان فرصة لجريدة صدى الروضتين أن تلتقيه ليحدثنا عن المسابقة وعن رأيه بالخطاط العراقي المبدع هادي الدراجي الفائز في المسابقة والمحترف به في العتبة المقدسة قائلًا:

المبدع هادي كاظم الدراجي من الخطاطين الذين يشككون علامة مضيئة بالوقت الحاضر والمستقبل، يمتاز أسلوبه بالجمع بين جمالية المقروء وإبداعية الفنان، بمعنى أنه يختار أجمل الألفاظ فيودع فيه أجمل الخط ليزيد من جمال المعنى اللفظي جمال الخط، فيتكون لديه إبداع الصورة والمعنى معاً، وقد لاحظت ذلك شخصياً مذ كان طالباً في كلية الفنون الجميلة، وأيضاً في مشاركاته التي اشترك فيها، نحن سعداء جداً بالانجاز الذي حققه الأخ الخطاط المبدع هادي كاظم في ملتقى رمضان لكتابة القرآن هذه الفعالية التي تم التخطيط لها من قبل وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكان لي شرف المساهمة في اللجنة التحضيرية التي اختارت مجموعة من الفائزين كان خمسة منهم من العراق وواحد من العربية السورية، والأخ المبدع الخطاط هادي كان من المتميزين في هذا المجال، حسبنا اليوم أن يكون الانجاز الذي حققه مبدعنا إنجازاً للعراق والعراقيين ويحسب له في ميزان أعماله إلى يوم الدين.

خطاط بكتابة جزء من القرآن الكريم، وبطريقة الاقتراع، كان الجزء الرابع عشر من نصيبه، والحمد لله كانت خمس من الجوائز المقدمة للفائزين الستة في هذه المسابقة من حصة خطاطين عراقيين، وواحدة لخطاط من العربية السورية، وكنت أحد الفائزين والمتميزين في جودتهم الكتابية في مجال خط النسخ العربي.

في أي مكان وفي أي زمان تقام فيه مثل هذه المسابقات أكيد أنها ستحقق الكثير من المنجزات لكل مشارك بها، والحمد لله أقولها بفخر إن هذه المشاركة قد أضفت لي الكثير من الأمور الإبداعية والخبرة، فأغلب المشاركين بهذه المسابقة خطاطون كبار لهم باع وشأن في مجال الخط العربي قياساً بسني وتجربتي، ولهم خبرة في الكتابة ورسم الحروف، خصوصاً الخطاطون الذين هم من خارج العراق، برغم المدة القصيرة التي جمعتني بهم إلا أنني استفدت كثيراً من المعين الذين يحملونه في هذا المجال.

قليلة هي المؤسسات التي تعنى حالياً بأمور المبدعين وتسלט الضوء على ساحة الإبداع العراقي في مجالات الفن والمعرفة، وما لمسانه هنا في هذا المكان المقدس وبهذا التكريم الكبير، الحرص الواسع من قبل الإخوة العاملين في العتبة العباسية المقدسة للاهتمام بهذا الإرث الحضاري المهم، نرجو من الله تعالى أن يسدد خطاهم، كما ونرجو من المؤسسات الأخرى أن تهتم بالمبدعين؛ لأن البلد الذي لا يهتم بمبدعيه سيتخلف عن الدول وفي المجالات شتى.

ممة من بلجيكا وفرنسا وإيطاليا

والتسامح لا دين العنف، لتحل محل ما علق في أذهان الغرب نتيجة بعض الأعمال التي نسبت للدين الإسلامي جهلاً وزوراً. وبعد أن زار الوفد أهم المعالم العمرانية والآثار الموجودة في العتبة العباسية المقدسة أبدوا إعجابهم لما رأوه من تطور في كل المجالات، وأصروا على نقل الصورة التي وجدها سواء في كربلاء أم في باقي الأماكن التي زاروها في العراق إلى بلاد الغرب عند عودتهم إليها ويحاولون أن يصححوا من الصورة المغلوطة الناشئة بسبب الحالة الضبابية التي تعيشها معظم دول أوروبا فيما يتعلق بالإسلام.

عليه أن يعمم مفهومها على كل المجالات ولكل الأفراد، فإذا كان الإسلام حقاً فلماذا يخشى منه، وإذا كان باطلاً هو حتماً سيزول شأنه شأن كل باطل؟

وفي رسالة موجهة إلى المسلمين الموجودين في بلاد المهجر تفضل سماحته بمجموعة من التوجيهات لكل المسلمين بأن يتخذوا من الأخلاق الإسلامية سبيلاً للتعايش مع بلاد الغرب قائلًا: على المسلمين في بلاد المهجر الإهتمام بالأخلاق الإسلامية الصحيحة، ومحاولة بث الرؤى والأفكار والقيم التي تدل على أن الإسلام دين التعايش

تنافي شعارات الجمهورية الأولى، على الدول الأوروبية إذا أرادت أن تصحح الوضع مع المسلمين أن تتقدم خطوة إلى الإمام فيما يخص الجانب الإنساني وتثق بالمسلمين وأخص بالذكر المسلمين المعتدلين الذين يتخذون من ثقافة التسامح والتعايش منطلقاً لبناء تعاملاتهم مع الدول الأخريات.

كما أكد سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في حديثه مع الوفد الفرنسي على ضرورة أن يكون هناك احترام للقيم التي جاء بها الإسلام، وهذا الاحترام للقيم لا يكون إلا عن طريق الحوار حينما قال: على من يدعي الحرية

حضارياً وتحترم الرأي والرأي الآخر، كون خلفيتها عن الإسلام ناشئة من عدم فهم الإسلام، وهذه نقطة سلبية



الأنفلونزا الوبائية H1N1

فاطمة السرايح

٢- تغطية الأنف عند العطاس أو السعال واستخدام المناديل الورقية والتخلص منها بطريقة صحيحة وسريعة.

٣- الاكتفاء بالمصافحة عند السلام وترك العناق أو التقبيل.

٤- عند ظهور أعراض الأنفلونزا ولمنع انتقال المرض بفضل المكوث في المنزل والحفاظ على مسافة لا تقل عن متر عند مخالطة الآخرين.

٥- تجنب لمس العين والأنف والضم باليدين إلا بعد غسلها جيدا.

٦- أخذ الحيلة والحذر في الأماكن المزدحمة والمغلقة وذلك بإرتداء الكمادات أو قناع واق في الأماكن شديدة الازدحام.

٧- مراجعة الطبيب أو المؤسسة الصحية في حالة ظهور الأعراض التالية: ألم في الصدر، ضيق في التنفس، ظهور بلغم، عدم تحسن الحمى بعد ثلاثة أيام.

٨- التأكد من التزام الأطفال بهذه الإجراءات.



المرض لدى الأطفال أطول من غيرها حيث تصل إلى عشرة أيام.

اما التدابير الوقائية التي يجب اتخاذها ومراعاتها فهي:

١- غسل اليدين بالماء والصابون والمطهرات عدة مرات يوميا خاصة بعد العطاس أو مصافحة شخص مصاب بالأنفلونزا.

الحنجرة وآلام الصدر والبطون والعضلات. وإجهاد شديد وغثيان وتقيؤ...

كيف يتم تشخيص المرض؟

- يتم تشخيص المرض بأخذ عينة من البلغم لغرض الفحص واجراء الاختبارات مع الربط بين تاريخ الحالة المرضية والأعراض. وتكون فترة حضانة

مع تصاعد حالات الإصابة بمرض الأنفلونزا الوبائية H1N1 وانتشاره في عدد من محافظات القطر، فلابد من إلقاء الضوء على هذا المرض من خلال الإجابة على بعض الأسئلة التي وصلت إلى صفحة (صحة) في (صدى الروضتين) مع أهم الإرشادات والإجراءات الوقائية التي يمكن اتباعها للوقاية من المرض.

كيف تنتقل الأنفلونزا الوبائية من شخص لآخر؟

ينتقل فايروس هذا المرض من شخص لآخر بنفس طريقة انتقال الأنفلونزا الموسمية، وذلك عن طريق الملامسة المباشرة مع شخص المصاب أو بطريقة غير مباشرة عن طريق الأشياء الملوثة بفيروسات الأنفلونزا الوبائية ثم لمس الفم أو الأنف أو من خلال السعال أو العطاس.

ما هي أعراض الأنفلونزا الوبائية في البشر؟

- إن أعراض هذا المرض في البشر تكون مشابهة لأعراض الأنفلونزا الموسمية؛ وهي عبارة عن حمى، خمول، فقدان الشهية، الرشح، السعال، التهاب

الإسعاف الأولي الطارئ

أحمد منهال

بالنار أصبحت معقمة، والماء البارد أيضا يوقف الاحتراق بالماء الحار... غير أن الملابس المتشربة بالمواد الكيميائية يجب أن تنتزع. أما الموضع أو الموضع المحترقة في الجسم، فيجب أن تغطى بضمادات جافة ويصاب المرء بصدمة، وعليه يجب أن يضجع في وضعية الاسترداد، ففيها يستطيع فاقد الوعي أن يتنفس بسهولة.

ولعمل هذه الوضعية: أدر الوجه إلى جانب واثني الذراع والرجل بالاتجاه نفسه، أما الذراع الثانية والرجل الثانية فأبقهما في وضع مستقيم، جس النبض وتأكد من التنفس في كل دقيقة.

متى وقع حادث طارئ وليس في المكان طبيب، فعلى الشخص الموجود أن يقوم بالعمل اللازم بسرعة، وبهدوء ورباطة جأش، وقد تتقذ هذه الإجراءات حياة إنسان ان كانت في خطر. ولهذا سوف تقدم هذه الصفحة وبأعدادها المتتالية سلسلة الإسعاف الأولي للطوارئ أمليين الاستفادة منها:

إسعاف أولي (١)

الحروق: سببها النار أو الماء الساخن أو المواد الكيميائية، فإذا كانت الملابس مشتعلة فأطفئها بالماء البارد أو لف المصاب ببساط، أو معطف، ولكن لا تحاول انتزاع الملابس المحترقة، فإنها



هرمونات منومة

د. عبير كريم سلطان

من المواد المرشحة لأن تكون مواداً منومة:

١- إن الغدة الصنوبرية هي غدة خبيثة بين كرتي الدماغ تفرز هرمون يسمى (ميلاتونين) وهو هرمون يزداد تركيزه ليلاً، وقد بينت الدراسات أن إعطائه للحيوان والإنسان يعجل من النوم، فإذا أعطي بجرعات صغيرة بعد ظهر كل يوم ولمدة شهر يسبب في الساعات الأولى من المساء حاجة ملحة للنوم، ولا يعرف لحد الآن تأثيره المباشر على تنظيم النوم.

٢- وهناك (بيبتيد) مركب من عدة حوامض أمينية في الجسم يؤثر بشكل خاص على الأوعية الدموية في الأمعاء، ولم يتم الكشف عن أهميته للدماغ إلا في وقت قريب، وقد تم حقن هذه المادة في تجاويف الدماغ للجردان فأدى إلى زيادة معدل النوم في ساعات النهار...





التلوث الإشعاعي وانتظار المعالجات

د. منهال جاسم السريح

في العديد من الدول التي تسهر على حماية مواطنيها ورعايتهم تضع ضمن أجندتها وواجباتها الوطنية والاجتماعية والصحية الرئيسية - تضع - الحق بالصحة من حقوق الإنسان الأساسية فيها. وهذا الحق يأتي من حيث الأهمية بعد الحق بالحياة. وهي تدرك جيدا بأنه لا يمكن ضمان الحياة والصحة بشكل طبي في بيئة ملوثة بالملوثات الخطيرة. وانطلاقاً من خطورة المسألة راحت تتصاعد المطالبة الشعبية في أرجاء العالم بأن يعيش الإنسان في بيئة طبيعية نظيفة، خالية من أي شكل من أشكال التلوث، كحق أساسي من حقوقه، ومن متطلبات عيشه ورفاهه. وفي ظل المنجزات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة وفي كل مضمار في الحياة فإن أي تباطؤ أو تهاون وتقصير في هذا المجال يعد جريمة لا تغتفر.

والحديث عن العراق ومحنته التي لا نظير لها في دول العالم، وهي استمرار تعرض أبنائه إلى الإشعاع منذ ١٤ عاماً ولحد الآن، وكأنه لا يكفي ما عانته وتعانيه الغالبية الساحقة من العراقيين وفي المقدمة الأمومة والطفولة العراقية، وهي تعيش منذ ثلاثة عقود في بيئة ملوثة بسموم أخطر الملوثات البيئية التي تهدد بآثارها غير القابلة للإصلاح لا الجيل الحالي فحسب، بل الأجيال القادمة ومع أن النظام الحاكم المسؤول الأول عن كل كوارث العراق البيئية والصحية، التي حصلت خلال العقود الأخيرة المنصرمة قد سقط وولى، إلا أن مخلفات سياساته العدوانية وحروب العيشية، الداخلية والخارجية، وتدايعات الأسلحة التي استخدمت خلالها، مازالت قائمة لليوم وتشكل تهديدا خطيرا للمدنيين الأبرياء في سائر أرجاء العراق.

إن هذا الأمر يتطلب خطوات وإجراءات سريعة ومتلاحقة من لدن الجهات المعنية، مع اعتقادنا القاطع بأن الترتدي في هذا المجال يرتب جملة من المسؤوليات الجسام ليس على وزارة البيئة وحدها وهي التي ورثت من العهد السابق هذا الكم الهائل من المشاكل البيئية، بل إنها مسؤولة مشتركة، كما أن هذا الأمر يوجب تدخل مركز القرار مباشرة لاتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة في تسهيل الخطوات الرامية إلى تحقيق الهدف المنشود.

لدغات الأفاعي

د. طارق مجيد أنصائي أمراض جلدية

❖ الانتباه الى ما يدور من حولنا مساءً وليلاً خاصة في الصيف

العلاج الذاتي:

❖ تهدئة الملدوغ وراحته مضطجعا، وعدم تحريك العضو الملدوغ، كي يصبح انتشار السم في الجسم بطيئا

❖ تضميد الموضع بضمادة خفيفة

❖ ما هي الأعمال التي يجب الامتناع عنها ؟

❖ تشطيب او جرح مكان اللدغة

❖ اخراج السم

❖ امتصاص السم بالفم

❖ مانع شرياني - رباط ضاغط

❖ على الشريان

❖ تبريد مكان اللدغة (يُبعق

سريان الدم الى العضو الملدوغ)

الى حالة من فقدان الوعي. يظهر في موضع اللدغة ألم متزايد وورم متغير اللون ويمتد في الجسم مع جريان الدم ثم احمرار وازرقاق وتظهر على الجلد خطوط حمراء تبرز سريان السم في الجسم وبعد ساعات تظهر حويصلات موضعية فيها دم وسائل وبدون علاج ملائم تتفاقم الحالة. يزد النبض وينخفض ضغط الدم حتى فقدان الوعي. وعند الملدوغين الذين لا يفقدون وعيهم يظهر إسهال وآلام بطن ثم إدماء من أماكن مختلفة من جلد، أمعاء، قلب، دماغ.

الوقاية:

❖ يجب الامتناع عن ادخال الايدي

في الحفر، وقلب الحجارة

❖ احتذاء احذية سميكة وعالية

اثناء التنزه

الخوف والانفعال اللذان ينتجان من اللدغة يسببان نبضا سريعا وتوسعا في الاوعية الدموية بحيث يسهل وصول السم سريعا الى جميع اعضاء الجسم توجد في بلادنا أفاعي سامه من عائلتين (تسيفع) (وفيتن) هذه الأفاعي تتواجد في المناطق الخضراء وفي الصحراء وفي الرمال وقرب مصادر المياه وفي حالة اللدغ يظهر في موضع اللدغة ثقبان لنابي السم.

من اعراض سم الافعى انه يسبب اذى في الجهاز الدموي ويطور تميع دم. والخوف والانفعال اللذان ينتجان من اللدغة يسببان نبضا سريعا وتوسعا في الاوعية الدموية بحيث يسهل وصول السم سريعا الى جميع اعضاء الجسم. وبعد ١٠ دقائق يظهر نبض سريع وضعيف، وتنفس سريع وضعيف وحتى



التسمية والتكبير وأثارهما على الذبيحة

إعداد / د. سريز

أعضاء الجسم وأن هذه الجراثيم المرضية تسبب نخرا في العضلة القلبية والتهاب في شغاف القلب مما يؤدي إلى انتانات دموية شديدة، إذ تصل نسبة الوفيات إلى ٢٠٪.

بينما اللحم المسمم والمكبر عليه خال تماما من الجراثيم، وعقيم ولا تحتوي أنسجته على الدماء، ونسيجه العضلي خال من كريات الدم الحمراء، وعدد أقل من الكريات البيض الالتهابية، وأيضا خال من الجراثيم الانتهازية الممرضة.

ومن فائدة التكبير والتسمية وقطع الأوداج الأربعة بالنسبة للحيوان، أنها تقطع الدم والهواء عن الدماغ فيصاب الحيوان باغماء كامل، وينخفض ضغط الدم تدريجيا إلى أن تتم التصفية الكاملة للدماء، وحينها لا يشعر الحيوان بالألم. أما التقلصات والاختلاجات التي يقوم بها الحيوان بعد ذبحه فهي عبارة انفعالات انعكاسية تخلص الذبيحة تماما من الدم، وهذا ينفي ادعاء المستشرقين بأن الطريقة الإسلامية في الذبح هي طريقة لا إنسانية.

إن عدم إدراك الناس في وقتنا هذا للحكمة العظيمة المنطوية وراء ذكر اسم الله على الذبائح أدى إلى إهمال وعزوف البعض عن التسمية والتكبير عند القيام بعمليات ذبح الأنعام والطيور، لذلك قام ثلاثون باحثا في مختلف الاختصاصات لتأكيد ضرورة ذكر اسم الله (بسم الله - الله اكبر) على ذبائح الأنعام والطيور لحظة ذبحها، وكانت النتائج مفاجئة والتي وصفها الباحثون بأنها معجزات تفوق الوصف والخيال؛ إذ أثبتت التجارب المختبرية والزروعات الجرثومية أن نسيج اللحم المنبوح بدون تسمية وتكبير مليء بمستعمرات الجراثيم ومحتقن بالدماء... لوحظ أيضا وجود عدد كبير من الكريات البيض الالتهابية في النسيج العضلي، وعدد كبير من الكريات الحمراء في الأوعية الدموية، وأن بقايا الدم والجراثيم الممرضة الانتهازية الموجودة مسبقا في الحيوان وتكاثرها ونموها بشكل غير طبيعي بسبب ضررها على صحة الإنسان من خلال تناولها واختراقها الغشاء المخاطي للمعدة وتدخل إلى جميع



الرمان



السيد عبد الملك كمال الدين

وكثيرا ما كان (ابو سلامة) يمشط شعر رقبة وذيل الحصان محبة واعتزازا بوسيلة رزقه، وتحت رجله نابض جرس تجتمع الصبية للاستمتاع برنينه الأخاذ، بعد ذلك يأتي حوض العربة الخلفي حيث المقعد الوثير من الجلد الخالص والقطن يسع لراكبين أو ثلاثة تظللهم سقفية (غطاء) من الجلد أيضا يتصل بها مرفقان لفتحها أو تنزيلها ليتسّم راكبوها الهواء النقي المعطر بشذى رياحين حدائق الجبل المشهور.

كان لبعض العوائل (ربلجي) خاص ينقلهم وعوائلهم للعمل أو لأداء الواجبات الاجتماعية، وأيضا معلمو المدارس وموظفو الدولة لهم (ربلاتهم) المؤجرة.

وحقيقة كان من أجمل المظاهر زفة الأعراس حيث تزدهم (الربلات) وهي مزينة بأغصان الأشجار وسعف النخيل يتقدم الموكب (ربل) العريس يحيط به محبوه ومن ثم (ربلات الزوافيف) من الإخوة والأصدقاء مظهرا كان جميلا شائعا في مدينة الحلة.

إن هذه العربات الشعبية (الربلات) لها مثيلاتها في الدول المجاورة وأوروبا، فهي تشاهد في بعض الجزر التركية وسيلة ترف لبعض أثرياء سواح أوروبا. والربل تراث شعبي فلا تلوث للبيئة ولا صخب ولا خطورة أو إزعاج كما في وسائل النقل الحالية.

الربل



تعود بنا الذاكرة إلى سني الأربعينيات وهي حافلة بمشاهد ممتعة حلوة تبعث على المسرة والارتياح، فلا إزعاج ولا ضوضاء آنذاك، والإنسان نشط مبدع فلا زحمة أو تدافع يحد من تحركاته، إنما هي حياة آمنة مستقرة بقناعة وإيمان وشكر للباري سبحانه على الرزق الميسور والتوادد والتراحم والمحبة... هكنا هي المعيشة والعلاقات والأخلاق الحميدة وقتها...

ومن المشاهد اللطيفة التي نتذكرها مشهد (الربل) وهو يتبختر في شوارع مدينة الحلة؛ إذ أنه الوسيلة الشائعة والميسورة لتنقل الناس وقضاء حوائجهم. وحقيقة هذه العربة (الربل) هي امتداد لما كان في العصور البابلية والآشورية؛ فمشهد ملوك ذلك الزمان وهم يركبون العربات التي تجرها الخيول مظهر قوة واستعراض في الاحتفالات وغيرها، فكان (الربل) حضارة وتاريخ. وفي المدينة ومشاهدها الجميلة حيث شارع صفى الدين الحلي، وشارع الجنائن، ومحلات الحلة المختلفة، كانت تعج بهذه الوسيلة؛ وهي عربة يجرها زوج من الخيول لها أربعة دواليب، يتربع فيها (ابو سلامة) وهو مفتول العضلات ضاحك الوجه، يعتني بهندامه، ويتعطر بماء الورد ممسكا بـ (الرشمة) وهي (سيور) أشرطة من الجلد عملها السيطرة على رقبتَي الحصانين.

ثمة أمر غريب وعجيب في منظر الجد اليوم، فهو فعلا يوحى بالغربة، فقد توسطت الغرفة واحتضن أوراقه، وهو يتحدث بصوت مسموع: تمكنت (بير سيفوني) الانتقال من عالم (هاديس) السفلي إلى العالم الخارجي، عبرت حبات من الرمان...

سألت نفسي: ما الذي يجري الآن في عقلية الجد ليتذكر اسطورة (بير سيفوني) اليونانية؟ مسكين فعلا جدي، فهو على ما يبدو يتصور نفسه، وكأنه بين تلاميذه يكلمهم وينهرهم وينبههم أحيانا بكلمات توبيخ حادة... ومن ثم يعود لهدوئه، ويقرأ لهم من قوله تعالى: (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرْمَانٌ)...

سألته عن الفوائد، لكنه لم ينتبه إلى وجودي اطلاقا، رغم انه أجاب سؤالي بعد برهة من الشرح والتفصيل... لقد ذكرت (الأوديسة) الشهيرة الرمان، وفي التوراة يمثل الرمان الخصوبة في أغنية سليمان، وفي أغلب الأديان السماوية يؤمنون بأنها من فاكهة جنات عدن، وذكرها (كولمبس) في رحلاته و (شكسبير) في مسرحياته، وكان الرحالة العرب يحملون الرمان بدل الماء، ففيه مايكفي لدعم المسافرين بالغذاء، واليوم يستخدمون المواد الكيماوية لاستنهاض رجولتهم، والرمان له امكانية التعويض عما تقدمه تلك المواد، وقد يفتك بهم السرطان، دون أن يدركوا أهمية الرمان لمحاربته فهو يقتل جميع خلاياه...

صمت برهة وكأنه يريد أن يتأكد من انتباه التلاميذ إليه... الرمان يطرد الدودة الشريطية، ويستخدم أيضا في علاج التهابات اللثة وتقرحاتها، ويقوّي الأسنان، ويساعد في هضم الأطعمة الدسمة، فهو ملين للأمعاء ويظهر الدم، ويعالج الصداع والارهاق، وينشط الجسم...

ويعد برهة صمت أخرى، قال: والرمان يا أولاد يقي القلب والأوعية الدموية من الأمراض، ويمنع تصلب الشرايين، ويساعد على التخلص من السموم، وينظف الجروح المتعفنة، كذلك يمنع النزيف الحاد وسيلان الرحم ويعالج الوهن العصبي...

ثم صاح وكأنه يريد أن يختم الدرس: يعالج الرمان البرد والرشح، وهو فعال في عدم تشكيل الحصوات في الكلية...

وبعدها مباشرة ران الصمت ودون أن ينظر إلي أو يتحسس وجودي... غطّ في نوم عميق...

الغريبان



أحدا، وتحترمنا الناس والطيور، ننفع ولا نضر أحدا... عندها سكّت زوجها وهو يطوي رجليه من جلسته الطويلة، وطقطق بمنقاره فرحا بقناعة أنثاه، وطار بعيدا يبحث طعام له ولصغاره.

السيد نسيم عبد الملك

يُحكى في أساطير الأولين أن اجتماعا حاشدا قد غطّى أرض الحقل الأخضر، وانقلب إلى قطعة سوداء من الغريبان من نوع (الزاع والعقائق) وهم يثيرون الضجيج والصياح. وجلب هنا الحدث الغريب انتباه واستغراب (القلق) الذي كان جالسا في عشه على جدار قديم عالي، وهو يراقب عن كثب ما يجري في الحقل الأخضر من نطّ وعراك بالمنافير حتى تصل إلى الصفوف الأمامية، وتسمع ماذا يقول كبيرها الذي تربع على تلة في الحقل مما حدا بـ (القلق) أن يجمع كل حواسه من مراقبة وسماع، كي يفهم جلية هذا الأمر الذي أثار فضوله واستغرابه، وبعد حين تناهى إلى سمعه كلام كبير الغريبان والذي ارتأى أن تتوصل الغريبان إلى معلومة تستطيع من خلالها تبديل لون ريشها الأسود إلى لون آخر أخضر أو أحمر أو مزرغش كما تتلون البيغاء جمالا وشكلا.

كل ذلك حتى يوهما الفلاحين فتهاجم اسراب الغريبان حقول الباقلاء وباقي الزرع الطازج ذو المذاق اللذيذ، وعندها لا يميز الفلاح ما يجري؛ فهذه طيور تبدو من نوع غريب؛ ما قصدها، وماذا تريد؟ الله اعلم...

وبعد أن تقضي وطرها تطير إلى حقل آخر بعد أن تركت الحقل يبابا، بعدها عرف الفلاح أن هذه مهما كان لونها ففعلها واحد، ولم تقد معها (الفزاعات) التي انتشرت في الحقل. أما القلق فاستنكر هذا الخداع، وحينها جاءت أنثاه وقص عليها كل ما شاهده وسمعه من شيخ الغريبان وجماعته، وقال لأنثاه: أتعقلين هنا الأمر؟ فأجابته وهي تطقطق بمنقارها الطويل: (عيش وشوف)... مع هنا سألتها: هل بالمستطاع أن يتحول القلق إلى حمامة أو بلبل؟ فأجابته على الفور: ما مصلحتنا في ذلك نحن، هكنا خلقنا الله لا نوّذي

محطة

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا

رسولُ الله ﷺ يَقلِّبُ وجهه في السماء حيث الأفلاك أَلَمَ بها خطبُ جليل... والملائكةُ يزفونُ الدعاءَ ابتهاجا، لشفاء مصابيح الهدى وسفن النجاة...

يجلس النبي ﷺ حيث يرقد الحسنان، متألما لرقادهما، ولما أصابهما من الحمى، وقلبه يتفطر حزنا على سيدي شباب أهل الجنة، فهما عينا رسول الله ﷺ، بشهادة أبيهما علي المرتضى ﷺ، والنور الذي يقطر رافة ورحمة على العالمين، بهما تغاث الأمة من التشتت والضياغ، ولشفاعتهم يرتجي المؤمنون: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ).

حتى إذا قضى رسول الرحمة ﷺ وطره من عبادة ولديه الكريمين، التفت إلى حبيبته ووصيه والخليفة من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله وسلامه عليه - قائلا: يا أبا الحسن لو نذرت لوجه الله تعالى صيام ثلاثة أيام متتالية لشفاء الحسنين، لعل قرايبين النذر تلج السماوات بفتح مبین، يهطل غيثا من الآيات البينات بشري وموعظة للسالكين على نهج الهداية والرشاد.

أجال ببصره إلى السماء يستنطق آفاقها المترامية الأطراف: يارب، يا عالما بأسرار البرايا، يارؤوفا بالقلب الكسير، أنى لبحار جودك وسخائك أن تفيض شفاء على عبيدك التائقين لحياض عطفك المؤتلق بسنا العلواء، السماوات محدقة إلى الأرض تنظر إلى عظمة خلق الله سبحانه واصطفاء لأوليائه المقربين، وكيف حباهم بالكرم والجود، وهم يسطرون العبر للأجيال على مر التاريخ.

فبات أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة جياعا لم يدقوا إلا الماء القراح، بعد أن أطعموا مسكينا ويتيما وأسيرا، وهم صيام ثلاثة أيام وفاء لنذرهم بشفاء الحسنين ﷺ، وهذا هو دين أهل البيت ﷺ في تراحمهم وتوادهم مع الناس و (الله أعلم حيث يجعل رسالته).

كل شيء في ذلك البيت الروحاني صار يهوى السخاء، وباتت الجدران تردد أصداء الفضيلة والنقاء، فتهمس في أذن كل موال وحبيب، معاني الصبر والتجلد والوفاء، لرسالة سمحاء، مسحت بعطفها الكريم رؤوس اليتامى والمنكوبين، لتنحي الأمم إجلالا لتلك الرموز المضيلة أبد الأبدین.

وتهمس فضة في نفسها تستنطق الأسرار المحيرة للعقول: طفلان صغيران يرتشفان الجوع بعد الأسقام، وطول الرقود على فراش المرض والحمى، كيف لهذين السبطين أن يقويا على الصيام بلا أقطار ولو على كسرة من الخبز، أه كم لهذا البيت الكريم من معاجز وكرامات، فهينا لأمة تنتهج سبيلهما وتهتدي بهديهما، وصدق رسول الله ﷺ حين أخبر أمته: (الحسن والحسين امامان إن قاما وإن قعدا). فلما بصر بهم النبي ﷺ قال: يا أبا الحسن أشد ما يسوءني ما ادى بكم، هيا بنا إلى ابنتي فاطمة... فلما رآها رسول الله ﷺ ضمها إليه، وقال: وا غوثاه، بالله أنتم منذ ثلاث فيما أرى، فجمعهم وأخذ يبكي.

فنزل الأمين جبرائيل ﷺ بمائدة من السماء، صحيفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت، مملوءة من الشريد، وعراقا تفوح منه رائحة المسك والكافور، فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها لقمة واحدة، فهبط الأمين جبرائيل ﷺ وقال: خذها يا محمد، هناك الله في أهل بيتك، قال: وما أخذ يا جبرائيل؟ فأقره سورة الإنسان: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا...) (إلى قوله تعالى: (وكان سعيكم مشكورا)).

هاشم المصارع

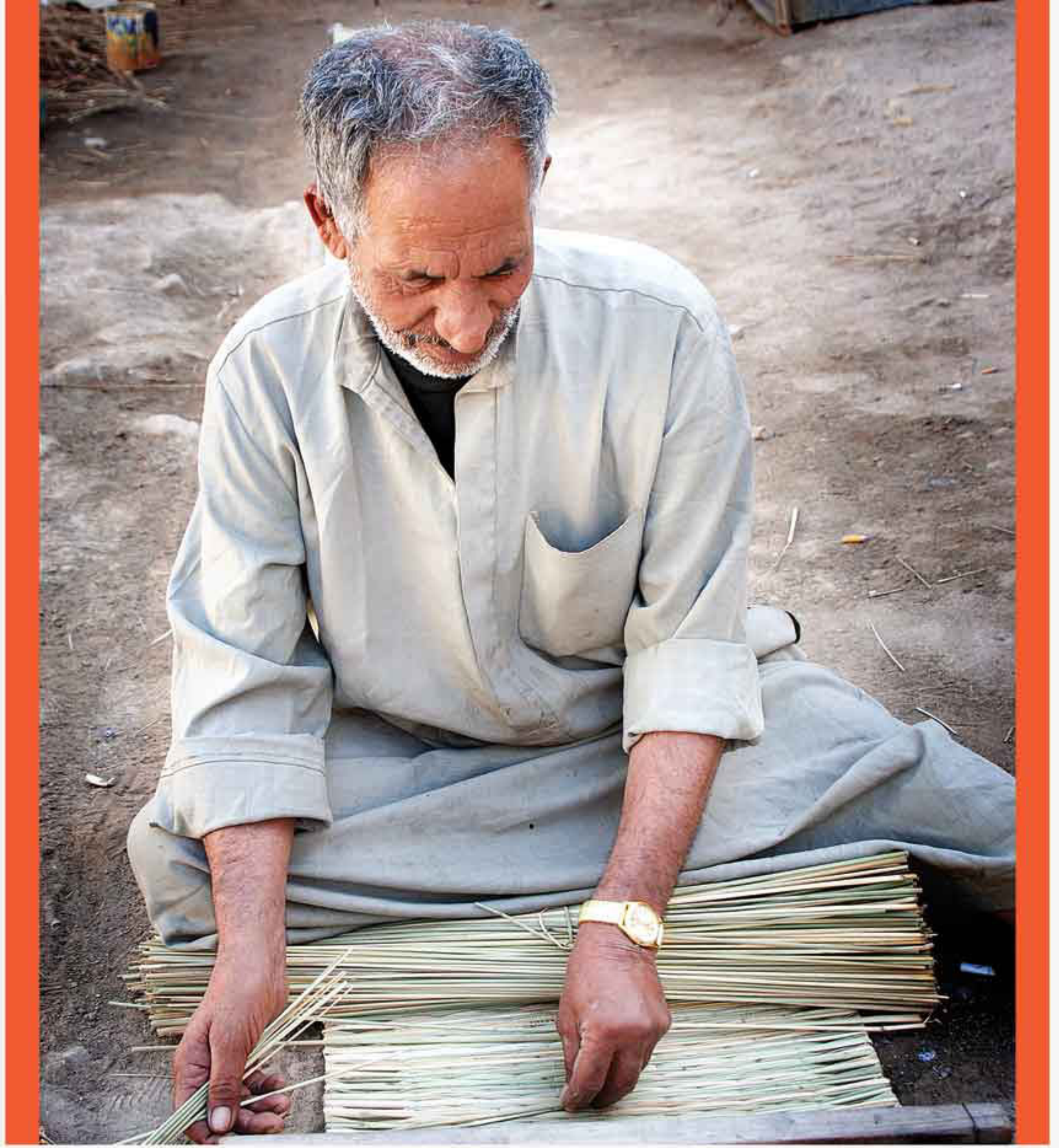
دبايسن

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



● الجسر المعلق الذي يربط مناطق جنوب العراق بشماله يتعرض لجملة من الانتقادات الحادة من قبل الشركات الهندسية العالمية كونه تجاوز المسافة الدولية المعتمدة للجسور المعلقة ومدة التنفيذ والخدمات المقدمة فيه، وأعتبر من المشاريع العملاقة والغريبة، الجدير ذكره هنا أن الجسر نُفِّذَ بستة أشهر وأضيف له مطاعم ومراكز ترفيه ومحطات وقود وهو يعمل على الطاقة الشمسية.

● تظاهرة سلمية جداً للموظفين الذين قضوا أكثر من خمسين سنة في دوائر الدولة طالبوا من خلالها إحالتهم على التقاعد، وصرح أحد المتظاهرين أنه شخصياً نسي عمله ولا يكاد يتذكر حتى الدائرة التي يعمل فيها، ومصدر مسؤول علل سبب الإبقاء عليهم هو الاستفادة من ذاكرتهم القوية.



حسن شكر محمود

الأقدم

للحياكة نسيج رؤى، وفن من طراز خلاق، وقد تختلف الحياكة في طبيعتها كعمل واحد له صميم علاقة بالإبداع، فالتساجون دائماً ما يتعاطون عملهم مع الخيط، غير أن التعامل مع النباتات والأشجار يحتاج إلى ذهن متوثب، وأيدي ماهرة، تصنع من المستحيل جمالا، ومن العتمة ضوءا براقا.



الحاج حسن شكر محمود، يعمل في نسيج (الحصران) النباتية حدثنا عن عمله هذا قائلا:

أنا تركماني من مواليد ١٩٤٩ ولدت في مدينة مندلي في محافظة ديالى، جئت إلى كربلاء منذ أكثر من ٢٥ عاما، وقد كنت أعمل في مهنة الحياكة هذه وأنا هناك في مندلي، وحين قدمي إلى محافظة كربلاء وتشرفي بمجاورة سيد الشهداء ﷺ لم أغير مهنتي، إذ صار لي في هذه المهنة أكثر من ٤٠ عاما.

عملي يتطلب الدقة والمتانة والنظافة في الوقت ذاته، فحياكة (الحصران) من نبتة (الأثل) تحتاج لفن ومهارة من نوع خاص، وزبائني من أصحاب الحسينيات والمساجد والمقاهي، اليوم قل الطلب على هذه (الحصران) من قبل المساجد والحسينيات، فقط المقاهي مازالت تطلب هذه (الحصران): ذلك أنها سهلة الغسل ولا تتلف بسهولة، بعض زبائني لديه (حصير) في مقهاه منذ أكثر من أربع سنوات، وهنا دليل على متانة العمل ودقته، فحياكة (الحصير) بحاجة إلى قوة في دفع النبتة مع بعضها، بالإضافة إلى الخيط الذي يشكل الجسر الرئيس بين هذه العياد، والدفع هنا ينتج عنه التراص الذي بدوره يشكل (الحصير) من النوعية الجيدة، وهو تراث عراقي قديم، فلا يكاد يخلو بيت عراقي في السابق من هذا (الحصير)، لكن اليوم وانتم تعلمون أن بعض المهن أصبحت من الماضي، أو بدأت تأخذ طريقها للانقراض، هنا بسبب دخول المواد الصناعية، والتي هي غالبا أرخص وأجمل، ولكن تبقى النكهة خالصة لكل ما يصنع يدويا.

ماهي ذكرياتك عن هذه المهنة خصوصا عن الذين عملت معهم في كربلاء؟

توفي أكثر الذين كانوا يعملون في هذه المهنة، أنا الوحيد الذي بقي منهم، ولكن رغم هذا نجتهد على أن لا

تموت هذه المهنة، أذكر من أقدم الذي زاولوا هذه المهنة في كربلاء المرحوم الحاج (ميران) في منطقة العباسية الغربية، أما في باب بغداد فكان المرحوم الحاج عبد عون، وأكثر الذين اشتغلوا في هذه المهنة كانوا في منطقة المخيم على جانب النهر، وكما ترون فأنا اليوم في منطقة المخيم في قطعة الأرض هذه، كما أعيش في نفس المكان، ولم يبقَ غيري في هذه المهنة، والتي لا تكاد تدرّ مالا علي سوى ما يكفيني من القوت، ولهذا نجد أن المشتغلين فيها هجروها.

هل عملت مع العتبات المقدسة في كربلاء؟

نعم عملت في مهرجان ربيع الشهادة الثاني، وبالضبط في زاوية الحرف اليدوية، وقد كرمت من قبل العتبة العباسية المقدسة آنذاك. وهذا التكريم وهذه المشاركة تمثل شرفا لنا، كونها تتم عن إهتمام العتبات المقدسة بنا.